مخطوطات مكتبة ابن عباس

مخطوطة

الافتتاح شرح المصباح (نسخة أخرى)

المؤلف

حسن باشا بن علاء الدين الأسود

١٥/١٢

الافتتاح شرح المصباح

مصطفى بن ابراهيم

حسن باشا بن علاء الدين

الأسود الرومي الحنفي

نحو

٢٠٥

الافتتاح شرح المصباح

مصطفى بن ابراهيم

مكتبة ابن العباس

بسم الله الرحمن الرحيم

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

قسم الميكروفيلم

رقم المخطوط	
العنوان	افتتاح شرح المصباح
اسم المؤلف	مصطفى بن ابراهيم
عدد الأوراق	١٠٢
تاريخ النسخ	
المقاس	

ملاحظات: مكتبة العباسي

استفهام انکاری — استفهام تعجبی — استفهام تاکیدی — استفهام تقریری — استفهام

نخواهد ذاکتاعظاماً مخرة — نحو ماهذا — کقولنع هل علمتم ما فعلتم بیوسف — کقولنع لم نخلق الارض مهاداً — نحو ما قال

الهلول القمر — الهلال بقیة الماء فی الحوض — الهلال الناقة البیضاء — الهلال الرجل — الهلال اللحیة — الهلال الصبی — الهلال القبیحة — الهلال الشاب الرقیق

ماتقول فی طش طاح وغادر نشیلا وشبلا فقال الشیب المشیل قبطا
طش رجل — طاح مات — غادر ترک — نشیلا وشبلا ولداذکرا — فقال الشیب النیة المال — المشیل للولد — قبطا جمیعا

رأیت کافراً ذارعا — وهو کافر ای فارس — فی کافرٍ فی البلدة المظلمة — علی کافر ای مع فرس اسود — عند کافر ای ذابع — یقتل کافراً ای ورثة

من خشی بالغیب الرحمن — بالغیب قلب — بخامن الغیب نار — الی الغیب جنت — من خاف بالغیب قلب — من الغیب بخامن الغیب الرحمن — ووصل الی الغیب الثانی بخامن الغیب جنت

حرف او توسك برمحذوم کیندن — منطقك جوق اولور قیل وقالی — او توکل ایجره شرح عقایله
انکه کتابك السن اولمز مجی — حسام کاتی هب یازمش اقوالی — مضالعة طولوالحد خوانشد

جالش سك آفرین دیسه ایشدن — قطب الدین ده بلك ایچون اشکالی — موفق شرحنه قومش فوائد
دشمنك بعزینی سك اولمزمی — سیدك حاشیه سن بولسن اولمزمی — سیدك دعالرایسك اولمزمی

امثلة ازبرایدوب صورکور — تلخیصك بحث غرق اولوب یاتوب — مشارق بلین بولسن ازبر
مقصوایله مقصوصه ایرکور — مختصر سودنه مطول قاتوب — مظهرده ضربکت بلك کوکلی قرار

عرضی کوروب قاعده یه کیره کور — مفتاحك اوسته سید طوتوب — بحاری حدیثك صحیحلرینی بر
مراح بوحوشجه بلسن اولمزمی — علم دریاسنه طلسك اولمزمی — مسلم ایله بوله کلسك اولمزمی

مواصل نه دیرسه عامل اولمکده — منار اوسته سید دونه ان ملك — شیخ زاده سز قاضی غایت کوچ اولور
مصباح ایله نور علمنه طلسکده — توصیح تلویحی ارشی کیده رك — کشف اولمزسك کشف یلمك بیچه اولور

کافیه حاشیه ایله بیل سکشده — برزوید حاصل ایدسك کرك — قدوری عالی مرتبه یوجه اولور
کندوکی اعلایه صالك اولمزمی — اصولن محصولن السك اولمزمی — علمك ایله عامل اولسن اولمزمی

ارسلان عربیده سبع وهزبر واسد وضرغام
وضیغم ولیث واسامه وحیدر وغضنفر
وخنابس

القرینة ما نصبه المتکلم لیدل علی مراده
وهی اربعة اقسام
لفظیه معنویة
حالیة مقالیة

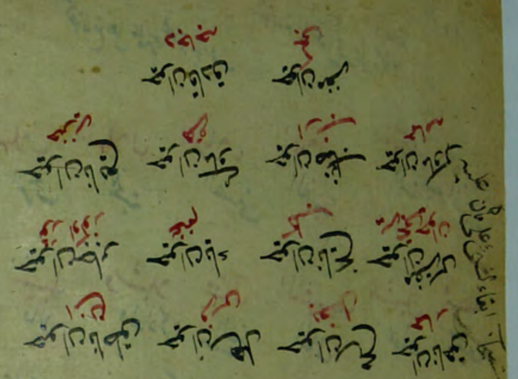

قتره قتره آب ذره عاقبت دریا شود
آندك اندك علم جانت عاقبت منلا شود

الاشیاء تنکشف باذدادها
الحقیقة اذا امکنت بطلت المجاز

الناس کلهم صیادون لکن الشبکة مختلفة

القید قسمان
قید احترازی
وقید وقوعی

اهلنه سویله کلامی اهل اولان عار ایلمز
دورت کتابی تفسیر اتسك جاهله کار ایلمز

لطف واحسان مروت جمله کاملدن کلور
هر مضرت کم کلور عالمده جاهلدن کلور

ذکر اتمدی

عشقه ال ویردی

واصل اولمز حق کمه جملدن در اولمدان ای لذتلك
عاجیب درده دولشدم دولشمه شمه ملام
یرده کعبه کوك یوزنده بیت معمور ای کذلك
اولمدان ای کذلك
پادشاه قنمز سرایه خانه معمور اولمدان ای الله
الله الله الله یا هو الله الله هو دوشیقم تبارکن الله

عشقه بو جانی سن فروانه اولوب

برکه محمد چلبیه اندیراق جبرائیل ایدر قوجه
معراجه اوقودی حق لا اله الا الله هو لا اله الا الله

کوکلردن بر انی کلدی یا محمد کلدی صوریور
بر کوك شاه لقاسی بزندی سکز اوچمق

بر قدم طاش بصوی طاش قویدی بلندی قف یا مبارك
دوك شویله قلندی معلاق

طاش ایدر کلمین بر قدم بلمین
رسول ایدر کلروم حقدن دستر ایچمق

ع کتاب حاشیة الافتتاح
علی المصباح

محرم آیی محرمدر بشنجی کونه دکین اون گیجه‌ در اوتوزنجی کونه دکین
بشنجی کونه نحس‌ در

صفر آیی اون ایکنجی کونه وقتی یکرمنجی کونه نحس‌ در

ربیع الاول اون بشنجی کونه
وقتی یکرمنجی کونه نحس‌ در

ربیع الآخر اوننجی کونه جمادی الاول اوتوزنجی
وقتی بشنجی کونه نحس‌ در اون یدنجی کونه وقتی بشنجی کونه نحس در

جمادی الآخر الکنجی کونه
وقتی بشنجی کونه نحس‌ در

رجب اوچنجی کون ذی الحجه التنجی کون وقتی
وقتی یکرمنجی کونه نحس‌ در یکرمنجی کون نحس‌ در

ذو القعده اوچنجی کونه وقتی
یکرمنجی کون نحس‌ در

باب کفن دعاسی بودر کفنه یازه لر میتی عذاب القبر بسم الله الرحمن

شوال التنجی کون وقتی
یکرمنجی کون نحس‌ در

الرحیم اللهم انی اسئلک

بعزتک یا عزیز و بقدرتک
یا قدیر و بحکمتک یا حکیم و بنعمتک
یا منان

رمضان التنجی وقتی سکزنجی کونه نحس‌ در

بغلوشمک ایچون

شعبان اونجی کون و یکرمنجی کونه نحس‌ در

قادر و ... و ارحم

اسره فرق بالملوق بغلو

... ایدن غفلت ایجره یا اثم بر کون ...
... اخره و ... ویران اولسه
... قیمت کونه جمله عالم ... ابراهیم ...
... الله ... اوله ... صوله ... کرک
... من فقد ... اکیه

قال النبی علیه السلام رجل ضرب عالما او متعلما فکانما قتل نبیا بخیر اوقطع الید و الرجیم ... الناس الرجیم

قال النبی علیه السلام ...

قال النبی علیه السلام ان کان فی بیت رجل لا یصلی صلوة فیه لا ترفع البرکة
من ارزاقهم و نزل علیه کل یوم الف لعنة و یخرج من الدنیا بغیر الایمان
و من شک فقد کفر صدق رسول الله رسول
الله اکبر اعلم اعظم و رحم کبیر احق لا اله الا الله وحده لا شریک له الملک و له الحمد و هو
علی کل شیء قدیر ان الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو
الغفور الرحیم
محمد خاتم الانبیاء اللهم صل و سلم علیه و علی
جمیع الانبیاء و المرسلین و الحمد لله رب العالمین
الفاتحه

یا رب اول ... کر ... ایله بزی و ار ... آلله ... ایله بزی
بو دنیا ... و ... ایچ ... اوچون ... ایله بزی
با ... ایله ... الله ... ایله بزی
... الا ... اولور ... کفار ... اولور ...

باب کفن دعاسی بودر کفنه یازه لر میتی عذاب القبردن ایمن ... ایله بزی
بسم الله الرحمن الرحیم اللهم انی اسئلک
بعزتک یا عزیز و بقدرتک یا قدیر و بحکمتک

هذا بسم الله الرحمن الرحيم كتاب افتتاح وبه نستعين

الحمد لله الذي انزل من السماء الفرقان وخلق من التراب الانسان
وسوى الموت بين الفقير والسلطان والصلوة على نبيه محمد
المخفوف بجماجم بني عدنان وعلى اله واصحابه ذوي الاكرام
والاحسان اما بعد فهذه حواش كتبتها للمصباح وسميتها
بالافتتاح بالتماس بعض الاصحاب قال المصنف رحمه الله في صدر
الكتاب اما بعد حمد الله ذي الانعام اما كلمة فيها معنى الشرط
لذلك لزمت الفاء في جوابها نحو اما زيد فمنطلق تقديره عند
سيبويه مهما يكن من شيء فزيد منطلق ثم حذفت الجملة الفعلية
ثم ابدلت اما من مهما فصار اما فزيد منطلق ثم اعطيت الفاء
الى الجزاء لكراهتهم الموالاة بين حرفي الشرط والجزاء لفظا
فحصل لك اما زيد فمنطلق فاعلم ان استعمالها في الكلام على
وجهين الاول ان يستعملها المتكلم لتبيين المجمل على طريق
الاستيناف نحو جاءني الرجلان والف واللام في الرجلان للعهد
اما زيد فاكرمته واما بكر فقد اعرضت عنه والثاني ان يستعملها
المتكلم شارعا في كلام المستانف من غير ان يتقدم عليها كلام
الغالي قوله اما بعد حمد الله والعامل فيه اما لانها لتباينها
مناب الفعل في الظروف خاصة فان قلت كم لا يجوز ان ينتصب
بقوله اردت على معنى اردت

بعد الفراغ عن حمد الله او بقوله صح

معنى اردت ان المظهر بعد الفراغ عن حمد الله قلت لمانع وهو ان
لا ان تقطع ما بعدها عن العمل فيما قبلها لان معمولها لا
يتقدم عليها لا يقال منطلق ان زيدا فمعمول معمولها لا يتقدم
عليها وقوله جاعل النحو في الكلام كالملح في الطعام بجر جا
عل على انه بدل من الله ولا يجوز ان يكون وصفا له لعدم
شرطه وهو التطابق بينهما تعريفا وتنكيرا لان الاضافة فيه
في تقدير الانفصال بخلاف البدل والمبدل منه فان قيل لا قلت
يجوز ان يكون جاعل بدلا من الله لانه لو كان بدلا منه وجب ان
يكون موصوفا بصفة لما ثبت من ان النكرة اذا ابدلت من
المعرفة لا بد ان يتصف بصفة فلما لم يكن موصوفا فظهر انه
ليس ببدل فالجواب ان الموصوف ههنا محذوف ولذا عمل
اسم الفاعل اعني جاعل اعتمادا على هذا الموصوف وتقد
يره الله جاعل ثم حذف الموصوف واقيم الصفة مقامه فح يندفع
الاعتراض وشبه النحو بالملح حيث قال كالملح في الطعام وجه
التشبيه بين النحو والملح ان استعمال النحو في الكلام مصلح
له وترك استعماله فيه مفسد له كما ان استعمال الملح في الطعام
مصلح له وترك استعماله فيه مفسد له فيكون هذا الوجه شاملا
لهما ومن هذا علم فساد قول من قال ان وجه التشبيه بينهما
هو ان القليل من هذا العلم مصلح له كما ان القليل من الملح

مصلح له لا الكثير منه لان هذا الوجه مختص بالمشبه به وهو الملح دون
المشبه وهو النحو وبعد الصلوة على نبيه وهي من الله الرحمة
ومن الملائكة الاستغفار ومن المومنين الدعاء والنبي فعيل اما
بمعنى فاعل خففت الهمزة بقلبها ياء ثم ادغمت واما بمعنى
مفعول من النبوة وهي الارتفاع والشرف وسمي الرسول
به لانه شرف على ساير الخلق قلبت الواو ياء ثم ادغمت فيها
والجمع انبياء والفرق بين النبي والرسول ان النبي اعم من الر
سول لان النبي يطلق على من له كتاب وعلى من ليس له كتاب
والرسول يطلق على من له كتاب فقط محمد بالجر فانه عطف
بيان لنبيه وهو في الاصل الذي كثر خصاله الحميدة فصار علما
الانبياء لكثرة خصال سيد الانام مجرور على الوصفية
لمحمد واصله سويد قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
لما ثبت في قاعدة الصرفيين من ان الواو والياء اذا اجتمعتا
وسبقت احديهما بالسكون تقلب الواو ياء وتدغم الياء في
الياء والانام البشر وبعد الصلوة على آله اصله اهل بد
ليل تصغيره اهيل قلبت الهاء همزة لقرب مخرجهما
ثم قلبت الهمزة الفا لكون ما قبلها مفتوحا فصار آل
وبعد الصلوة على اصحابه جمع صحب وهو جمع الصحابة وهو
المصدر في الاصل مثل زيد واذ ياد الاضافة في قوله مؤيد

الاسلام اضافة معنوية لان الاسم الفاعل هاهنا بمعنى
الماضي ويكون وصفا للاصحاب المؤيد المقوي واصله مؤيد
ين سقطت النون للاضافة لئلا يلزم اجتماع الضدين والياء سقطت
لفظا ولكنها في الخط ثابتة لئلا يلتبس الجمع بالمفرد والفاء في
قوله فان الولد الاعز جواب اما وهي اعني ان من الحروف المشبهة
المشبهة بالفعل يستدعي الاسم منصوبا والخبر مرفوعا واسمه
الولد والاعز صفة له والجملة اعني لا زال كاسمه مسعودا مع سياقها
جملة معترضة بين اسم ان وخبرها وهو قوله اردت ان المظ
ولا محل لها من الاعراب والجملة المستقلة وهي اسم ان
المعترضة هي التي تتوسط بين اجزاء الجملة المستقلة ليفيد معنى
يتعلق بها او باحد اجزائها والجملة المعترضة هاهنا تتوسط
بين اجزاء الجملة المستقلة وهي اسم ان وخبرها وتفيد معنى
يتعلق باحد اجزائها وهو اسم ان والاوجه في الاعراب ان يقال
ان لا زال من افعال الناقصة تستدعي الاسم مرفوعا وخبرا
منصوبا واسمه ضمير مستكن في تحت لا زال راجع الى الولد
وخبره كاسمه ومسعودا بدل منه والكاف فيه يحتمل ان يكون
حرفا واسما اما اذا كان حرفا فيكون متعلقه محذوفا تقد
يره كائنا كاسمه واما اذا كان اسما فيكون بمعنى المثل وانما
قلنا والاوجه لان فيها وجها اخر وهو ان يقال ان اسم لا

ولا يحرك ياء الجمع عند التقاء
كما تحرك ياء التثنية كقولك مررت
القوم لان الياء اذا كانت ساكنة
وما قبلها كسرة كانت مدة وا
لة الالف والالف تقبل الحركة عند
ساكنة نحو قولك جاءني
فكذلك ما هو بمنزلته وايضا
لكسر لزم اجتماع الكسرات لا
اخت الكسرة ولا يلزم في التث
ما قبلها مفتوح اصباح

لازال ضمير مستكن فيه راجع الي الولد وخبره مسعودا وكاسمه
حال منه الا ان الوجه الذي ذكرنا اولا اوجه لعدم لزوم
تقييد الدعاء بخلاف الثاني ولازال ذلك الي اهل الخير مودودا
اي محبوبا والجار والمجرور اعني الي اهل الخير متعلق بالمو
دود ولما في قوله لما استظهر اي الولد مختصر الاقناع ظرف
بمعنى حين لانها اذا دخلت على المضارع تكون جازمة نحو عوض
لما يخرج واذا دخلت على غيرهما يكون بمعنى الا كقوله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها
حافظ وهي هنا قد دخلت على الماضي فلا جرم ان يكون ظرفا بمعنى
حين والعامل فيها اردت فان قيل لم لا يجوز ان يكون العامل فيها
استظهر قلت لا يجوز ان يكون استظهر عاملا في لما لانه
مضاف اليه وهو لا يعمل في المضاف ولما كشف اي الولد عنه مختصر
الاقناع بحفظه اي بسبب حفظ فضلة القناع اي قناعه ما تغطي به
المرأة راسها وفضلته بقيته اراد بكشف الولد اياها ازالة الجهل
عنه لانه حجاب كفضلة القناع والمصدر اعني الحفظ يحتمل
ان يكون مضافا الي المفعول وذكر الفاعل متروك وان يكون مضافا
الي الفاعل وذكر المفعول متروك تقدير الكلام على الاول وكشف
عنه بحفظ المختصر الولد وعلى الثاني وكشف عنه بحفظ الولد المختصر
ولما احاط اي الولد بمفرداته اي بمسايل المختصر حفظا وهو

منصوب

منصوب على التمييز بمعنى الفاعل اي احاط حفظه بمفرداته ولما
اتقن اي الولد ما فيه اي الذي حصل في المختصر والجار والمجرور اعني
من النحو بيان للموصول او انه منصوب المحل على انه حال من اسم الموصول
او من الضمير المستكن في الظرف والعامل فيه اتقن ان كان حالا
من الاسم الموصول والظرف المستقر ان كان حالا من الضمير المستكن
في فيه قوله معنى ولفظا منصوب بان على انهما تمييزان بمعنى المفعول
اي اتقن ما فيه من معناه ولفظا واعلم ان بعض الاساتذ عند
قراءتي هذا الموضع قال اني اقول قاعدة يعرف بها التمييز بمعنى
الفاعل والتمييز بمعنى المفعول وهي ان التمييز يكون بمعنى الفاعل ان اخذته
واضفته الي فاعل فعل ويكون بمعنى المفعول اذا اخذته واضفته
الي مفعول فعل والجملة اعني اردت ان المظ مع ما عمل فيه مرفوعة
المحل على الخبرية لانه وهو اعني ان المظ يحتمل ان يكون بمعنى
اطعمه لانه يكنى به عن الاكل ويحتمل ان يكون بمعنى احرك لسانه
لان التلميظ يتضمن معنى التحريك والجار والمجرور اعني من كلام الا
مام المحقق متعلق بان المظ ومن كلام الحبر المدقق يقال للر
جل العالم بتحبير الكلام حبر بالفتح والكسر فيه لغتان وقيل
هو مقلوب عن بحر لان العالم مجمع العلم كما ان البحر مجمع الماء
والفتح والعلم والماء كلاهما سببان للحيوة ومما يدل
على كون العلم سببا للحيوة قوله الشاعر من صار بالعلم
لنبي عليه السلام

حيا لم يمت ابدا قوله ابي بكر مجرور لانه بدل من الامام قوله
عبد القاهر مجرور على انه عطف بيان له واما قوله ابن عبد الر
حمن الجرجاني فمجرور على انه صفة له ودعي لعبد القاهر بقوله
سقى الله ثراه اي يسقي الله وهو منصوب المحل على انه
مفعول سقى وبقوله وجعل الجنة اي ليجعل الله الجنة
مثواه اي موضع اقامته وهو منصوب المحل على انه مفعول
ثان لجعل ومفعوله الاول الجنة حتى يعلق بطبعه اي
بطبع الولد من لفظه الحلو على انه صفة لقوله من لفظه وهو
نقيض المر والاسم الموصول اعني ما في قوله ما يتفجر منه مر
فوع المحل على انه فاعل يعلق ينابيع النحو بالرفع فانه فاعل
يتفجر وهو جمع ينبوع وهو عين الماء فان قيل ان دخول حتى ممتنع
على الفعل لانه من الحروف الجارة وهي مختص بالاسم وكيف
دخلته عليه قلت نعم الا ان الفعل بعده في تقدير الاسم يتقدر ان
تقديره حتى ان يعلق وح دخل على الاسم تقديرا فان قيل
ان من الواجب في حتى ان يكون ما بعدها جزءا مما قبلها ليفيد
قوة وضعفا وما بعد حتى ههنا ليس بجزء مما قبلها قلت
نعم الا ان ما بعدها ههنا في قوة الجزء مما قبلها لان العلق من
اللوازم التلميظ ويفيد قوة ههنا لان العلق بالطبع اقوى
منه والنظر في قوله فنظرت في مختصرات المضبوطة بمعنى

الفكر

الفكر لان النظر اذا استعمل مع في يكون بمعنى الفكر ومع على يكون بمعنى
الغضب ومع الى يكون بمعنى الرؤية ومع اللام يكون بمعنى الر
حمة والضمير المجرور المتصل بالمختصرات راجع الى عبد
القاهر والمضبوطة مجرورة بانه صفة لها فان قيل ان
المضبوطة لا يجوز ان يكون صفة للمختصرات لعدم شر
طها وهو التطابق بينها وبين الموصوف لان الموصوف
ههنا جمع والصفة ليست كذلك والجواب عنه مبني على معرفة
مقدمة وهي ان الصفة اذا اسندت الى ضمير الجماعة كان حكمها حكم
الفعل كما جاز ان يقول النساء جاءت او جئن على صورة
الجمع والواحد كذلك جاز ان يقول النساء جائية او جاءيات
واذا عرفت تلك عرفت الجواب واما اختيار المصنف الوا
حد مع ان الواحد والجمع جائزان لكونه اخصر من الجمع و
ايضا هذا الاشكال وارد على قوله دون كتبه المبسوطة وجوا
به ما قلناه انفا والفاء في قوله فوجدت للعطف على قوله
فنظرت والمعطوف على قوله اردت اكثرها اي اكثر مختصرا
ته تعاورا اي تداولا بين الائمة المائة والجمل والتتمة فوجدت
هنا يجوز ان يكون بمعنى صادفت فاذا يكون اكثرها مفعو
لا والمائة والجمل والتتمة بدلا منه وبمعنى علمت فح يكون اكثرها مفعو
لا اولا والمائة مع ما بعدها مفعولا ثانيا واما قوله تعاورا فمنصوب

على التميز على كلا التقديرين فاستطلت ان اكلفه اي الولد جمعها
اي جمع الكتب الثلثة وهي المائة والجمل والتتمة بنصب جمعها
على انه مفعول ثان لان اكلفه ومفعوله الاول الضمير البارز المتصل اكلفه
به وهو اعني استطلت ماخوذ من طال يطول وهو لازم فلما
انتقل الى باب الاستفعال صار متعديا كاستكرمته واستطلت
ان احمله اي الولد رفعها اي رفع الكتب الثلثة وهي اعني رفعها
منصوب على انه مفعول ثان لان احمله ومفعوله الاول الضمير
البارز المتحرك المتصل به والمصدر اعني كراهة في قوله كرا
هة ما فيها مضاف الى المفعول وذكر الفاعل متروك تقديره
كراهي ما فيها اي في الكتب الثلثة والضمير الذي يرجع الى الموصو
ل مستكن في الظرف وهي منصوبة على انها مفعول له والجار
والمجرور اعني من الاشياء المعادة اي المكررة بيان الموصول
وان في قوله وان كان لا تخلو للوصل والجار والمجرور اعني قوله
من الافادة متعلق بقوله لا تخلو فاستصفيت منها اي من الكتب
الثلثة وهي اعني استصفيت ماخوذ من الصفو وهو لازم فلما
انتقل الى باب الاستفعال صار متعديا كاستطلت ومفعوله
قوله هذا المختصر والتنوين في قوله ونفيت عن كل منها عو
ض من المضاف اليه فتقديره ونفيت عن كل واحد من الكتب
الثلثة وما في قوله ما تكرر مصدرية بمعنى التكرار ولا يحسن

ان يكو

ان يكون موصولة لئلا يلزم نفي المتكرر وهو غير منفي وانما
قلنا ولا يحسن ولم نقل ولم يجز اذ يجوز ان يكون موصولة بحذف
المضاف ويكون التقدير نفيت عن كل واحد منها
تكرار ما تكرر استثقالا للمعاد وهو منصوب على انه مفعو
له او على الحال والمعاد هنا ليس باسم المفعول بل هو مصدر
بمعنى التكرار بمثل ما ذكرنا واعراب استقلالا كاعراب
استثقالا في جواب الوجهين والمعاد في قوله للمعاد مصدر
والالف واللام عوض عن المضاف اليه والتقدير نفيت
عن كل واحد منها لاجل استقلالي او حال كوني مستقلا
لافادة المتكرر لا لاسم المفعول لانه اذا كان كذلك يلزم الا
رتكاب على الحذف بخلاف ما اذا كان مصدرا وانتصاب غير مد
خر على الحالية من ضمير المتكلم المتصل باستصفيت وهو اعني مد
خر بعمل عمل الفعل وكذلك كان قوله فصل النصيحة منصوب
بالمد والجار والمجرور اعني في رعاية عباراته الفصيحة متعلق
بقوله غير مدخر بقوله والضمير المجرور المتصل راجع الى العبد
العبد القاهر ولم اطو اي ذكر شيء من مسائلها اي من
مسائل الكتب الثلثة ومحل الموصول في قوله الا ما ندر
او شاع فيما بينهم وانتشر اما منصوب على الاستثناء
او على البدلية من ذكر شيء بحذف المضاف اي لم اطو

من نفيت

ما تكرر

ولم اترك

لم اترك

٦٦٦ ٦٢

ذكر شيء الا اطو ذكر ما ندر واما مجرور على ان البدلية من
شيء فحينئذ تقرر الكلام اطو ذكر شيء الا اطو ذكر ما ندر وذكر
الذي قدرنا غير الذكر الحاصل في قوله ولم اطو ذكر شيء
اذا كان بدلا من ذكر شيء وعينه اذا كان بدلا من شيء فا
فهم او من مسائلها فتقدير الكلام لم اطو ذكر شيء
من مسائلها في الكتب الثلثة الا اطو ذكر شيء من مسا
ئلها التي ندرت فان قيل لم لا يجوز على تقدير ان يكون
محل الوصول مجرور ان يكون بدلا من الضمير المتصل
بامسائل اجيب لفساد المعنى بيان فساد المعنى ان الضمير
المجرور المتصل بالمسائل راجع الى كتب الثلثة فيكون تقدير الكلام
لم اطوي ذكر شيء من مسائل الكتب الثلثة الا الكتب النادرة
وهذا ظاهر الفساد وكذى محل الموصول في قوله ولم ازد
فيه شيئا اجنبيا الا ما كان بالزيادة حريا اما منصوب على
استثناء او على البدلية من شيئا والضمير المجرور المتصل باظرف
راجع الى هذا المختصر المقدم ذكره وكان من الفعال الناقص
يستدعي الاسم مرفوعا والخبر منصوبا واسمه ضمير مستكن راجع الى الموصول وخبره
حريا وترجمة اي سميت هذا المختصر بكتاب المصباح
واشار الى وجه التسمية بقوله يستضيء بانواره اي بانوار هذا
المختصر يعني انما سميت هذا المختصر بكتاب المصباح يستضيء بانوا

يكون

ولم اطو

والجار والمجرور اعني بالزيادة متعلق بقوله حريا

هذا

هذا المختصر كما يستضيء بانوار المصباح ويستفيء اي يغتنم مغانم اثاره اي اثار
هذا المختصر وكسرته اي طومته وجعلته مشتملا على خمسة ابواب وجه
الانحصار ان يقال ان المبحوث عنه في هذا الكتاب لا يخ اما ان يكون
موقوفا عليه المباحث الاتية او لم يكن وان كان الاول فهو الباب
الاول ان كان الثاني فلا يخ اما ان يكون البحث فيه من حيث العا
ملية او لم يكن فان كان الاول فلا يخ من ان يكون قياسيا او سما
عيا او معنويا فان كان قياسيا فهو الباب الثاني وان كان سماعيا
فهو الباب الثالث وان كان معنويا الباب الرابع وان كان
الثاني فهو الباب الخامس وعدها بقوله الباب الاول
في الاصطلاحات النحوية الباب الثاني في العوامل اللفظية
القياسية الباب الثالث في العوامل اللفظية السماعية
الباب الرابع في العوامل المعنوية الباب الخامس في فصول
العربية لما فرغ تعدادها شرع في بيان فعال الباب الاول
في الاصطلاحات النحوية ههنا سؤال وجواب ذكرنا
هما في مختصراته المضبوطة فاقيل ان المصدر لا يثنى ولا يجمع فكيف
جمعه ههنا الجواب عنه من وجهين اما الاول فهو ان المراد
من قولهم المصدر لا يثنى ولا يجمع وهو المصدر الذي لا يكون
بمعنى الغير اما اذا كان بمعنى غير فيجوز ان يثنى ويجمع والاصطلا
حات ههنا بمعنى المصطلاحات واما ثانيا فلان المراد منه

هو المصدر الذي لا يقصد به الانواع المختلفة اما اذا قصد فيجوز
ان يثنى ويجمع والمراد منه ههنا الانواع المختلفة وعرف الكلمة بقوله
كل لفظة دلت على معنى مفرد بالوضع فهي كلمة انما اتى بكلمة كل
لانه لو لم يات بها يلزم الفساد وبيان لزوم الفساد ان لفظ
لفظة عام يتناول زيدا وعمرا وبكرا وغيرها والدلالة صفة
عامة موجودة في زيد وعمرو وبكر وغيرها فاذا قرن الصفة العا
مة بلفظ عام فيتمحض ذلك اللفظ في عمومه فلو قال لفظ دلت
لكان معناه جميع اللفظ الدالة على معنى مفرد بالوضع فهي كلمة
فليس كذلك بل كل واحد منها كلمة فاتى بكلمة كل ليزول الفساد
ولان الكل لاحاطة الافراد فيكون معناه كل واحد من اللفظ
الدالة على معنى مفرد بالوضع فهي كلمة فاستقام الكلام وقيل لان هذا التعريف تعريف بالحد
وهو لا يحصل الا بذكر الاجزاء الداخل في الماهية فاتى بكلمة كل
حتى يحيط تلك الاجزاء الداخل فيها ومن هذا علم عدم ورود
الاعتراض بان كلمة كل غير واقعة موقوعها لما فيها من التعرض
لاحاطة الافراد والموقع موقع التعريف والتعريف انما يكون
للحقيقة لا للافراد فان قيل لم قدم تعريف الكلمة عليها مع ان
المقصود من التعريف المعرف قلنا انما قدم التعريف لان
معرفة المعرف اقدم من معرفة المعرف طبعا فقدم وضعا
ايقاعا للموافقة بين الوضع والطبع فان قيل لم قدم الكلمة

على

على الاعراب والبناء مع ان المقصود من علم النحو الاعراب وا
لبناء اجيب بانهما عارضان على الكلمة وهي معروضة والعار
ض لا يتصور بدون المعروض فيكون اهم ولهذا قدمها عليها
اعلم ان البحث في هذا المقام موقوف على اربعة اقسام الاول في
حل اجزاء التعريف واجزاؤه خمسة احدها اللفظ وثانيها
الدلالة بفتح الدال وكسرها وثالثها المعنى ورابعها المفرد
وخامسها الوضع اما الاول اعني اللفظ فهو في اللغة الرمي يقال لفظت
الرحى الدقيق اذا رميته وفي الاصطلاح هو صوت بالقوة
او بالفعل يقصد به حصول حرف واحد فصاعدا وعرفه بعض
النحاة بانه ما يتلفظ به الانسان او في حكمه مهملا كان او مستعملا
وفيه نظر لانه يلزم ان يكون الحركات الاعرابية لفظا لصدق الكلمة عليها لانها لفظة دلت على معنى مفرد با
لوضع اي الفاعلية والمفعولية والاضافة فان اجيب عن
النظر المذكور بان المراد من اللفظ لفظ مستقل اي شيء يتلفظ
به من غير الاتصال بشيء اخر والحركات الاعرابية ليست بهذا
المثابة قلنا ح يخرج عنه كثير من الاسماء والحروف كياء الضمير
والفه وواوه وياء النسبة والتصغير وغير ذلك واما الثاني اي
الدلالة فهي في اللغة عبارة عن ايصال الطريق المستقيم و
في الاصطلاح فهم المعنى من اللفظ واما الثالث اي المعنى فهو

لصدقه عليها وصدقه عليها يوجب صح

اي ضمير المتكلم بالياء

في اللغة الارادة وفي الاصطلاح ما يستفاد من اللفظ واما الرابع
اعني المفرد فهو في اللغة الوحد وفي الاصطلاح عبارة عما لا
يدل جزء لفظه المرتب المسموع على جزء معناه وعدم دلالة
عليه اما لانه لا جزء له اصلا كون على ما اوله جزء لكن لا يدل على
جزء المعنى كزيد علما اوله جزء يدل على جزء المعنى لكن لا يدل
على جزء المعنى المقصود كعبد الله اذا سمي به اوله جزء يدل على
جزء المعنى المقصود لكن يكون بدون القصد كالحيوان الناطق
اذا كان علما لشخص انسان واما الخامس اعني الوضوح
فهو في اللغة ظاهر وفي الاصطلاح فهو تخصيص شيء بشيء
مع ذكر او احس الشيء الاول فرهم منه شيئ الثاني القسم الثا
ني في الاحترازات اعلم ان المصنف بقوله لفظ تحرز عن الخط
قد احترز عن الدوال الاربع المشاركة للكلمة في باقي
القيود وهي الخطوط والعقود والاشارة والنصب وبا
التاء الحاصل في اللفظ قد احترز عن عبد الله ليس علما
لان التاء فيها للوحدة وعبد الله ليس كذلك ولكنها شاملة
للمهملات وبقوله دلت على معنى قد احترز عنها لانها ليس
بدالة على المعنى ودخل فيه نحو الرجل وبقوله مفرد يخرج عنه
لانه لا يدل على معنى مفرد بل على معنيين احدهما التعريف
واما في الذكورة مع لادميته ولكن لفظ العلمية والدال

معنى

معنى بالطبع او بالعقل داخل فيه وقوله بالوضع يخرجها والله
القسم الثاني لشبهة الاسئلة مع الاجوبة اعلم ان لقائل ان يقول
ان ذكر المفرد مستدرك لان التاء في لفظ يغني عن ذكره لان ذكره
اللاحتراز عن نحو الرجل وهو قد خرج به لانه ليس بلفظ وا
حد فالجواب عنه ان الامر على ما قلته اذ اللفظ الواحد
صادق على مثل الرجل لشدة اتصال الحرف بالاسم ومجاو
ة العامل عنه اياه عند مجئ العامل فلو لم يقل مفرد لدخل
في تعريف الكلمة فلما قال مفردا خرج عنه فان قيل ان ذكر
التاء في اللفظ مستدرك لان ذكر المفرد يغني عن ذكره لان المعنى
المفرد لا يكون الا مدلولا للفظ واحد الجواب عنه ان عبد
الله اذا سمي به رجل يدل على معنى مفرد وهو الشخص المسمى به مع
ان اللفظ متعدد فلو لم يدخل التاء في التعريف الكلمة فلما اد
خل خرج عنه ولسائل ان يسأل بان التنوين القائم في معنى يغني عن
ذكر المفرد لان التنوين فيه للوحدة فلما قال على معنى علم ان ذلك
المعنى لا يكون الا واحدا الجواب عنه ان التنوين انما يغني اذا
كان الواحد الاعلى المفرد وليس كذلك لان الواحد عام والمفرد
خاص ولا دلالة للعام على الخاص باحدى الدلالة المعتبرة
واما قلنا ان الواحد عام والمفرد خاص قد يكون مركبا ومفردا
ومفردا والمفرد لا يكون مركبا واللمعترض ان يعترض بان

للوحدة

ط يفهم للمفهوم مثلا وكما في الدال
على الوضع كصوت المسموع يحصل من وراء
الجدار الدال على تذكير الصوت وتأنيثه
لان دلالته على الوضع على تذكير او تأنيث
ليست بالوضع بل بالطبع او بالاعقل

الوضع يغني عن ذكر المعنى لانه لا يكون الا لمعنى ويمكن ان يجاب عنه بان
يقال نعم الا ان دلالته عليه بالالتزام والدلالة الالتزامية مهجورة في
التعريفات فان سائل بان هذا التعريف منقوض بالضماير
المستترة في الافعال فانها كلمات مع انها ليست بالفاظ
والجواب عنه انه لا نسلم انها ليست بالفاظ لان المراد من
اللفظ اعم من ان يكون ملفوظا لفظا او حكما فان تلك الضما
ير وان لم يكن ملفوظ بها لفظ الا انها ملفوظ بها
حكما بدليل اسناد الفعل اليها والعطف عليها والبدل عنها
وغير ذلك والقسم الرابع في الاعراب فنقول قوله كل لفظة
مبتداء وقوله دلت على معنى مفرد بالوضع صفتها والجار
والمجرور اعني على معنى والباء في بالوضع يتعلقان بدلت
وقوله فهي مبتدا ثان وقوله كلمة خبر المبتداء الثاني فالمبتداء
الثاني مع خبره جملة اسمية في محل الرفع بانه خبر للمبتداء الا
ول وانما دخل الفاء في قوله فهي كلمة لان المبتداء اذا تضمن
معنى الشرط جاز دخول الفاء في الخبر وذلك اذا كان اسما
موصولا صلة فعل او ظرف كقوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند
ربهم وقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله او نكرة موصو
فة باحدهما كل رجل ياتيني او في الدار فله درهم وقوله

كل

كل لفظة من قبيل المبتداء النكرة الموصوفة بالفعل وانما تو
سط الضمير بين المبتداء والخبر للحصر الا يرى انك اذا قلت
زيد عالم لم يلزم نفي العالم عن غيره واذا قلت زيد هو
عالم بمنزلة قولك ما عالم الا زيد وليس معنى الحصر الا هذا
وجمعها اي جمع الكلمة كلمات وكلم وانما بين الجمع مع انه من
وظيفة التصريفيين اما تصديقا لقوله غير مدخر فضل الجمعة
النصيحة واما لدفع وهم من توهم ان الكلام جمع كلمة كالكلما
ت اعلم ان الكلمة واحد الكلمات فقط لا الكلم ايضا كما هو
زعم المصنف اذ لو كان الكلم جمعا لانث الضمير العايد اليه و
ليس كذلك كقوله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه ولانث
وصفه ايضا لكنه لم يؤنث كقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
وهي عايد الى الكلمة باعتبار ما صدقت الكلمة عليه ثلثة انوا
ع احدها اسم وثانيها فعل وثالثها حرف وجه الحصر اما ان يقال
كل كلمة لا يخلو اما ان يدل على معنى في نفسه اولا الثاني الحرف
والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا الثاني الا
سم والاول الفعل واما ان يقال كل كلمة لا يخلو من ان يكون
مستقلة بنفسها اولا الثاني الحرف واما الاول فلا يخلو
اما ان يقترن باحد ازمنة الثلثة اولا الثاني الاسم والاول
الفعل واما ان يقال كل كلمة لا يخلو من ان يكون ركنا

للاسناد او لا الثاني هو الحرف واما الاول فلا يخلو من ان يكون
قابلة له بطرفيه او لا الثاني هو الفعل والاول هو الاسم فان
قيل لم قدم الاسم على الفعل والحرف قلنا انما قدمه لكونه مسندا
مسندا اليه فالاسم ما جاز ان يحدث عنه والضمير المجرور
المتصل راجع الى الموصول اعلم ان الاسناد اعم من الاخبار
والحديث لصدق الاسناد على المستكن في فعل الامر والنهي
بخلاف الاخبار والحديث فانهما لا يصدقان عليه لا
ن من لوازمهما احتمال الصدق والكذب وهو لا يحتملهما
واذا عرفت هذا فاعلم ان المصنف لو قال الاسم ما يصح
مسندا اليه او في معنى المسند اليه لكان اصوب في تمثيل الاسم
بقوله كزيد والعلم والجهل فانك تخبر عن زيد بالخروج با
الخروج وفي قولك خرج زيد وعن العلم با الحسن في قولك
العلم حسن وعن الجهل بالقبح في قولك الجهل قبيح اشارة
الى ان الاسم ينقسم الى اسم عين وهو الدال على معنى قايم بذاته
كزيد والى اسم معنى وهو الدال على معنى غير قايم بذاته وهو
على ضربين احدهما وجودي كالعلم والاخر عدمي كالجهل
ثم لما علم ان من الاسماء ما لا يجوز ان يحدث عنه
اردفه بقوله او كان الاسم في معنى ما يحدث عنه كاذ واذا ومتى
ونحوها نحو حيث فانك لا تحدث عنها اي عن اذا واذ ومتى

ونحوها

ونحوها للزوم ظرفيتها اي ظرفية اذ واذا ومتى ونحوها ومحل
الاسماء اللازمة لها منصوب ابدا ولو احدث عنها يلزم ان
يكون مرفوعا فيلزم ان يكون الشيء الواحد منصوبا ومرفو
عا في حالة واحدة وهو ممتنع ولكنها اي اذا واذا ومتى ونحوها في
معنى الوقت وهو اي الوقت مما يحدث عنه اي من الاسماء
الذي يحدث عنه في قولك مضى الوقت بانه اتسع وفي قولك
طاب الوقت بانه طاب وفي قولك اتسع المكان بانه اتسع
وفي عد اذ من الاسماء اللازمة للظرفية نظر لانه غير لازمة للظرفية
ويدل عليه قولهم ان اذ في قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل مستضعفين
في الارض منصوب المحل بوقوع الفعل عليه ولو كان لازما للظر
فية يكون الفعل واقعا فيه لا عليه اي اذ وفي قوله تعالى واذ قال
ربكم منصوب المحل بوقوع الفعل المضمر عليه وغير ذلك وكذا
في عد اذا منها نظر لانهم قالوا ان في قول الشاعر وبعد عند بالهن
نسي من غدا اذا راح اصحابي ولست برايح مجرور المحل على
البدلية من عند ولما فرغ من تعريف الاسم شرع في بيان علاماته
فقال من علاماته اللفظية دخول الالف واللام عليه واختص
دخولها بالاسم لانها يفيد ان التعريف ويدخلان فيما هو
صالح له وهو الاسم لا الفعل غير صالح له اذ او ضعه للنكرات
واما قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره

بالتيحة التنقص فشاذ لا يعتد به مثال ما دخله الالف واللام
نحو الغلام والفرس او ردفا لما احدهما من ذوي العقو
والاخر من غيره ذوي العقول ومن علاماته اللفظية دخول حر
ف الجر وانما اختص دخول حرف الجر بالاسم لان الجر وهو
الجر اختص به اذ المجرور مخبر عنه بالمعنى لان المعنى نحو قولك مر
رت بزيد ممرور به والفعل لا يكون مخبرا عنه اذ اوضعه الوا
ضع لان يخبر به ابدا فلو لم يختص دخول حرف الجر به لزم تخلي
الاثر عن المؤثر وهو محال ومن علاماته اللفظية دخول التنو
ين مثال ما دخله التنوين نحو زيد رجل وانما اختص دخول التنو
ين بالاسم لانه على ستة اقسام تنوين التمكن وتنوين التنكير و
تنوين العوض عن المضاف اليه وتنوين المقابلة وتنوين الترنم و
تنوين الغالي والاربعة الاول مختصة به بالاسم اما تنوين التمكن و
فلانه فارق بين المنصرف وغير المنصرف وغير ذلك غير متصور الا في الاسم لا
ن الصرف ومنعه لا يكونان الا في الاسم واما تنوين التنكير فلانه يد
خل على الكلمة ليدل على تنكير ما هو صالح للتعريف وذلك لا
يكون الا في الاسماء لدوام نكارة الفعل وعدم صلاحيته لدخوله
التنوين في الاصوات واسماء الافعال واما تنوين العوض المضا
ف اليه فلانه يدخل على المضاف عوضا عن المضاف اليه نحو يومئذ
وحينئذ وساجئذ والفعل لا يقع مضافا حتى يدخل هذا

اذ الاصل فيها يوم اذ كان كذا وحين اذ كان كذا وساعة اذ كان كذا وحرف كان كذا منها لطول الكلام فبقي حينئذ ويومئذ

التنوين

هذا التنوين عليه

التنوين عليه عوضا عن المضاف اليه وانما قلنا لا يقع مضافا حتى
يدخل لان الوضع للابهام فلو عرف او اختص يلزم نقض
الغرض فلم يضف للتعريف والتخصيص وكذا لا يجوز اضافته للتخفيف
لانه انما يحصل بحذف التنوين او ما يقوم مقام التنوين
ولا يوجد هو في الفعل ولا قائم مقامه فلم يضف للتخفيف واما تنو
ين المقابلة كالتنوين الذي في مسلمات فلانه لمعنى مقابل وعوض عن
النون الذي في الجمع السالم نحو مسلمون وعالمون بجمع الفعل لم يد
خل هذا التنوين عليه واما التنوين الترنم وهو ما ينوب مناب
حرف الاطلاق اي حرف المد الذي يقع آخر الابيات لحسن
الانشاد وترك التغني اذ النون وان كانت فيها الغنة لكنه
ليس فيها من امتداد الصوت بخلاف ما في الالف واختيها
وذلك نحو قوله اقل اللوم عاذل والعتابن فقولي ان اصبت
لقد اصابن والاصل عتابا واصابا وتنوين الغالي وهو
ما يلحق القافية المقيدة بالسكون في نحو قوله ردية وقائم الاعما
ق خاوي المخترق فلا اختصاص لهما بالاسم اذ المقصود
من وضعها هو ترك الترنم في الاول والدلالة على الوقف
في الثاني وهذا لم يبق بمخصوص به فالمراد بقوله والتنوين
الاربعة الاول دون الاخيرين وما نافع عن الاسم ومن علامته منع
في الفعل نحو الفعل ما دخله قد والسين وسوف بدليل نعم

بن

وهو الواو والياء

وضع وجعلها كالحرف ليدخلها التنوين فيقع وانما

ملخص من شرح الاعلام للمختص

وعلامة التعريف

اي وجد في الاصل الافعال

لتقريب

بالخاصة وانما اختص دخول قد به لانه وضع لتحقيق الماضي من
الحال اذا دخل على الماضي او لتقليل الفعل اذا دخل على
المستقبل غالبا فيلزم دخوله في الفعل لامتناع دخوله الا
في الماضي والمستقبل واما وجه اختصاص سوف والسين به
فهو انهما وضعتا لان يستفاد منهما معنى المستقبل والا
استقبال ممتنع الا فيه فلم يختصا الا به مثال ما دخل قد نحو قد
خرج ومثال ما دخله سوف سوف يخرج ومثال ما دخل السين
وسيخرج وقال صاحب المقاليد وانما ذكر السين معرفا
لانه يجيء للاستقبال والطلب واصابة شيء على صفة والتحول
والوقف بعد كاف المؤنث ويسمى سين الكسكسة نحو
سيخرج واستعجله واستجادة واستنشر البغاث واكر
متكس فلا بد من ذكره معرفا بتعريف عهد لتعيين بين الا
ستقبال تم كلامه وقد فرق البعض بين السين وسوف يخرج
فقال في سوف زيادة تنفيس وتاخير لا في السين قلت
هذا دعوى مجرد عن دليل ومردود ايضا لان العرب
عبرت بسيفعل وسوف على معنى واحد فصح بذلك توا
فقهما من ذلك قوله تعالى وسوف يؤتي الله المؤمنين
اجرا عظيما وقوله تعالى امنوا بالله واعتصموا به
فسيدخلهم برحمة منه فانهما في الآيتين استعمالا

يفعل

وعدم تخالفهما

يعني

١٤

يعني واحد في وقت واحد وهو يوم الحشر لكن الفرق هذا
فهو ان يقول السين فرع سوف فمن استعمل سوف نظرا
الى الاصل فمن استعمل السين نظرا الى الايجاز لا يقال السين
لو كان فرعا لها لكانت قليلة الاستعمال بالنسبة اليها لانا نقول
ان من الفروع ما يفوق الاصل بكثرة الاستعمال نحو نعم
وبئس فانهما فرعا نعم وبئس بكسر العين فيهما وهما اكثر استعمالا
منهما قال كذا شهاب الدين رحمه شرح الزبدة وما
دخله حرف الجزم وجه اختصاص حرف الجزم بالفعل هو ان
اثره وهو الجزم اختص به كاختصاص الجر بالاسم فلو
لم يختص حرف الجزم به لزم تخلف الاثر عن المؤثر وهو ممنوع مثال
ما دخله حرف الجزم نحو لم يخرج وما اتصل به بالفعل الضمير
المرفوع واحترز بالمرفوع عن منصوب والمجرور فان مثل
ضمير المنصوب ليس بمختص به بل يتصل به وبالحرف نحو ضربك
وانني وبالاسم ايضا عند الشيخ عبد القاهر نحو
الضاربك والضاربه والمجرور لا يتصل بالفعل اصلا
وانما يتصل بالحرف والاسم نحو مررت بك وغلامك
والقائل ان يقول ان اتصل الضمير المرفوع ليس من خوا
ص الفعل لانه لو كان من خواص الفعل لما اتصل بغيره و
اللازم باطل لانه قد يتصل بالاسم كما يتصل به نحو زيد

هو الاختصار

فعلتك در حسن اصلتك
در چندن منحطك

ضارب اي هو فالملزوم مثله لانه بطلان اللازم يستدعي بطلان
الملزوم فوجب عليه ان يزيد قيد الاخر وهو البارز للاحتراز
عن الضمير المرفوع المستكن بالاسم ويمكن ان يجاب عنه بان
المراد من الاتصال اللغوي دون النحوي والضمير المرفوع
المستكن في الاسم لا يتصل به لغة لعدم ظهوره فح لا اشكال وانما
اختص اتصال الضمير المرفوع البارز بالفعل لامتناع ثبوته في
الاسم والاحرف واما في الاحرف فظاهر واما في الاسم فلانه لو
اتصلت بالاسم فيلزم اجتماع الالفين في المثنى والواوين في الجمع فلم
يتصل به في الواحد ايضا اجراء للباب على وتيرة الاطراد وانما مثل
اتصال الضمير المرفوع البارز بالفعل ثلثة امثلة وهي قوله
نحو اكرمت واكرما واكرموا للاشارة الى ان اخر الفعل
عند اتصال الضمير المرفوع به قد يكون ساكنا كالاول ومفتوحا
كالثاني ومرفوعا كالثالث وما اتصل به تاء التانيث
اي بالفعل صح
الساكنة برفع الساكنة على الوصفية للتاء واحترز بالساكنة
عن المتحركة لان المتحركة لا يدخل على الفعل بل يختص
بالاسم وانما اختص الساكنة بالفعل والمتحركة بالاسم
للتعادل بينهما باعطاء الخفيف وهو الساكن على الثقيل وهو
الفعل الذي لدلالة على الحدث والزمان والفاعل
وباعطاء الثقيل وهو المتحركة على الخفيف وهو الا

الاسم مثال ما اتصل به تاء التانيث الساكنة نحو نصرت ونعمت وبئست
انما اورد بعد قوله نصرت ونعمت وبئست لانه في
فعليتهما خلافا والصحيح فعليتهما فلدخلهما ما هو من علامات
الفعل وهو تاء التانيث الساكنة للتنبيه على المذهب
الاصح وله اي الفعل ثلاثة امثلة وجه الحصر على ثلثة امثلة لان
الفعل لا يخ من ان يكون اخباريا او لم يكن فان كان الثاني
فهو الامر وان كان الاول لا يخ اما ان يكون معناه مودا
او لا الاول الماضي والثاني المستقبل الاول المفتوح الاخر
مثال مفتوح الاخر من الثلاثي المجرد وعن الزوايد وحرف
العلة نحو نصر ومثاله من الرباعي المجرد عنهما نحو دحرج
ومثاله من الثلاثي المزيد فيه نحو اكرم ويسمى اي المفتوح
الاخر الماضي وبني لان موجب الاعراب مفقود فيه واما وجه
بنائه على الحركة مع ان الاصل في البناء السكون فهو
المشابهة بالاسم بوجه ما وهي قيامه مقامه تقول مررت
برجل ضرب كما تقول مررت برجل ضارب واما وجه
بنائه على الفتح فهو الخفة وهو اعني الماضي بفتح آخره دا
يما الا ان يعرض مانع عنه فيوجب ضمه وهو عند اتصال
واو الضمير به نحو ضربوا لان الواو اذا كانت مدة فيما
قبلها مضموم ابدا وسكونه وذلك عند اتصال بعض

الضمير المتحرك نحو ضربت وضربت وضربت وضربن و
ضربا وانما سكن عند ذلك فرارا عن توالي الحركات فيما هو
كالكلمة الواحدة اعني الفعل وفاعله وعند الاعلال نحو دعي
ورمي اصلهما دعوو ورمي قلبت الواو والياء الفا منهما لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما او حذفه وهو عند اتصال واو الجمع
بالماضي المعتل اللام نحو دعوا ورموا اصلهما دعوو او رميو
حذفت الواو والياء بعد ما قبلهما الفا كما مر وعند اتصاله
تاء التانيث الساكنة بالماضي المذكور نحو دعت ورمت والا
صل فيهما دعوت ورميت قلبت الواو والياء فيهما الفا
كما مر ثم حذف لالتقاء الساكنين والثاني من الامثلة الثلثة
للفعل ما يتعاقب اي الذي يتعاقب على اوله احدى الز
وايد الاربع وهي الياء فانها اعطيت للغايب المذكر
والتاء وهي اعطيت للمخاطب المذكر والغايبة المؤنثة
والالف فانها اعطيت للمتكلم الواحد مذكرا كان او مؤ
نثا والنون وهي اعطيت لما فوقه اي فوق المتكلم الواحد
مذكرا كان او مؤنثا فقوله يفعل وهو ونفعل
انت او هي او افعل انا ونفعل نحو مثال الايتعاقب
على اوله احدى الز وايد الاربع وانما اعقبت هذا الز
وايد الاربع على اول المضارع لان ما وجب لمخالفته بين

وانما وجب

ثم

المؤنثة الغايبة

الماضي

الماضي والامضارع لان الفعل لما كان صادرا عن الغايب او عن
المخاطب او عن المتكلم الواحد او عنه مع غيره طلبوا ان ينصبوا
اعلامة من الحروف فليستدل بها على ذلك فاختاروا منها الياء
والواو والالف لكثرة دورانها في الكلام وذادوا من بينها الياء
للغايب لكونها من وسط المخرج وكونه متوسطا بين المتكلم
والمخاطب فاعطي المتوسط وهو الياء للمتوسط وهو الغا
يب للمناسبة ثم زادوا الواو للمخاطب مطلقا وقلبوا الواو
تاء في بنائهما من اجتماع الامثال في كلمة واحدة واحترزنا
بقولنا في كلمة واحدة عما اجتمع فيه الامثال في كلمتين نحو دعوا
ورموا وبيان الاجتماع في حالة بناء الواو وتهو ان تاء الفعل
قد تقع واوا فلو زيدت عليها واو اخرى للمخاطب ودخلت
عليها الواو للعطف لاجتمع الامثال المستكرهة فلما علموا
ان زيادتها مستكرهة ابدلوا عنها التاء لانها كثيرا ما تبدل
عن الواو نحو تراث وتجاه والاصل فيهما وراث ووجاه ثم
جعلت الغايبة تبعا للمخاطبة في التاء في المضارع لانها
في الماضي جعلت تابعا له مع ان الماضي اصل وجعلها تا
بعة له للمخاطبة في الفرع الذي هو اخرى فلم يفرقوا بينهما
بامكان التاء لعدم امكان امكانه لوقوعه اولا بخلاف

الماضي فان الاسكان فيه ممكن لعدم وقوعها اولا او للاتي بالتحريك اذ في
الصرف وقوع الالتباس بين المعلوم والمجهول للاتي بالكسر لوقوع
الالتباس بلغة اخرى فان قيل لم لا قيل الفتح الالتباس بالمذ
كر والمؤنث فلم لم يقولوه اجيب بان التغيير التقديري
معتبر عندهم كالفلك للواحد والجمع قال الله تعالى في الفلك المشحون
وقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة فالضمة في
الاول اصلية كضمة سقر وفي الثاني عارضية كالضمة في سقف لانه جمع
تكسير كحمير فلا بد له من تغيير ما للسواد كما بزيادة كرجال في رجل
او بنقصان كاذرع في ذراع او بتغيير هيئة كسقف في سقف
فلا وجه للاول لبين بفلك ولا للثالث وتقدير التغيير في
المضارع من جهة التاء المخاطب اصلها او بخلاف تاء المتكلم
فهي باقية على حالها ثم قصد ابزيادة الالف للمتكلم الواحد
لوجهين الاول طلب التوافق اول انا وان نحن ان الالف من مبدا
المخارج تسمى والمتكلم هو الذي يبتدئ الكلام فناسب الالف له
ثم حركوها لتيسير الابتداء بها لم يبق من حروف المد واللين
للاباية او للمتكلم مع غير مقصود الى زايدة حرف قريب منها
فوجد النون قريبا منها واليق بزيادتها له لكونها علما له
في الماضي وانما لم يزد هذا الحروف للماضي مع انه قد كان

اما

امّا صادرًا عن الغايب او عن المخاطب او عن المتكلم
وحد او عنه مع غيره لان الزمان الحاضر والمستقبل بعد
الزمان الماضي والمذبذ ايضا بعد المجرد فناسب ان يعطى
المقدم للمقدم والمؤخر للمؤخر فاذا تحقق هذا فاقول
في فعله والياء للغايب المذكر والتاء للمخاطب المذكر و
الغايبة المؤنث نظر والصواب ان يقول والياء
للغايب لمذكر وجمعه ومؤنث الغايب والتاء للمخاطب
مطلقا والغايب المؤنث ويسمى ما يتعاقب على اوله
احد الزوايد الاربع المضارع قال شهاب الدين في شرح
التسهيلة وانما سمي بذلك لمشابهته الاسم من وجوه الاول
انهما متفقان في الحركات والسكنات نحو ضارب ويضرب
وهو منقوض بالماضي غير الثلاثي نحو ضارب وضارب وبا
الماضي الثلاثي نحو طلب طلبا وهرب هربا وامثال ذلك
كثيرة والوجه الثاني ان للفعل شيوعا لكونه صالحا
للزمان الحاضر والمستقبل والتقليل والتكثير كشيوع الا
سم نحو رجل وكما تختص الاسم لواحد معين بدخول
اللام كذلك الفعل تختص بالزمان المستقبل بدخول
السين وسوف وبدخول قد بالتقليل وهذا ايضا

ب

ينتقض بالماضي فانه يشارك الام في الشروع اذا كان مجردا
عما قد لا نح يحتمل البعد والقرب واذا دخل عليه قد
تختص بالقرب والوجه الثالث وقوع المضارع موقع
المضارع موقع الاسم نحو زيد يضرب كما يقول زيد ضارب
هذا ايضا منقوض بالماضي الذي يقوم مقام الاسم بلا مانع
نحو زيد ضرب والوجه الرابع دخول الام الابتداء على كل وا
حد من الاسم والمضارع وينتقض هذا ايضا بالماضي الذي اللام
الواقعة بعد لو تختص الاسم والفعل الماضي خاصة كقوله
تعالى ولو انهم آمنوا واتقوا المثوبة وقوله تعالى ولو اسمعهم لتولوا
والوجه الخامس ان الفعل المضارع والاسم عند اطلاقهما
يتبادر الفهم الى الحال نحو زيد يصلي وعمرو مصل فلت الطائفة به
اخر مثل هذا الوجه وان لم يكن له هذا وهو ان الماضي والاسم
يشتركان في دخول مذ ومنذ عليهما دون المضارع وفي تاء التانيث
التي تلحق تارة وتاخرها دون المضارع وما ظهر ببطلان هذا الوجه
هو في مشابهة الماضي الاسم لزم الابتناء بوجه ليس
في الماضي وهو ان للمضارع معان تتعاقب على صيغته تتعاقب العوا
مل وهي كونه مأمورا به وعلة ومعطوفا ومستانفا كما
ان الاسم معان يتعاقب عليه يتعاقب العوامل وهي الفاعلية

كما تقول زيد ضارب

عليه

عليه والمفعولية والاضافة وبهذا اشتركا في الاعراب هذا
ما ذكره ابن الحاجب في شرح التسهيل ثم كلامه وهو ان المضارع
وهو مشترك بين الحال والاستقبال واذا دخلت عليه اي
المضارع لام ابتداء خلص اي المضارع للحال وللقائل ان
يقول اللام لا يخلص للحال لانه لو كان خالصا للحال ينفي
الا بجامع مع حرف الاستقبال للمنافاة بينهما التالي باطل
لانه يجامع معه كقوله تعالى ولسوف اضرح حيا فالمقدم
مثله ويمكن ان يجاب عنه بان اللام تفيد التاكيد والحال وفي
هذه الاية قد يجيء التاكيد مثال المضارع الذي دخل عليه اللام
الخالص له للحال كقوله تعالى اني ليحزنني ان تذهبوا به فان
اعترض المعترض بان اللام في هذه الاية ما كان خالصا للمضارع
للحال لان الاذهاب ليس بموجود في الحال ويمكن ان يجاب عنه
بان المضاف محذوف تقديره الكلام اني ليحزنني تصور ان تذهبوا به
والتصور موجود فيه وح لا اشكال واذا دخلت عليه اي
المضارع السين او سوف خلص للاستقبال والثالث
من الامثلة الثلثة للفعل الموقوف الاخر وانما قال الموقو
ف الاخر ولم يقل مجزوم الاخر لان الامر عند الكوفيين
معرب مجزوم بلام مقدرة وعند البصريين مبني موقو
ف الاخر والصحيح ما ذهب اليه البصريون لان الفعل لما كان

معربا للمشابهة

التي يحصل بدخول حرف المضارع فيه فلما حذفت عاد الى البناء
فلهذا اومى المصنف رحمه الله الى المذهب الصحيح بقوله الموقوف الا
خر ويسمى اي الموقوف الاخر الامر نحو انصر اعلم ان الامر ما
خوذ من المضارع بحذف الزوايد ثم ينظر الى ما بقي بعد الحذف
فان كان ساكنا فلا يخلو اما ان يكون العين مكسورة او مفتو
حة او مضمومة فان كان مكسورة يجتلب الهمزة الوصل
مكسورة للاتباع نحو اضرب لا مفتوحة لئلا يلتبس بماضي الافعا
ل ولا مضمومة اما لدفع الثقل او لدفع التباس بمجهول المتكلم
المتكلم وحده نحو اضرب من المضارع ضرب وللاعتداد بحر
كة الاخر لان اعجام يترك كثير وكذا ان كان مفتوحا يجتلب
همزة الوصل مكسورة نحو اعلم لا مفتوحة لئلا يلتبس بماضي
الافعال ولا مضمومة اما لدفع الثقل او لدفع التباس بينه و
وبين مجهول المتكلم بمضارع علم وان كان مضموما يجتلب
همزة الوصل مضمومة نحو انصر للاتباع بضمة العين لا مفتوحة
لئلا يلتبس بمعلوم المتكلم وحده بمضارع نصر ومكسورة لئلا
يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية الى الضمة الحقيقية ولا اعتدا
د بالساكن لانه ليس بحاجز حصين والدليل على انه السا
كن ليس بحاجز حصين قبلهم واو قنوة باء وان كان
ما بقي بعد الحذف متحركا على حاله ويسكن آخره وهذا

معنى قوله وكذا كل ما كان مشتقا على طريقة افعل نحو عد
وضع وجرب وحاسب اي يشتق الامر من مضارعه كما
اشتقاق افعل من تفعل وانما قال مشتقا احترازا عن نحو
منه فانه يفيد فائدة الامر واخرها موقوف الا انها غير مشتق
وقوله على طريقة افعل احترازا عن مثل نزال فانه مشتق وان
ويفيد فائدة الامر الا ان اشتقاقه ليس على طريقة
افعل ولما فرغ عن مباحث الاسم وعن علامته وعن مباحث
الفعل شرع في الحرف وقال الحرف ما جاء اي الذي جاء
لمعنى ليس ذلك المعنى بمعنى اسم ولا فعل نحو هل وبل وذ
اي مجيء الحرف بمعنى ليس بمعناهما لان الاسم يكون حديثا
ويكون محدثا عنه وفي قوله والفعل يكون حديثا ولا يكون
محدثا عنه جاز رفع والنصب اما الرفع فعلى انه معطوف على
محل اسم ان واما النصب فعلى انه معطوف على لفظه قال
صاحب المقاليد فان قيل هذا غير مستقيم لان الفعل في قولك
الفعل لا يكون محدثا عنه فجوابه ان المراد من نفي كون ال
الفعل محدثا عنه عن لفظ الفعل باعتبار معنى هو يستعمل
فيه كما في نصر زيد وبقولك الفعل يكون حديثا ولا يكون محدثا
عنه لم يستعمل لفظ الفعل باعتبار معناه بل استعمل اسما
والاسم لا يابى ان يكون محدثا عنه وبقولنا باعتبار معنى

هو يستعمل فيه خرج الجواب

عن الحديث عن الفعل في نحو نصر فعل ماضي لانه لم يقصد فيه الا
نفس اللفظ وايضا جاز الرفع والنصب في قوله والحرف
اداة بينهما اي رابط بين الفعل والاسم لا يكون اي الحرف حديثا
ولا يكون ايضا محدثا عنه نحو هل وبل فانهما لا يكونان حديثين
ولا محدثين عنهما ولاجل ان الحرف رابطة بينهما لم ينفك من
متعلق وذلك المتعلق اما اسم او فعل ولا يصح ان يكون حرفا
لافضائه الى التسلسل واذا قد عرفت في صدر الكتاب
ان كلا اي كل واحد من هذه الاقسام الثلثة وهي الاسم والفعل
والحرف سمي كلمة والفاء في قوله فاعلم انه اي الشان جواب لقو
له واذا قد عرفت اذا اتلف اي اذا ركب منها اي من الاقسام
الثلثة اسم وفعل او اذا اتلف اسمان وافادا اي الفعل والاسم
او الاسمان سميا اي الفعل والاسم او الاسمان كلاما وجملة
وحد الكلام ما تركب من كلمتين اسندت احديهما الى الاخرى
والمراد من الاسناد اضافة احدى الكلمتين الى الاخرى على وجه
الافادة التامة وزاد بعضهم في حده بشرط ان يفيد السامع
فايدة تامة احترازا من قايم ابوه في زيد قايم ابوه وذلك مما
لا يحتاج اليه لخروجه عن قولنا اسندت لان الاسناد على
ما قلنا غير صادق عليه وانما شرط في حصول الكلام
بثلثة شروط احديها التاليف والثانية كون التاليف من

تحقيقا او تقديرا نحو زيد قائم
واقوم

فعل

التامة

فعل واسم او من اسمين والثالثة الافادة قوله اذا اتلف اشارة
الى الشرط الاولى وقد احترز بها عن افراد الكلمة نحو زيد وغير
ذلك وقوله فعل واسم او اسمان اشارة الى الشرطية الثانية
وقد احترز بها عن التاليف من فعلين وحرفين ومن فعل وحر
ف من اسم وحرف لانتفاء المسند مع المسند اليه او واحد منهما
بخلاف التاليف من فعل واسم او اسمين وقوله وافادا اشا
رة الى الشرطية الثالثة وقد احترز بها عن التاليف من
اسمين على وجه التوصيف نحو الرجل العالم وغير ذلك كا
لمركب المزجي نحو بعلبك والمركب من الجار والمجرور نحو من زيد
وقال شهاب الدين في شرح الزينية لا يقال يا زيد
مركب من الحروف والاسم وهو كلام التام يلزم بطلان
الحصر لانا نقول حرف الندا نايب مناب ادعو ففي تقدير هو
مركب من الفعل الانشائي والاسم فاقيل الاسناد في ادعو
خبري فيحتمل الصدق والكذب فهو خبر لا انشاء
قلت لا نسلم ان ادعو ههنا محتمل الصدق والكذب
لكونه منقولا عن الخبر الى انشاء كبعت واشتريت
ثم كلامه اعلم ان الفرق بين الكلام والجملة عموم وخصو
ص لان كل كلام جملة ولا ينعكس وذلك لان صلة الموصول
والمركب الواقعة صفة للنكرة وغير ذلك جملة وليست

لفظا

بالكلام واذا بطل قول من قال ان الكلام والجملة مترادفان والجملة
اربع الاول جملة فعلية والثانية جملة اسمية كما ذكرنا في الاسم والثا
لثة جملة ظرفية والربع جملة شرطية مثال جملة الظرفية نحو عندي
مال ومثال الجملة الشرطية نحو ان تاتني اكرمك وفي عندي مال من
جملة الظرفية سوال وجواب ومن اراد علمها فليطالع الضوء وجه
الحصر على اربعة هو ان المسند والمسند اليه لا يخ اما ان يعرض لهما
ما يسلبهما صلاحية السكوت عنهما ويحوجهما الى جملة اخرى او لا
الاول الجملة الشرطية نحو ان تاتني زيد فاكرمه اما الثاني فلا يخ
اما ان يكون المسند مؤخرا عن المسند اليه لفظا او تقديرا او لا يكون
فان كان الاول فهو الجملة الاسمية نحو زيد قايم او قايم زيد فان
كان الثاني فلا يخ اما ان يسد مسد المسند ظرف او ما جرى مجراه
او لا يسد اولا هو الجملة الظرفية نحو في دار زيد واما مك الا
مير والثاني هو الجملة الفعلية نحو ضرب زيد وانما قدم الفعلية
على الاسمية لان الفعل هو الاصل في الاسناد والفاعل هو الاصل
في الاسناد اليه المبتدا والخبر فرعان عليه فلهذا قدمها والاسمية
على الظرفية لان العامل فيها مقدر بخلاف الاسمية والاصل الظهور
والظرفية على الشرطية لان الظرفية جملة واحدة والشرطية
جملتان والواحد مقدم على الاثنين والتنوين في قوله وكل منها
بدل عن المضاف اليه تقدير الكلام وكل واحد من الجمل الاربع

يقوم

يقوم مقام المفرد فيكتفي اي كل واحد من الجمل اعرابه اي اعراب
المفرد محلا ويكون فيها اي في الجملة التي يقوم مقام المفرد ضمير عا
يد الى المعلم الاول وذلك اي قيام الجملة مقام المفرد مقصور
بالاستقراء في ستة مواضع احدها في خبر المبتدا سواء كا
نت اسمية نحو زيد ابوه قايم او فعلية نحو زيد قايم ابوه
او شرطية نحو زيد ان تعطه يشكرك وظرفية نحو زيد
في المسجد وثانيها في الخبر اخوه في باب ان نحو ان زيدا اخوه
ذاهب او قد ذهب او ان تعطه يشكرك او في السوق
فمحل الجملة الاربع فيهما مرفوع لوقوعها موقع المفرد المرفوع
وثالثها في الخبر في باب كان نحو كان زيد اخوه قايم او قد قام
اخوه او ان تعطه يشكرك او عندك ورابعها في المفعول
الثاني في باب ظننت نحو ظننت زيدا ابوه قايم او قد قام
ابوه وان تعطه يشكرك او في البيت فمحل الجمل الاربع
فيهما منصوب لوقوعها موقع المفرد المنصوب وخامسها
صفة للنكرة نحو مررت برجل صورت حسن او حسن
صورته او ان تراه اعجبك حسنه او في حسبه حسن فمحل هذا الجمل
مجرور لوقوعها موقع المفرد المجرور وسادسها في حال
نحو جاءني زيد وغلامه راكب او قد ركب غلامه او هو ان
تسال يعطه او على كتفه سيفه فمحل الجمل الاربع فيه منصوب

اذا كان جملة
وعلم ان الحال
المفرد المنصوب
لوقوعها موقع

فلا يخ اما ان يكون اسمية او فعلية او شرطية او ظرفية فاذا
كانت اسمية فالرابطة فيها اما بالواو والضمير نحو جاءني زيد و
غلامه راكب واما بالواو وحده نحو جئتك والشمس طالعة واما
بالضمير وحده كقوله لهم كلمة فوه الى في وان كانت
فعلية فلا يخ اما ان يكون مثبتا او منفيا فعلها ماضيا او مضا
رعا اذ الامر لا يقع موقع الحال لانه طلب غير ثابت بنفسه
فمحال ان يكون ثابتا لغيره وان كان ماضيا فلا يخ اما ان يكون
مثبتا او منفيا الا ان في الاثبات يجب قد ظاهرة او مضمرة نحو قو
له تعالى او جاءكم حصرت صدورهم اي قد حصرت وذلك
لان الماضي يدل على الانقضاء والحال يدل على عدم الانقضاء
فلا بد من قد حتى يقرب الماضي من الحال واما اذا كان منفيا فلا
يدخل عليه قد لا ظاهرة ولا مضمرة للمنافات بينهما و
بيانها ظاهر على من له ادنى لب فان كان مثبتا فالرابطة
فيه اما بالواو والضمير نحو جاءني زيد وقد ركب او بالواو وحده
نحو جاءني زيد وقد طلع الشمس او بالضمير وحده نحو
جاءني زيد قد ركب وعلى هذا قوله الماضي المنفي نحو جاءني
زيد وما ركب او وما طلع الشمس او ما ركب وان كان مضارعا
فلا يخ من ان يكون مثبتا او منفيا فان كان الاول فبالضمير وحده اذا
لم يكن مصدرا بقد لمشابهته اسم الفاعل وامتناع الواو

فيه نحو جاءني زيد يركب وانما قلنا اذا لم يكن مصدرا بقد لانه لو كان
مصدرا ليس بالضمير وحده بل يدخل عليه الواو كقوله تعالى لم تؤ
ذنني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وان كان منفيا فبالواو والضمير
نحو جاءني زيد وما يركب او بالواو وحده نحو جاءني زيد وما يطلع
الشمس او بالضمير وحده نحو جاءني زيد ما يركب وان كان شر
طية فهي لا يقع بتمامها موقع الحال بل لو اريد وقوعها حال تجعلها
خبرا عن ضمير ما اريد الحال عنه نحو جاءني زيد وهو ان تسال تعط
فيكون الواقع الحال هو الاسمية دون الشرطية وان كانت ظرفية فلا
يخ اما ان يكون الظرف عاملا في اسم مظهر بعده او في ضمير مستكن فيه
راجع الى ما اريد الحال منه فان كان الثاني فبغير واو نحو جاءني زيد على
فرس وان كان الاول فسائغ فيه الامران اتيان الواو وعدمه نحو جاء
ني زيد وعلى كتفه سيف او على كتفه سيف وسترى ذلك اي سترى
خبر المبتداء والخبر في باب ان والخبر في باب كان والمفعول الثاني في باب
ظننت وصفة النكرة والحال لان معنى سترى وقوع الجمل في هذه المواضع
الستة موقع المفرد ووقوعها موقع المفرد في المتن فصل في
بيان الاعراب الاعراب ان يختلف اخر الكلمة باختلاف العوامل
اي اختلافها بسبب اختلافها وهو اي الاعراب يحتمل ان يكون
مشتقا من قولهم عربت معدته اذا فسدت واعربتها اي ازا
لت فسادها ويحتمل ان يكون مشتقا من اعراب الرجل عن

موقع

وعدمه

فانه لم يبين

حجة اذا بينها ولاعراب يبين المعاني لانك اذا قلت ما احسن
زيد فلو لم تعرب لم يعرف انك متعجب او ناف ام مستفهم فاذا
نصبت زيدا تبين ان المراد منه المتعجب واذا رفعته علم ان المراد منه
نفي الحسن عنه واذا جررته مع رفع احسن ظهر ان المراد منه الا
ستفهام وفي عبارة المص تساهل لانه لا يختلف اخرها بل هيئة
اخرها من الرفع والنصب والجر فاولى ان يقول الاعراب ان
يختلف هيئة اخر الكلمة اعلم ان من الواجب في التعريف ان يذ
كر الجنس اولا والفصل ثانيا فقوله ان يختلف جنس متناولا لا
ختلاف الاوسط وقوله اخر الكلمة فصل يخرج اختلاف الاوسط
كاختلاف الراء والنون في قولك جاءني امرؤ وابنم ورايت
امرءا وابنما ومررت بامرء وابنم ودخل فيه اختلاف اخر من في قو
لك من زيد ومن الرجل ومن ابنك وبقوله باختلاف العوامل
احتراز عنه لان التعريف غير جامع مانع لدخول ما ليس منه
فيه كاختلاف اخر من في قولك جاءني رجل منو ورايت رجلا منا
ومررت برجل مني وينبغي ان يكون التعريف مانعا وجامعا فالاحسن
ان يزيد فيه اخر وهو في لفظ المتكلم بالعامل احترازا عنه
فان هذه الحروف في اخر من وان كانت باختلاف العوامل الا انها
ليست في لفظ المتكلم بالعامل وانما هو في غيره اعلم ان من الواجب
عليه ان يقول لفظا او تقديرا ليخرج المبني المعرب باعراب المحل

نحو

نحو جاءني هؤلاء ورايت هؤلاء ومررت بهؤلاء فانه يصدق
على هؤلاء انه اختلف اخره باختلاف العوامل وليس بمعرب لكون اختلافه
محلا وانما جعل الاعراب في اخر الكلمة دون اولها واوسطها لان
الاعراب يدل على احوال الذات والكلمة تدل على الذات ولا يحسن
المصير الى الاحوال الا بعد الفراغ من الذات وقيل الاعراب لا يكون
في الاول لانه يلزم الابتداء بالساكن وفي الوسط لئلا يلتبس تغيير الاوزان
بتغيير الاعراب فلم يبق الا اخر الكلمة فيكون فيه مثال اختلاف اخر
الكلمة باختلاف العوامل لفظا نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت
بزيد وما في اخره اي الاسم الذي حصل في اخره الف لا يظهر فيه
اي في ذلك الاسم الاعراب لمانع مثاله كالعصا والرحى فان الاعراب
فيهما غير ظاهر نحو هذه عصا ورحى ورايت عصا ورحى ومررت
بعصى ورحى لعدم قبول الالف الحركة وما في اخره اي الاسم الذي ثبت
في اخره ياء مكسورة ما قبلها اي ما قبل الياء تسكن في حالة الرفع
والجر لكون الضمة والكسرة على الياء ثقيلين ويتحرك اخره في حالة النصب
لخفة الفتحة عليها مثال نحو جاءني القاضي ورايت القاضي ومررت
بالقاضي قال الله تعالى اجيبوا داعي الله وما يسكن اي الاسم الذي ما
قبل واوه او يائه اي واو او ياء ذلك الاسم ولا فتح كدلو وظبي فحكمه اي حكم
ذلك الاسم حكم الصحيح في جري الاعراب على الاخر في الاحوال الثلث
تقول هذه دلو وظبي بالرفع ورايت دلوا وظبيا بالنصب ومررت

بدلو وظبي بالجر ولما فرغ من تعريف الاعراب وفي بيانه شرع وبيان اصل الا
اعراب فقال واصل الاعراب ان يكون بالحركات لكونها اقصر من
الحروف وادل على المراد لكنه قد يكون بالحروف وذلك اي كون الاعراب
بالحروف في مواضع احدها في الاسماء الستة حال كونها مضافة الى غير ياء
المتكلم وهي اي تلك الاسماء الستة المضافة الى غير ياء المتكلم ابوه واخوه
وفوه وهنوه وحموها وانما خالف سائرها في الضمير لان الحم اقارب زوج
المرأة فاذا اضيف الى الاناث وذو مال تقول في حالة الرفع جاءني ابوه
وفي حالة النصب رايت اباه وفي حالة الجر مررت بابيه وكذا البواقي
من ابيه بالواو في حالة الرفع وبالالف في حالة النصب وبالياء في حا
له الجر فتدل الواو فيها على الرفع وتدل الالف فيها على حالة النصب
وتدل الياء فيها على حالة الجر وشرط اعرابها بالحروف التامة بشرطين
احدهما ان يكون مضافة لانها لو لم يكن مضافة لكانت معربة بالحر
كات تقول هذا اب ورايت ابا ومررت باب والثاني ان يكون
الاضافة الى غير ياء المتكلم لانها لو كانت مضافة الى ياء المتكلم لكا
نت مبنية عند اكثرهم ومعربة اعرابها تقديري عند بعض اخر
ولقائل ان يقول ان من الواجب عليه ان يقول بعد قوله مضافة الى
غير ياء المتكلم مكبرة لانها لو كانت مصغرة لكان اعرابها بالحر
كات تقول جاءني اخيك بالرفع ورايت اخيك بالنصب ومررت
باخيك بالجر ويمكن ان يجاب عنه بان المصنف لما ذكر امثلتها

مكبرة غني عن ان يذكرها ولسائل ان يقول ان ما ذكرتم من الجواب يقتضي
الاستغناء عن قوله مضافة لان امثلتها مذكورة بالاضافة والجواب عنه
انه لو اقتصر على لفظة ابوه لتوهم انه اذا كان مضافا الى مظهر نحو جاء
ني ابو زيد ليس حكمه كذلك مع ان حكمه كذلك وليس انه لو اقتصر على لفظة
المكبرة لتوهم ما هو خلاف الواقع واعترض بعض النحاة بان كون
اعرابها بالحروف التامة يحتاج الى شرط اخر وهو الواحدة لانها
لو ثنيت او جمعت لكان اعرابها كاعراب ساير الاسماء المثنى والمجمو
عات اقول الجواب عن هذه الاعتراض هو الجواب بعينه عن الاعتراض الاول
بان من الجواب عليه ان يقول مكبرة وانما كان اعرابها بالحروف لان الحروف
وان كانت فروعا على الحركات الا انها اقوى من الحركات اذ كل
حرف من حروف العلة كحركتين فكره استبداد المثنى والمجموع الفرعيين على
الافراد بالاعراب الاقوى فاختاروا من بين المفردات هذه الاسماء
وجعلوا اعرابها بالحروف ليكون في المفردات الاعراب بالحركات
التي من الاصل وبالحروف التي هي اقوى منها وخصوا هذه الا
سماء لكونها مشابهة للمثنى في استلزام كل منها ذاتا اخرى
كالاب للابن والاخ للاخ وخصوا بحال الاضافة ليظهر
تلك الذات اللازمة فيقوى المشابهة له مع ان صلاحية اللام
بعضها وعين الاخر ان يقوم مقام الحركة ومع عدم حرف
فيها يكون بدلا من الغير واللام وثانيها في التثنية بالف والنون

نحو مسلمين نحو مسلمون نحو مسلمين

او بالياء والنون وبالجمع بالواو والنون او الياء والنون اي الذي
يكون بالواو والنون او بالياء والنون وقيد بذلك لانه لو جمع بالالف
والتاء كان الاعراب بالحركات لا بالحروف وكلامنا في الاعراب بالحر
وف فمثال التثنية في حالة الرفع نحو جاءني مسلمان ومثال الجمع في حا
لة الرفع نحو جاءني مسلمون ومثال التثنية في حالة النصب نحو
رايت مسلمين ومثال الجمع في حالة النصب نحو رايت مسلمين و
مثال التثنية والجمع في حالة الجر نحو مررت بمسلمين وبمسلمين وانما كانا
اعرابهما بالحروف لانهما متفرعان على الواحد والاعراب بالحر
وف فرع الاعراب بالحركات فاعطي الفرع للفرع كما اعطي الا
صل للاصل وانما اعرب بهذه الاعراب المعينة لان للتثنية والجمع
ستة احوال والحروف التي تصلح لان يكون اعرابا ثلثة الواو والالف والياء
فلو جعل اعراب التثنية بها لبقي الجمع بلا اعراب ولو جعل اعراب
الجمع بها لبقي المثنى بلا اعراب ولو جعل اعرابهما بالواو في حالة
الرفع وبالياء في حالة النصب والجر لوقع الالتباس بين
بينهما لاسيما في حالة الاضافة نحو رايت زيدي لم يعلم انه مثنى او مجموع
فاحتاجوا في التوزيع فوزعت هذه الحروف بان جعلوا اعراب المثنى
بالالف في حالة الرفع لوقوع الالف في المثنى ضمير المرفوع نحو ضربا ويضر
بان واعراب الجمع بالواو نيابة لوقوع الواو فيه الضمير المرفوع نحو ضر
بوا ويضربون وجعلوا اعرابهما بالياء في حالة الجر وفرقوا بينهما

بفتح ما قبل الياء وكسر النون في التثنية وبكسر ما قبل الياء وفتحه في الجمع
اما فتح ما قبل الياء في التثنية وبكسر فطلب الخفة لكثرتها وقلة
الجمع السالم بالنسبة اليها لاختصاصه بالعقلاء الذكور واما كسر
النون فيهما فلان النون في الاصل ساكن والاصل في تحريك السا
كن الكسر لان حركة الساكن حركة بناء فحصولها اما من فتح كما
ما هو بعد الحركات وهو الكسرة وانما قلنا ان الكسرة بعد الحر
كات لانها لا تدخل في بعض المعربات اعني ما لا ينصرف وا
لمضارع بخلاف الرفع والنصب وانما قلنا ان النون في الاصل
ساكن لانه من الحروف الواردة على هجاء واحد والاصل فيها
السكون واما كسر ما قبل الياء في الجمع فلقصد استعماله ونقل الكسرة
واما فتح النون فيه فلانها لو كسرت يلزم فيه حالة الرفع النقل من
الضمة الى الكسرة وفي حالة النصب والجر اجتماع الكسرات
ولو ضمت يلزم في الاول اجتماع الضمات وفي الثاني اجتماع في
حالة النصب والجر النقل من الكسرة الى الضمة واتبعوا الـ
ـنصب بالجر دون الرفع لانه أقرب منه الى الرفع في الجر
فاجعل على الاقرب اولى منه على الابعد ونا لتحقيق في حالة كونه
مضافا الى مضمر فحكمه اي حكم كلا اذا كان كزيد حكم المثنى وكون اعرا
به بالحروف الناقصة لشبهه به لفظا لكون آخره الفا و
هو لا ينفك عن الاضافة حتى يتميز عنه بتجرده عن النون وبخ

لكونه مثنى او يقال انه لا يضاف الا اليه فتكتسي حكم المثنى
وانما خصوا الاعراب بالحروف الناقصة بحال الاضافة الى
المضمر لانه اذا كان مضافا الى الغايب فالاغلب ان يقع
تاكيدا للمثنى نحو جاءني الرجلان كلاهما فجعل موافقا لمتبوعه
في الاعراب بهذا نظروا ذلك في كونه مضافا الى المتكلم او الى
المخاطب وان لم يقع تاكيدا له تكون في حالة الرفع جاءني
كلاهما وفي حالة النصب رايت كليهما وفي حالة الجر
مررت بكليهما هذا اذا كان مضافا الى مضمر واما اذا اضيف
اي كلا اليه مظهر فحكمه اي حكم كلا حكم العصا لفظا تقول جاءني
كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين
اي في كون الاعراب مقدرا وانما قال لفظا لانه ليس بمواز
فقد له معنى لانه مثنى المعنى بخلاف العصا فلو لم يقل ذلك لتوهم ان
كلا واحد منهما متساويان وقيل ان قوله لفظا احتراز عن الى
الخط لان العصا لا يكتب الا بالالف لكون الفه منقلبة عن الواو
بلا شبهة وحتى واما في القلب الفي كلا خلاف فما جعل
الفه منقلبة عن الواو كتب بالف ومن جعلها منقلبة
عن الياء كان القياس ان يكتب بالياء ويستوي الجر والنصب
والنصب في ستة مواضع وهي التثنية والجمع لما ذكرنا ان كون
الاعراب بالحروف والثالث من المواضع التي يستوي

فيها النصب والجر جمع المؤنث السالم بالالف والتاء وانما
حمل النصب فيه على الجر لان جمع المؤنث فرع المذكر ونصب
جمع المذكر تابع للجر فجعل ههنا كذلك لئلا يلزم زيادة مزية
الفرع على الاصل وانما قلنا زيادة مزية ولم نقتصر على مزية الفرع
على الاصل لان مزية الفرع على الاصل ثابتة من حيث ان اعراب
الجمع المؤنث بالحركات والجمع المذكر بالحروف وقد مر ان اصل
ان اصل الاعراب ان يكون بالحركات مثال الجمع المؤنث
بالالف والتاء نحو جاءني مسلمات بالرفع ومررت بمسلمات
بالجر ورايت مسلمات بالجر ايضا والرابع من المواضع التي
كان النصب والجر متساويا فيها ما لا ينصرف نحو جاءني
احمد ورايت احمد بالنصب ومررت باحمد بالنصب ايضا
الا ان الجر فيه تابع للنصب بخلاف غيره لكون الجر ممنوعا منه
لمشابهة الفعل وجه المشابهة يجيء بعد فلما كان ممنوعا منه
اتبعوا عليه بخلاف غيره والخامس من المواضع التي يستوي
النصب والجر فيها الضمير والاستواء في الضمير لاشتراك
الضمير المنصوب والمجرور في معنى المفعولية فالكاف في اكرمتك
مفعول وكذا الكاف في مررت بك لان التقدير جاوزتك
والضمير انه مرفوع لفظا وكذا في له مع ان اللام دخل عليه
وكذا الجمع اي من التثنية والجمع فان قيل ان استواء الجر

والنصب في المضمرات بسبب البناء فلا يناسب ان يذكر هنا فيما
نحن بصدده لان كلامنا في المعربات فالجواب عنه ان كلامنا
في استواء الجر والنصب من غير النظر الى انه معرب او مبني
هذا حاصل ما ذكره صاحب التسهيل ومن قيام الحرف مقام الحر
كة النون في يفعلان بالياء في الاول والتاء في الثاني وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين وانما اقاموا النون فيها مقام الحر
كة لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة لبقاء حروف المضا
رعة فيها ولم يمكن ان يجعل في الاسم معتقب الاعراب لان الضمائر
التي بعده اوجبت كونه على وجه واحد وايضا لم يمكن جعل الحر
كة في الضمائر حروف الاعراب اذ هي في الحقيقة ليست من نفس الكلمة
وجب ان يزاد حرف يقوم مقام الحركة فوجدوا لذلك حروف المد
واللين لكثرة دورانها في الكلام ولا يمكن زيادتها فيها فعلا وانها
لو زيدت فيها بلزم اجتماع الالفين في المثنى والواو وهذه اجمع والياء
في المخاطب المؤنث مع لزوم التقاء الساكنين في كل واحد من الا
مثلة الخمسة اذ الزايد ساكن كالضمائر فلما لم يمكن زيادتها
فيها زادوا حرفا شبيها بها وهو النون اي النون فانها علا
مة الرفع اي النون علامة الرفع وانما جعل ثبوت النون
علامة الرفع لان الثبوت مقدم على السقوط والرفع
مقدم على اخواته فناسب ان يعطى المقدم للمقدم وانما

تسقط

تسقط في حالة الجزم والنصب بسقوط الحركة اي مثل
سقوط الحركة من الفعل المفرد الصحيح مثال فعل المثنى
الذي يسقط نونه في حالة الجزم والنصب لم يفعلا
ولن يفعلا ومثال فعل المثنى الذي يسقط نونه في حالة المجموع الذي
يسقط نونه فيهما لم يفعلوا ولن يفعلوا ومثال المخاطب
الذي يسقط نونه فيهما معا لم تفعلي ولن تفعلي وانما كان
يسقط النون علامة الجزم والنصب لانهما مؤخران
عن الرفع والسقوط مؤخر عن الثبوت فاعطى المؤخر للمؤ
خر لمناسبة ومن ذلك اي من قيام الحروف مقام الحركة حروف المد
واللين الى صلة في الفعل المعتل اللام فانها تثبت اي الحرو
ف المد واللين تثبت حال كونها ساكنة في حالة الرفع نحو يغزو ويغزوا ويرمي
ويغزوا ويرمي فالاول من الواوي والثاني من اليائي
وانها تسقط في حالة الجزم كسقوط الحركة اي مثل سقو
ط هذه الجزم نحو لم يغز ولم يخش ويتحرك الواو والياء
في حالة النصب بالفتحة نحو لن يغزو ولن يرمي وت
ثبت الالف حال كونها ساكنة في حالة النصب مثلها
ايضا مثل الواو والياء في حالة الرفع نحو لن يخشا وتثبت
الالف ساكنة فيها لامتناعها اي الامتناع الالف عن الحر
كة لانهم لو حركوها يخرج من كونها الف

فصل

في بيان اسماء الاسماء على ضربين احدهما معرب وهو اي
المعرب ما اختلف اخره باختلاف العوامل كما ذكرنا في الفصل
المتقدم وثانيهما مبني وهو اي المبني ما كان حركته وسكونه اي الذي
يكون حركته وسكونه لا بعامل اوجب ذلك فلما فرغ من تقسيم الاسماء
الى القسمين المذكورين شرع في تقسيم المعرب فقال ثم المعرب
وهو على ضربين الاول منصرف وهو اي المنصرف ما يدخله اي الاسم الذي
يصلح ان يدخل الجر مع التنوين وانما فسرنا الدخول بالصلا
حية لئلا يخرج منه بعض الاسماء المنصرفات اللازمة النصب
نحو طرا وقاطبة وغيرهما والاسماء الداخلة عليها اللام لزوما
نحو النجم والصعق والثاني من نوعي المعرب وغير منصرف وهو
اي غير المنصرف ما لا يدخله الجر مع التنوين الذي للتمكن لفظا
وانما قيدنا بالتمكن لان غيره قد يدخل عليه نحو مسلمات وجوا
ر علما وقولنا لفظا احتراز عن الحكم اذ التنوين الذي هو للتمكن قد
يدخل عليه حكما ومن ثمه يقال هم حواج بيت الله بنصب البيت
لان اسم الفاعل لا يعمل النصب الا مع التنوين وعلم مما ذكرنا
ان من الواجب عليه ان يقيده بما قلناه اعلم ان في امتناع
الجر مذهبان الاول امتناعه منه ليس بمقصود على حدة الا
ان الجر لما كان شريكا للتنوين في اختصاصه بالاسم ومعا
قبته اياه في الاضافة اتبعوا الجر اياه في المنع وهو الاصح المذ

المذهب الثاني ان امتناعه من الاسم مقصود على حدة وحجة ان الجر
ركن من اركان الاعراب وغير المنصرف لما شابه الفعل منع التنوين الذي
هو علم التمكن لفظا ومنع بعض وجوه اعراب الاسم وهو الجر
وانما قلنا ان الاول اصح لان الجر لو لم يكن تابعا للتنوين في
المنع لما يعود الجر في حالة الضرورة الى اعادة التنوين فقط اللا
زم ممنوع لانه يعود فيه كقوله اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما
كررته يتضوع فالملزوم ممنوع ايضا ان بطلان اللازم يستدعي
بطلان الملزوم واشار الى ترجيح المذهب الاول بقوله مع
التنوين والقول في بيان كون المذهب الاول اصح بانه لو لم يكن
الجر تابعا للتنوين في المنع لما اعادوا الجر حيث امنوا لحاق التنو
ين بالاضافة ودخول اللام فلما اعادوا الجر حيث امنوا لحاق
التنوين بهما علم ان الجر غير مقصود بالمنع على حدة بل با
لتبعية للتنوين غير مستقيم لانه نحو ان يقال ان الاسم اذا
اضيف ودخله اللام خرج عن شبه الفعل فصار منصرفا كما
هو مذهب بعضهم لدخول ما لا يوجد في الفعل عليه فاعيد ما سقط
للمشابهة وهو الجر واما التنوين فلم يمكن عوده لوجود اللام او الاضافة فلا
يعود وكان اي غير المنصرف في موضع الجر مفتوحا لا يقال انه
لو قال بدل قوله مفتوحا منصوبا لكان احسن اذ الفتح
من القاب البناء وكلامنا في المعربات لانا نقول اذا قال هذا منصوب

تاري بالاضافة ودخول الالف واللام
نحو مررت بالاحد وعثمانكم على
الجر ولا يعود التنوين لا

يكون في قوة قولنا هذا مفعول لان النصب علم المفعولية فلو قال هو
ضع قوله مفتوحا منصوبا لكان قوة قوله لكان في موضع اذ مفتولا
وهذا ممنوع اذا الفتح في الدال احمد في قولك مررت باحمد ليست
بدلة على ما ذكر علة الفتح بدليل انك اذا رايت احمد حتى يصح اطلاق النصب
عليها بل هي حركة بنائية مناسب اختصها العلة اوجبت ذلك واللام من
في قوله والاسباب المانعة من الصرف تسعة متعلق بقوله المانعة
وهي اي تلك التسعة التعريف والتانيث ووزن الفعل والوصف و العدل
والعجمة والتركيب والجمع الاقصى والالف والنون المضارعتان اي المشا
بهتان لالفي التانيث في انهما زيدتا معا وفي عدم قبول
التاء وكون الزايد الاول منهما الفا وشبهوا المصدر منهما الفا لوزنه
فان سكرا من سكرى حمراء والمراد بالتعريف ههنا العلمية دون
غيره لان المعارف ستة وهي العلم والمضمر والمبهم والمعرف باللام
والمضاف الى احدها معنى وما شبهي العلمية غير مانع من الصرف واما
تعريف المضمر والمبهم مبنيان وباب ما لا ينصرف من المعربات واما
تعريف المعرفة باللام والمضاف الى احدها معنى فلانهما يجعلان
ما لا ينصرف منصرفا او في حكم المنصرف على اختلاف المذهبين
فالاحسن ان لا يجعل المنصرف غير منصرف واذا بطل هذا الا
قسام ما سواها تعين ان التعريف المانع من الصرف هو
العلمية متى اجتمع في الاسم سببان منها اي من تلك الاسباب

فان المضمر والمبهم

التسعة او تكرر واحد منها منع الصرف اي منع الاسم من
الصرف وانما منع الاسم من الصرف عند تحقيق السببين
لان كل واحد من تلك الاسباب التسعة فرع لشبهه وتعريف
فرع التنكير لان كون الاسم معرفا بعد كونه منكرا والتانيث
فرع التذكير لمجيئه في الامر العام مجردا عن الزيادة ومجيء المؤ
نث فيه بهما او ما مجيئه معها حقه ان يكون فرعا لما مجيئه
بكونه بدونها ووزن الفعل فرع ووزن الاسم لان الفعل فرع
الاسم فيكون وزنه فرعا لوزن الاسم والوصف فرع الموصوف لانه تابع له وما هو تابع فرع والعدل فرع المعدول عنه لانه
خرج عنه والعجمة فرع العرب لان لغة كل قوم اصل بالنسبة
اليهم ولغة غيرهم فرع على الفهم والتركيب فرع الافراد لانه
موقوف عليه والجمع فرع الوحد لكون حصوله موقوفا على حصول
الواحد واما الالف والنون ففيه خلاف قال الكوفيون ان الالف
والنون يمنعان الصرف اذا وجد سبب اخر بالاصالة لا للمضا
رعة فيكون ما فيه الف ونون فرعين على ما زيدتا عليه وقال البصريون ليسا
لهما معنى بالاصالة يصير ان به فرعا الشيء من جهة كانا علامة
التذكير فيه لا يكونان فرعين على ما زيدتا عليه الا انهما يمنعان الا
سم من الصرف عند تحقيق سبب اخر للمشابهة لالفي
التانيث وجه المشابهة قد مر وقول البصريون اولى اما

لهذا الجهة واما لانه لو كان كونهما فرعين على ما زيدنا عليه سببان واحد
لكان هاشمي وبصري عند تحقيق سبب آخر غير منصرف وهو
منصرف فاذا حصل في الاسم اثنان منها يصير بهما فرعا من
وجهين فيشبه الفعل الذي هو فرع الاسم من وجهين الاول ان
الاسم مستغن عنه في الافادة والفعل غير مستغن منه فيها وما لا يكون
مستغنيا فهو فرع والثاني ان الفعل مشتق عن الاسم والمشتق فرع
المشتق منه فلما اشبه ما فيه سببان الفعل من وجهين قطع عما قطع عن
الفعل وهو التنوين وتبعه الجر او التنوين والجر وما تكرر فيه سبب
واحد وكانه اجتمع فيه سببان فيمنع الصرف لان الاسم مع سبب
الواحد متماثل بين الاصل وهو الصرف وبين الفرع وهو ترك الصرف
فلم يترجح ذلك بجانب الفرع فجذبه الاصل لكونه اصل اذ الاصل في
الاسماء الصرف واذا اجتمع فيه اثنان يترجح جانب الاصل فيمنع
الصرف وما وجد ذلك فيه اي الاسم الذي وجد غير المنصرف فيه
احد عشر اسما خمسة منها ما لا ينصرف حالة التنكير وهي افعل
وهو يمنع الصرف حال كونه صفة في الاصل بالحقيقة لا على التو
هم وبهذا القيد احترازنا عن اربع في قولنا مررت بنسوة اربع
فانه منصرف لعروض الوصفية فيه وعن مثل اجدل واخيل فانهما
منصرفان عند سيبويه لعدم تحقق كونهما اوصافا في الاصل
وللمعترض ان يعترض بان يقول ان صرف اربع انما هو لا

واما السبب الواحد غير المتكرر فلا يمنع الصرف صح

واحترزنا هم

نتفاء

نتفاء شرط وزن الفعل وهو عدم قبول التاء لكونه قابلا له لا
لعروض الوصفية والجواب عنه ان المراد من التاء التي لا يقبلها وزن
الفعل هو التاء للتانيث والتاء التي يقبلها اربع ليس التاء التا
نيث بل تاء التذكير الموضوعة لعلامة المذكر فلا يصدق ما ذكرت
فتعين انصرافه لعروض الوصفية مثل افعل صفة نحو احمر بانه
غير منصرف للصفة ووزن الفعل منها وفعلان الذي حيث يجي
مؤنثه على فعلى نحو سكران وفان مؤنثه يجي سكرى وهو غير منصرف
منصرف للصفة والالف والنون واحترز بقوله الذي مؤنثه
فعلى عن فعلان الذي يجي مؤنثه فعلانة نحو سعدان وسعدا
نة وعريانة وعريان فانهما منصرفان في حالة النكرة لخروج الالف
والنون عن المضارعة لالف التانيث بدخول التاء عليها وو
المعدول نحو ثلاث ورباع وهما عدلا عن ثلثة ثلثة واربعة
اربعة فانهما غير منصرفين في حالة التنكير للصفة والعدل
وما في آخره اي الاسم الذي حصل في آخره الف التانيث
فانه يمنع الصرف سواء كان ممدودة او مقصورة مثال الممدودة
كحمراء وصحراء ومثال المقصورة نحو حبلى وبشرى لانه الف
التانيث فيهما قامت مقام سببين اذ الالف علم التانيث
كالتاء في طلحة وبناء الكلمة عليه حيث لم يكن في الكلام حبل
وبشر ضم اليه الالف بل هي صفة موضوعة عليه جرى مجرى

تانيث اخرى والجمع الاقصى وتقييد بالاقصى اشارة الى ان شرط
الجمع المانع من الصرف هو ان لا يجمع مرة اخرى جمع التكسير وانما
قلنا التكسير احترازا عن مثل مواجيات يوسف فانه ليس بجمع
التكسير والمراد الجمع الاقصى ما يكون بعد الف حرفان متحركان اما
تحقيقا كاساور او تقديرا وهو اما بالادغام كدواب او
بالحذف كجوار او ثلثة احرف اوسطها ساكن وذلك نحو
اناعيم وهو اي جمع الاقصى يمنع الصرف حالة التنكير لتكرار
الجمعية وما كان على مثالهما اي على مثال اساور واناعيم من
الجموع والجار والمجرور اعني مما بعد الفه بيان للموصول في قوله وما كا
اي الجمع الذي كان على مثالهما بان يكون بعد الفه حرفان متحركان
او بان يكون بعد الفه ثلثة احرف اوسطها ساكن مثال الجمع الذي كان
متحركا على مثال اساور بان يكون بعد الفه حرفان كمساجد ومثال الجمع
الذي كان على مثال اناعيم بان كان بعد الفه ثلثة احرف اوسطها
ساكن نحو مصابيح فانهما غير منصرفين وان لم يتكرر فيهما
الجمعية لمشابهتهما اياهما من حيث الوزن والامتناع
من الجمع مرة اخرى فان كان الاوسط متحركا كان الا
سم منصرفا كصياقلة وانما كان الاسم منصرفا اذا كان
الاوسط متحركا لانه يشبه المفرد لفظا ومعنا اما لفظا فظاهر اذ هي
مثل كراهية وطواعية صورة وهما مفردان تحقيقا واما معنى فلان

بل جمع السالم

معنى

معنى الجمع كلي يقع على افراد كثيرة كما ان مفهوم المصدر كذلك
وان كان ثاني الحرفين بعد الالف اي الف الجمع ياء حذفتها اي الياء
في حالة الرفع والجر ونونت الاسم واثبتها اي الياء في حالة
النصب بغير التنوين مثاله في حالة الرفع نحو جاءتني جوار ومثال
في حالة الجر نحو مررت بجوار واما في حالة النصب يقول رايت
جواري وانما اورد بعده فاعلم لان الكلام اذا كان مشكلا يفتقر الى
التامل فان بهم يقولون عند عقيبه هكذا لان فيه اشكالا اذ جوار
ينصرف في حالة الرفع والجر فلا ينصرف في حالة النصب فكان هذا
الموضع موضع التامل فلهذا قال فاعلم او لانه لو لم يقل فاعلم يكون
جواريا لان العرب يقف على النصب بالالف فيكون كصياقلة بعد
الالف جوار ثلثة احرف اوسطها متحرك فيخرج عن حالة ما لا
ينصرف فيكون كصياقلة فلما اتى بفعلم وقف عنده اخره ولم يقف على
ياء جواري اعلم ان اصل جوار في حالة الرفع عند الاخفش جواري
بالتنوين او الاصل في السماء الصرف ومنعه لحصول اسباب
عارضة فلما كانت الضمة على الياء ثقيلة حذفت فالتقى سا
كنان احدهما التنوين والثاني الياء فحذفت الياء لالتقاء السا
كنين فاذا كانت خارجة عن مثل اقصى الجموع لكونه على
وزن سحاب وسواد وبياض وسلام وكلام فينصرف
واما في حالة الجر والياء فيها اعلت مثل ما اعلت في حا

لة الرفع

فقد حذف الياء واعتد سيبويه بالكسرة قبلها فان انضم جاز ما لم يتعرف
نحو جاء جوار بغير التنوين لانه غير منصرف عند هم حذف
بالضمة ثقيلة على الياء فبقيت الياء ساكنة وما حذف واو الياء
في المفرد اذا كان ساكنة ومكسورة ما قبلها كالقناء بالكسر نحو الليل
او ايس والكثير المتعال استحسنوا حذف الياء في الجمع لكونه ثقلا
بالنسبة الى المفرد فبقي جوار والتنوين فيه عند سيبويه عوض عن الحركة
وقيل عن الياء المحذوفة والاول اولى لانه حذف الياء لوجود التنوين
فلا يكون عوضا عنها لانها لم يحذف الا بعد وجوده وانما كان
التنوين عوضا عن الياء بعد ثبوت حذفه بغيره واما حالة النصب
فبالاتفاق غير منصرف ولو قبل في حالة الجر مررت بجوار
بالفتحة لكان لوجه بكونه غير منصرف وخفة الفتحة على الياء وهو
وستة من احد عشر لا ينصرف في حالة التعريف وهي الاعجمي العلم
مثاله نحو ابراهيم واسماعيل فانهما غير منصرفين للعلمية والعجمة
فاذا نكرتهما بان سميتها شخصا متعددة صرفتهما لبقائهما
بلا سبب لان العلمية شرط في العجمة وان سميت بنحو جام
او قمقام صرفته لان العجمة التي هي غير مؤثرة في منع الصرف
الصرف لكونهما ممتزجة بكلا معتمد في دخول التنوين و
حرف التعريف والاضافة والثاني من تلك الستة التي يمنع
الصرف حالة التعريف وما في آخره الف ساكنة قبلها حرف
مكسور نحو قاض وما في آخره الف ساكنة قبلها حرف
مكسور نحو قاض وما في آخره الف ساكنة قبلها حرف

الف ونون من زيدان ومثاله عثمان وسنبل فانهما لا ينصرفان
في العلمية والالف والنون من زيدان فان نكرتهما صرفتهما
بهما بلا سبب اذ العلمية شرط في منعهما ان كانا اسما وتحتمل
ان يسأل بان يقول ان المنع الجمعي يجب ان يبقى ان يكون غير
منصرف معتمدا باعرابه للعلمية والالف والنون مع انه منصرف
ويمكن ان يجاب عنه بان يقول ان المراد من الالف والنون التي
المثلة فيهما بحيث لا ينفك احديهما عن الاخرى بوجه بخلاف
الالف والنون في المثنى فانهما ليست كذلك لانفكاك النون
عند الالف والنون في المثنى فانهما ليست كذلك لانفكاك النون
عند الالف في الاضافة والالف عن النون في حالة الجر والنصب
والثالث من تلك الستة المانعة الاسم من الصرف فما فيه
حالة التعريف وزن الفعل مثل يذر ويشكر فانهما غير منصرفين
للعلمية ووزن الفعل اعلم ان وزن الفعل انما يمنع الاسم
من الصرف عند تحقيق سببين اخرين شرطين احدهما عدم
قبول التاء ولهذا انصرف يعمر والثاني ان يختص بالفعل
ولهذا انصرف وقد وسد والربع من تلك الستة التي
يمنع الاسم من الصرف حالة التعريف كعمر وزفر فانهما
غير منصرفين للعلمية والعدل وانما قال عدلا عن عامر وذا
من التعريف لانهما لو كانا معدولين عن نكرتين
لوجوب ان يكون كل واحد منهما اسما مستعملا لنكرة

وليس بشئ من النكرة يسمى عمرو ونحوه اما ذو فى قوله يا ذى
البطالة منه فى الوقوف فانه صفة كثيرا وليس بمعدول فلو
سميت به رجلا صرفته وعمر اذهب فى هذا الا انه لم يوجد
الا فى الاعلام واذا لم يشتمل فى النكرة علما انه عدل عنه علم معرفة
كذا قال صاحب الخلوة فى هذا المقام والخامس من تلك
الستة التى لا ينصرف فى حالة التعريف المؤنث لفظا مثاله كطلحة
وسلمة فانهما ممتنعان من الصرف للعلمية والمؤنث لفظا و
اعلم ان العلمية مشروطة فيه لانه لو لم يكن علما فهو معروض الزوال
فلا يكون لازما والتانيث المعتبر فى هذا الباب هو لازم
ولهذا صرف فى قائمة فى قولنا مررت بامرأة قائمة مع تحقق الو
صفى والتانيث وفى اذا اوسلمى نضر لان البحث فيما كان غير
منصرف فى حالة التعريف لاجل التنكير وهى غير منصرف فيهما
معا كما عرفت وقد وقع فى بعض النسخ سلمة وهو مستقيم
ولعل سلمى كان تصحيفا عن الكاتب او المؤلف او من غير ذلك
لسعاد وزينب فانهما لا ينصرفان للعلمية والتانيث معنى
واعلم ان للعلمية فيه مشروطة ايضا لانه لو لم يكن علما فهو غير منصرف فى
ولهذا كان جريحا فى قولنا مررت بامرأة جريحة
منصرف فامع ان فيه التانيث لفظا والصفة والسا
من تلك الستة التى يكون غير منصرف فى حالة

التعريف والاسمان اللذان جعلا اسما واحدا مثالهما المعدى كرب
ويعلبك فان علما ممتنعا من الصرف للعلمية والتركيب
واذا نكرا صرفا لزوال احد السببين فان قيل كان ان يقول اذا
لم يتضمن الثانى معنى الحرف ولا يكون الثانى صوتا يخرج خمسة عشر
وسيبويه فان كل واحد منهما اسمان جعلا اسما واحدا فاذا سميت
بهما يكونان غير منصرفين لانهما من المبنيات قلنا لا حاجة الى هذين
القيدين لان الكلام فيما لا ينصرف وهو معرب وهذان مبنيان وكل ما
لا ينصرف فى المعرفة ينصرف فى النكرة لبقائه بلا سبب ان كان السبب
الاخر غير العدل ووزن الفعل لان للعلمية شرطا فى غيرهما واذا انتفت
العلمية انتفى السبب الاخر لانتفاء شرطه وانتفاء الشرط يستلزم
انتفاء المشروط فهى بلا سبب وان كان السبب الاخر العدل او وز
ن الفعل فاذا النكرة بقى بسبب واحد لان العلمية ليست بشرط فيهما
ليبقى بلا سبب على تقدير انتفائها اما بيان ان ها ليست بشرط
فى العدل فلاستقلال العدل مع سبب اخر فى منع الصرف من
غير العلمية فلو كان شرطا فيه لم يمنع الصرف من غيرها لكنه يمنع
الصرف من غير العلمية كثلاث ولم ينصرف للعدل والصفة ولما
بيان انها ليست بشرط فى وزن الفعل فلكونه مانعا من الصرف
بدونها نحو احمر فلم يصرفه لوزن الفعل والصفة الا ترى احمر ان
سميت به رجلا هذا استثناء من قوله ينصرف فى النكرة فانه غير

منصرف في النكرة ايضا عند سيبويه وحجة انه كان في اول احواله غير
منصرف للوصف ووزن الفعل فلما سمي به كان الوصف زايلا فاذا
نكر اعيد الى اصله الذي ثبت له من منع الصرف واما عند الاخفش
فانه منصرف في النكرة وحجة ان الوصفية قد زالت بالعلمية وهي با
تنكير فبقي على سبب واحد ويلزم عليه انصراف افضل منك اذا سمي
به مع انه غير منصرف عنده فظهر من هذا ان الاستثناء على قوله
سيبويه لا على قول الاخفش وكذا ما فيه الف التانيث مقصورة
او ممدودة كحبلى وبشرى وحمراء وصحراء كان غير منصرف في النكرة
ايضا كما مر وكذا فعلان الذي يجي مؤنثه فعلى كان غير منصرف
في النكرة ايضا كما مر ان عدم الانصراف في اول الاحوال للا
لف والنون المزيدتين وباعتبار الصفة الاصلية عند
النكرة واذا سميت لم ينصرف ايضا للتعريف والالف
والنون فاذا نكرته زالت العلمية واعيد الى اصلها الذي
ثبت له في منع الصرف نحو سكران وسكرى عند سيبويه
واما عند الاخفش وانه منصرف في النكرة كما انصرف و
احمر فيها عنده واما الجمع الاقصى نحو مساجد فانه
اذا سمي له لا ينصرف لانه قد شابه الاعجمي المعرفة حيث
لم يكن له نظير في الاحاد واذا نكرته لم ينصرف ايضا
في قول الاخفش كما ينصرف نحو احمر في قوله بعد

التنكير

التنكير اذ المشابهة بالاعجمي بمنزلة سببين اذا كان الامر على
ما قلنا يجب ان لا ينصرف بعد التنكير على مذهبه ايضا لان التنكير
لا يزيل المشابهة الاعجمي وان جعلنا مشابهة الاعجمي سببا
والتعريف سببا اخر يكون انصرافه على مذهب الاخفش
واجبا بعد التنكير لزوال احد السببين بالتنكير كما في
نحو احمر واما عند سيبويه فيعود الى اصله والثلاثي
الساكن الاوسط اي الثلاثي الذي سكون اوسط يجوز
فيه الصرف وتركه وترك الصرف ومثاله نحو هند ونوح
ولوط اما جواز ترك الصرف فلوجود السببين المانعين
من الصرف واما جواز الصرف فلمقاومة سكون الا
وسط احد السببين فبقي سبب واحد والسبب الواحد
لا يمنع الصرف الا ان الانصراف اولى من تركه بدليل و
قوعه منصرفا في قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين
بالتنوين وقوله تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا
واما فيه سبب ثالث كماه وجور في اسم البلدتين
فانه لم ينصرف البتة لوجود الاسباب ولا يجوز
فيه الصرف بالمقاومة لبقاء السببين على تقديرها
وكذا الثلاثي المتحرك الاوسط نحو سقر اسم امراة لم ينصرف
البتة فان لم يتحقق فيه من الاسباب والا فاء في قوله

فان حكمه للتعليل اي لان حكم حكم الرباعي كسعاد وزينب
لتنزل حركة الوسط منزلة الحرف الرابع انهم قالوا في النسبة
ولم يقل حبارى لاجل وقوع الالف خامسة ثم انهم جعلوا
نحو جمزى وهي اسم ناقة سريعة بمنزلة حبارى في عدم جواز
القلب وان كان الالف رابعة فتنزل حركة الوسط منزلة الحرف
الربع حتى كان الالف وقعت خامسة فلذلك ههنا اجروا
نحو سقر مجرى سعاد وزينب فلم يصرفوا ونحو حذام من
فعال التي عدلت عن فاعلة فيه مذهبان الاول الاعراب
مع منع الصرف لان فيه علمية وعدلا وتانيثا وانما قلنا انه معد
ول لكونها اي حذام معدولة عن حاذمة وفاطمة هذا مذهب بني تميم
والمذهب الاخر البناء على الكسر تشبيها له بفعال الواقعة المبني فحذام
كنزال في الحركات والسكنات وهو واقع موقع المبني هذا مذهب
الحجازيين واشار الى ترجيح المذهب الثاني بقوله وعليه اي
وعلى البناء على الكسر قوله اي قول الشاعر وهو اذا قالت
حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام حيث بني حذام
على الكسر مع كونها فاعلا للفعل في الموضعين وكذا مبني
على الكسر فعال التي تختص بنداء المؤنث مثاله نحو يا لكا
يا لكاع ويا خباث ويا فساق تشبيها لها بفعال التي وقعت
موقع المبني فان قيل ان قوله تختص بنداء المؤنث يقتضي

ان لا يوجد في غير النداء ولكنه موجود في غيره كقول الشا
عر اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع والجواب عنه شاذ ولا
يعتد به وكذا مبني على الكسر فعال التي كانت بمعنى الفعل
اي الامر مثالها نحو نزال وتراك فانهما بمعنى انزل وا
اما بناؤهما فلوقوعهما موقع المبني واما البناء على الكسر مع
ان الاصل في البناء السكون فللهرب من اجتماع الساكنين
وفعال هذه وقياسيته في كل فعل ثلاثي عند سيبويه وسما
عية عند غيره وكل ما لا ينصرف اذا اضيف او دخل الالف
واللام انجر بالكسر واما انجراره به عند الاضافة او دخول الا
لف واللام عليه على مذهب من يقول ان المقصود في باب
منع التنوين وامتناع الجر بالتبعية فلان التنوين اذا لم
يتصور سقوطه قبل ثبوت فلا يتصور سقوط المتابعة
وهو الجر واما الانجرار به عند كل واحد منهما على مذهب
من يقول ان المقصود في باب ما لا ينصرف منع الجر ايضا
فلان الاسم اذا اضيف او دخله الالف واللام خرج شبه الفعل
لدخول ما لا يوجد في الفعل ما عبر اليه ما منع منه للمشابهة
وهو الجر واما التنوين فلم يمكن عوده لعدم امكان اعادته بالا
ضافة او بالالف واللام للمنافات وانما قال انجر لم يقل انصرف
لان في انجراره ليس خلاف وانما هو في انصرافه قال بعضهم انه

ما اطوف

ترك

منصرفا مطلقا لانه اذا دخل عليه ما هو من خواص الاسم خرج عن
مشابهة الفعل فرجع الى اصله فانصرف لذلك وقال الاخرون
انه غير منصرف مطلقا عملا بالعلتين والحق في ذلك التفصيل و
هو ان يقال ان كان احد السببين المانعين من الصرف زايلا بالا
ضافة او بدخول الالف واللام كان الاسم منصرفا كعمر وان كا
ن غير منصرف كمساجد واحمر وسكران صفة عملا بالعلتين تقول
عند دخول الالف واللام عليه نحو مررت بالاحمر والحمراء وعند الا
ضافة مررت بعمي كم وبعثماننا ولو قدم مثال الاضافة على مثال
ما دخل عليه الالف واللام لكان اخرى نظرا الى الف والنشر مرتبا
ولما فرغ عن بحث المعرب شرع في المبني فقال والمبني ضربان
احدهما لازم والثاني عارض واللازم ما تضمن معنى الحرف
كاين فانه متضمن بمعنى الاستفهام فقولنا اين زيد في قوة قو
لنا في السوق ام في المسجد ام في الدار ام في غيرها وبمعنى ا
المحاذات اذا قلنا اين تجلس اجلس في قوة قولنا ان تجلس
في الدار اجلس فيها وان تجلس في المسجد اجلس فيه وغير
ذالك وكذا متى فانه متضمن لحرف الاستفهام او لحرف الشرط
ايضا لانك اذا قلت متى القتال كانك قلت اليوم ام غدا
ام بعد غد واذا قلنا متى تخرج اخرج فمعناه ان تخرج اليوم
وان تخرج غدا اخرج غدا او غير ذالك وكذالك كيف

الا انه

الا انه متضمن بمعنى الاستفهام فقط لان معنى قولك كيف زيدا
صحيح ام سقيم والمبني اللازم ما اشبه اي الحرف كالذي والتي
ونحو ذالك مما يشابه الحرف يشبه الموصولات به في افتقاد الى الغير
فكما ان الحرف مفتقر الى غيره وهو المتعلق كذالك الموصولات
مفتقر الى الغير وهو الصلة فان قلت ان لفظة او للتشكيل
ولا يجوز استعمالها في التعريف الذي هو توضيح ولفظة و
ههنا للتبيين والتوزيع يعني ان كل واحد منهما مبني اللازم ولقا
يل ان يقول ان المبني اللازم اذا كان مما يتضمن معنى الحر ف
او ما شبهه كان كل ما تضمن معنى الحرف او ما اشبهه لازم
البناء فح اشكل بلا رجل في الدار فانه متضمن بمعنى الحرف
مع انه ليس منه وبالغايات فانها تشبه الحرف مع انه ليس منه ايضا والجواب
عنه ان قوله فاللازم ما تضمن معنى الحرف او ما يشبهه
قضية مهملة موجبة وهي في قوة الجزئية والموجبة الجزئية
لا يستلزم الموجبة الكلية ولكن سلمنا انه قضية كلية لكن
لا نم ان عكسها ايضا كلية فلا اشكال والمبني العارض محصور
بالاستقراء في خمسة اشياء احدها المضاف الى ياء المتكلم مثاله
نحو غلامي فانه مبني بناء عارض اذ الغلام قبل اضافة الى الياء
كان معربا وعند الاضافة اليها صار مبنيا عارضا لتنزله منزلة
وسط الكلمة بحصول شدة الامتزاج والاتحاد لان المضاف

لابد له من مضاف اليه والياء حاصل صالح لان يقع مضافا اليه لكونه
ضميرا مجرورا ولابد لها من سبق شيء قبله بالضرورة والاسم
صالح له للسبق فناسب بهذا الاتحاد ان تنزلا منزلة الكلمة واحدة
فح يكون المضاف الى ياء المتكلم مبنيا لامتناع وقوع الاعراب في وسط
الكلمة فان قيل ح يلزم ان يكون غلامك وغلامه مبنيا بعين ما ذكرتم
مع انه ليس بمبني والجواب عنه ان الياء حرف ضعيف والكاف والهاء
حرفان قويان فلا يلزم من ثبوت الجزئية لما فيه ضعيف ثبوتها
لما فيه قوة فلما لم يثبت في غلامك وغلامه الجزئية للضميرين
والاصل في السماء الاعراب بقي المضاف اليهما على الاعراب
ليجري على سنن الاصل واما بناء الا المضاف الى يا المتكلم على
الكسر فلانه لو كان مبنيا على الفتح لزم انقلاب اليا الفا في حالة
النصب ولا يلزم خروج الياء عن المدة وعلى الضم لزم انقلابها واوا
في حالة الرفع ولا يلزم خروجها عن المدة وانقلاب ياء المتكلم من حال
الى حال وخروجها عن المدة خلاف الاصل والثاني من المبني العارض
و المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد فانه مبني بناء عارضا لمشابهة كاف
الخطاب من حيث الافراد والتعريف واما بناؤه على حركة
فلتوافق الحركة التي هي عارضية اذ الاصل في البناء على السكون
البناء والعارض وللفرق بين البناء اللازم والعارض واما على
الضم فليكون حركة البناء به مخالفة لحركة الاعرابية وهي الفتح

والكسر

والكسر نحو يا عبد الله ويا زيد واحترز بالمفرد عن المنادى الا
المضاف والمشابهة له نحو يا عبد الله ويا خيرا من زيد ويا طلعا
جبلا فلانهما ليسا بمبنيين لعدم المشابهة لكاف الخطاب
من حيث الافراد وبالمعرفة عن المنادى المفرد النكرة كقول
الاعمى يا رجلا خذ بيدي لانه غير مبني لعدم المشابهة لكاف
الخطاب من حيث التعريف والثالث من المبني العارض الا
و النكرة المفردة التي هي مع لا التي لا لنفي الجنس مثاله نحو لا رجل في الدار
وانما بني ذلك لتضمنه حرف الجر اذ قولنا لا رجل في الدار مبني
على سوال سائل فقال هل من رجل في الدار فيكون اصل الجواب
في الدار فحذف مزهريا من التكرار واعتمادا على العلم به واما بنا
اوه على الحركة فلما ان لا فرق بين الفتح والنصب من جهة اللفظ
واحترز بالنكرة عن المعرفة فانها ليست بمبنية لانها ليست
باسم جنس وعملها مخصوص به وبالمفردة من المضافة نحو لا غلام
رجل في الدار والمشبهة بها فانهما اي اسم الجنس غير مبنيين وان دخل لا المذكورة
عليهما لا البناء بناء التركيب فكره تركيب اكثر من كلمتين والرابع
من المبني العارض المركب والمراد بالمركب ههنا ما هو مركب من
اسمين فانهما متضمن للحرف فاولهما غير مضارع بالمثنى
المضاف في سقوط النون بدليل اورد تمثيله بقوله نحو خمسة
عشر وانما بني الجزء الاول منه لكونه بمنزلة الجزء الاول من الكلمة

لا من رجل

مر عمل ان واما على الفتح فلمناسبة
عمل لا لان لها النصب لكونها
محمولة على ان

الوحدة والثاني لكونه بمنزلة متضمنا للواو لان اصل قولك خمسة عشر
خمسة وعشر وعدل عن اثباته للتخفيف وانما بني
الجزءان معا على الفتح اما الاول فلان الثاني منه مشابهة
بتاء التانيث من حيث الزيادة فكما ان قبل تاء التا
نيث يكون ما قبلها مفتوحا ابدا كذلك يكون ما قبل المشابه
مفتوحا واما الثاني فللمناسبة وقولنا من اسمين احتراز
عن مثل سيبويه فانه بني الجزء الاول منه لا الثاني على احد المذ
هبين وقولنا ثانيهما متضمن للحرف احتراز من نحو بعلبك
فانه مركب من اسمين والجزء الاول منه مبني لا الثاني على
احد المذاهب لعدم تضمنه معنى الحرف وقولنا واولهما
غير مضارع بالمثنى المضاف في سقوط النون احتراز من
اثني عشر فانه مركب من اسمين ثانيهما متضمن لمعنى
الحرف والجزء الاول منه معرب والثاني مبني لمضارعة
بالمثنى المضاف في سقوط النون الاضافة لئلا يلزم
اجتماع النقيضين والخامس من مبني العارض وما حذف
اي حذف منه المضاف اليه وبني ذلك لكونه مشابها
للحرف من حيث الاحتياج الى الغير واما بناؤه على الحركة
فلما مر واما على الضم او ليكون حركة البنائية مخالفة لحركة الا

عرابية

لا اعرابية وهي الفتح والكسر نحو رايت قبل ذلك او من قبل
ذلك هذا على تقدير ان يكون المحذوف منه منويا اما اذا لم
يكن منويا فكان معربا كقوله فساغ في الشراب وكنت قبلا اكاد اغص با
الماء الفرا وهو اي ما حذف منه المضاف اليه قبل وبعد وفوق وتحت
بالرفع قاطبة وكذا باقي الجهات الست وهي خلف ويمين ويسار
وتقول عند عدم حذف المضاف اليه جئتك من قبل زيد بالجر ثم تترك
الاضافة وهي منصوبة بقوله تترك وفاعله ضمير الخطاب وتنويها
اي تلك الاضافة والضمير البارز منصوب المحل على المفعولية لتنوي
وفاعله ضمير الخطاب ايضا فتقول اذا حذف المضاف اليه جئتك
من قبل ويسمى هذه اي قبل وبعد وفوق وتحت وباقي الجهات
الست غايات بالجر لان نصب جمع المؤنث بالالف
والتاء محمول على الجر كما مر في صدر الكتاب والتسمية بالغايات
على معنى ان غاية المضاف اي تمام المضاف بالمضاف اليه فلما
انقطع اي المضاف اليه عنهن اي عن قبل وبعد وتحت وفوق
وباقي الجهات الست صرن اي قبل وبعد وتحت وفوق وبا
الجهات الست حدودا ينتهي الكلام عندها اي عند تلك
الحدود ولما فرغ من المبني اللازم والعارض من الاسماء
شرع في المبني اللازم والعارض من الافعال فقال المبني
اللازم من الافعال الماضي والامر بغير اللام والكلام

في بناهما قد سبق واحترز بغير اللازم عن الامر باللام فانه معرب
مجزوم اجماعا والمبني العارض من الافعال المضارع لا مطلقا بل
اذا اتصل به اي المضارع نون ضمير جماعة النساء غايبة كانت او
مخاطبة واذا اتصل به نون التاكيد مخففة كانت او مثقلة قوله نحو
هل يفعلن بالياء والتاء مثال المضارع الذي اتصل به نون ضمير
جماعة النساء غايبة كانت او مخاطبة وقوله هل تفعلن والتخ
والتخفيف مثال المضارع الذي اتصل به نون التاكيد مطلقا
وانما كان بناؤه عند لاتصال بهما عارضا لانه معرب بدونهما
بسبب المشابهة وجه المشابهة قد مر واما بناؤه عند
اتصال النون المذكورة فلانه توجب سكون ما قبله بيانا
للجزئية مما اتصل به فتعذر الاعراب اذ الاعراب لا يقع
وسط الكلمة فان قيل لم لا يجوز ان يكون الاعراب
تقديريا والجواب عنه ان الاعراب التقديري انما يكون
في الامعربات والاصل في الافعال البناء ووجه اخر في بنا
ئه عند اتصله النون به وهو الاشعار بان الاصل في الافعال
المضارعة البناء كما في مسئلة اي واية بالعكس واما بناؤه
عند اتصاله نون التاكيد به مطلقا فلانه اذا زال اشبه نحو
بعلبك في التركيب وبني على الفتح للخفة كما بني هو وجه
اخر في بنائه عند اتصال نون التاكيد به وهو انه لو اعرب

فلا

فلا يخ اما ان تعرب ما قبل النون او نفس النون لا
سبيل الى الشيء منهما اما الى الاول فلامتناع وقوع الا
عراب في وسط الكلمة واما الى الثاني فلكراهتهم جري الاعرا
على ما اشبه التنوين وهو نون واما الحروف فلا يكون بناء
هم الا لازما وانما كان بناؤها لازما لانه لا حظ لها اي للحروف
في الاعراب واعلم ان هذه الكلمات مجر الكلمات لما مر في قوله و
ويسمى غايات منها اي من الكلمات ما يعمل ويعمل فيه الاول
بصيغة المعلوم والثاني بصيغة المجهول مثال كعامة الا
سماء المتمكن نحو اسم الفاعل والمفعول والصفة المشابهة
والمضاف والاسم التام فانها يعمل ويعمل نحو لقيت زيدا ظا
ضربا ومضروبا غلامه فضاربا ومضروبا معمولان للقيت
وعاملان في غلام ونحو مررت برجل حسن وجهه ورايت
غلام زيد وحصل لي عشرون درهما وكل من هذه الا
الثلثة ايضا عامل ومعمول والفعل المضارع بجر الفعل
على انه معطوف على قوله كعامة الاسماء نحو لن يضرب زيد
فيضرب معمول لن وعامل في زيد واحترز بالمضارع
عن الماضي لانه لا يعمل فيه ومنها اي من تلك الكلمات ما يعمل
ولا يعمل فيه لمستة بطريق المعلوم والمنفي بطر المجهل مثال
هذا القسم كالحروف العاملة في الاسماء والافعال نحو من زيد

وان تضرب اضرب فان من وان عامل على وزن زيد وتضرب
وهو غير معمول لشيء والفعل الماضي بجر الفعل ايضا لانه معطو
فا على قوله كالحروف العاملة نحو ضرب زيد فان ضرب عامل
في زيد ولا يعمل فيه واحترز بالماضي عن المضارع فانه يعمل و
يعمل فيه كما مر من قبل اي ضرب زيدا والامر بغير اللام بجر الامر ايضا نحو اضرب
زيدا فان اضرب يعمل في زيد ولا يعمل فيه واحتراز بغير اللام
عن الامر باللام فانه يعمل ويعمل فيه والاسماء المتضمنة بمعنى
ان بجر الاسماء نحو اين تجلس اجلس ومتى تخرج اخرج فانهما
يعملان لا يعمل فيهما اقول قوله غير اي الا ايا استثناء من قو
له والاسماء المتضمنة بمعنى ان اي الاسماء المتضمنة بمعنى ان يعمل
ولا يعمل فيها الا ايا فانه يعمل ويعمل فيه كقوله تعالى ايا ما تدعو
فله الاسماء الحسنى فان ايا جازم لتدعو وما زائدة وتدعوا نا
صبة ايا ولم يلزم الدور لاختلاف عملهما وقد قيل ان قوله غير
اي استثناء من قوله والاسماء المتضمن بمعنى ان اي الاسماء
المتضمنة بمعنى ان تجزم المضارع وقد بنيت لتضمن الحرف الا ايا
فانه لم يبن وان تضمن معنى الحرف اما للايذان بان الاصل في
الاسماء الاعراب كما ان هم يبنون المضارع اذا اتصل به
نون جماعة النساء مطلقا ونون التاكيد كذلك الايذان
بان الاصل في المضارع البناء واما للحمل على نظيرها ونقيضها

وهما جزء وكل منها اي من تلك الكلمات ما لا يعمل ولا يعمل فيه الاول
على صيغة المعلوم والثاني على المجهول مثال هذا القسم كغير العوا
مل من الحروف مثل حروف العطف والاستفهام والمضمرات
ونحوها كاسماء الاشارات اعلم ان قوله المضمرات عطف على غير
العوامل لا على الحروف يعرف بالتامل ومنها لا يعمل ويعمل فيه وقد اهمل
المصنف هذا القسم فظن انه غير واقع متوهما بانه لا يتصور معمول فيه
الا وان يكون عاملا اذ المعمول فيه اما الفعل المضارع فلا ريب في ان
كل مضارع عامل واما الاسم المتمكن فانه يعمل اما الجر واما النصب نحو
رطل زيت وعشرون درهما الا انه واقع نحو طرا وقاطبة والعامل
عندهم اي عند النحاة ما اوجب كون اخر الكلمة على وجه مخصوص
لفظا او تقديرا ومفعول اوجب قوله كون وفاعله ضمير الموصول
والجار والمجرور يعني على وجه متعلق بقوله كون اعلم ان العامل غير المقتضي
للاعراب لان المقتضي له ما به يصير الكلمة قابلة له ويثبت لها صلا
حية لقبوله اما الفاعلية والمفعولية والاضافة والعامل ما اوجب
الاعراب كنصر في نصر زيد فان هو الموجب لكون اخر زيد على هذا
الحركة وانما قال ما اوجب ولم يقل لفظا اوجب ليعم العامل المعنوي
والعامل عندهم ضربان الاول لفظي والثاني معنوي فاللفظي اي العا مل
اللفظي ضربان الاول قياسي والثاني سماعي وهو اي العامل
اللفظي القياسي ما صح ان يقال فيه كل ما كان كذا فانه يعمل كذا

مثاله كقولنا غلام زيد طار ايت اثر الاول في الثاني قد عرفت علته
اى علة تاثيره في الثاني قست عليه اى على غلام زيد طار عمرو وثوب
بكر وفي بعض النسخ وعرفت علية والاول اولى لان الضمير يرجع
المضاف دون المضاف اليه غالبا والثاني سماعي وهو اى العامل اللفظي
السماعي ما صح ان يقال ان هذا يعمل كذا وهذا يعمل كذا وكل
لكل ان تتجاوز، مثال كقولنا ان الباء تجر لفظه لم تجز واما المعنو
فنذكر في موضعه ان شاء الله تعالى لما فرغ من الباب الاول
شرع في الثاني فقال الباب الثاني في بيان العوامل اللفظية
القياسية واسباب اليه وجه تقدم هذا الباب على الثالث بقوله قد
منا القياسية لاطراده اى القياسية ولاشبهة في استحقاق
المطرد المتقدم على غير المطرد لكون المطرد بمشابهة الكلي وغير
المطرد بمشابهة الجزئي اما بيان اول فهو ان المطرد عبارة عما لا يكون
مخصوصا بشيء دون شيء والكلي ما لا يمنع نفس تصوره عن وقوع
الشركة فيه كالحيوان فان نفس تصوره لا يمنع وقوع الشركة فيه
فيكون المطرد بمشابهة الكلي لان كلا منهما لا يختص ماده دون ما
دة واما بيان الثاني فهو ان غير المطرد عبارة عما يكون مخصوصا
بشيء دون شيء والجزئي ما يمنع نفس تصوره وقوع الشركة
الشركة كزيد فان تصوره يمنع وقوع الشركة فيكون غير المطرد
بمشابهة الجزئي لاكلا منهما يختص بشيء دون شيء فاذا عرفت

هذا

هذا فاعلم ان الكلي مقدم على الجزئي لكونه جزءً للجزئي غالبا والجزء
مقدم على الكل فاذا كان الكلي مقدما على الجزئي يكون ما هو عبارة
به الكلي مقدما على ما هو بمثابة الجزئي وبقوله لان الفعل ضعيف
اي من القياسية وهو اى الفعل الاصل في العمل لانه اقوى لانه
نوع لكونه اشد تاثيرا لانه ما من فعل الا وهو عامل بخلاف
الاسم والحرف ولكونه اكثر فايدة لدلالته على الزمان والحدث
وصفا بخلافهما وجملتها اى جملة القياسية سبعة الاول
الفعل على الطلاق متعديا كان اولازما والثاني اسم الفا
والثالث اسم المفعول والرابع الصفة المشبهة والخامس
المصدر والسادس الاسم المضاف والسابع الاسم التام
وضبط وان يقال ان العامل لا يخ من ان يكون عاملا با
الاصالة اولا الاول الفعل واما الثاني فلا يخ من ان يكون
مستقا منه اولا الاول المصدر وان كان الثاني فلا يخ اما
ان يكون يقع عليه الفعل او لا فان كان الاول فهو اسم لله
المفعول وان كان الثاني فلا يخ من ان يجري على فعله او
لا الاول اسم الفاعل واما الثاني فلا يخ من ان يرفع البهام
او ان يقع مضافا اولا وان كان الاول فهو الاسم التام وان
كان الثاني فهو الاسم المضاف وان كان الثالث فهو الصفة
المشبهة اما الاول اى الفعل فانه يعمل الرفع

والنصب في الاسماء نحو ضرب زيد عمرا فضرب يعمل الرفع
في زيد والنصب في عمرا وهذا اشارة الى حصر عمل الفعل في
الرفع والنصب وذلك لانه لا يستدعي سوى الفاعل والمفعول
وما يشبههما فيلزم ان لا يعمل الا الرفع والنصب واما المفعول
في نحو مررت بزيد فعام الجر فيه هو الباء الا الفعل لان هذا
الفعل لا ينعو الى المفعول الا الجر فالعامل في مثل هذا
هو الحرف لانه جر الفعل بدليل ان مررت والباء معا يفيدان
معنى جاوزت فوجب ان يعمل كما يعمل الفعل لا يسمى وقد اختص
بالاسماء وح اما ان يعمل الرفع او النصب لا جايز ان يعمل كما
الرفع لعدم جواز ارتفاع ما ليس بفاعل ولا ملحق ولا ان يعمل النصب
لانه يلزم ح عدم الفرق بين المتعدي بالحروف وبين المتعدي
بدونه فلم يبق الا الجر فعمل الجر اذ الاسم بعده بمثابة المضاف اليه
من حيث الاتصال بما قبل ولا يظن ان الاعمل للفعل لانه اذا
ثبت ان هذا الحرف عامل وقد ولي الاسم فبالجر ان يعمل
الحرف ولا يعمل الفعل الذي قبله اذ العاملان اذا تزاحما على
معمول واحد فالعمل لاخرهما وجودا لانه اقرب الا معمول و
واعمال الاقرب احق واما الرفع فعام اي يعمل جميع الا
فعال متعديا كان او لازما الرفع لانه كل فعل متعديا كان
او لازم ما يرفع اسماء واحدا بانه اي الاسم واحد فاعله

بحرفا

اي فاعل

٤٢

اي فاعل الفعل اذا اسند الفعل اليه اي ذلك الاسم الواحد حال كون
ذلك الفعل مقدما عليه اي على ذلك الواحد وانما قال اسند ولم يقل
اخبر ليعم الشائيات قوله مقدما عليه احتراز عن المبتداء نحو زيد ضرب
فان ضرب قد اسند الى زيد وهو ليس بفاعل بل هو مبتداء قال
شهاب الدين في شرح الزينية قلت الاكتفاء بقوله اذا اسند
اليه اوجه من غير احتياج الى ذكر قوله مقدما عليه لان الفعل لم يسند
الى المبتداء بل اسند الى ضميره ويمكن ايجابه عنه بان يقال لا نسلم
ان الفعل لا يسند المبتداء لانه وان كان مسندا الى ضميره ولكن مع الضمير
مسند الى المبتداء وبهذا الاعتبار يكون المبتداء اليه لان الخاص مستلزم
للعام تم كلامه وانما كان الفعل واحدا لان نسبة الفعل اليه على وجه الاسناد
وهو لا يختلف فليس لك ان يسند الفعل الى فاعل اخر بخلاف
المفعول فان نسبة الفعل اليه ليست على وجه اسناد بل على وجه
التعلق وهو يختلف ويجيء له خمسة مفاعيل قال صاحب
الاقليد الفاعل واحد لان قولك ضرب زيد صدر الضرب
عن زيد وعن حرف وحرف الجر لا يدخل الا على المفرد وما
يدخل عليه ها هنا هو الفاعل فيكون الفاعل واحدا با
لضرورة والى هذا اومى بقوله اسما واحدا واما وجه
تقدم الفعل على الفاعل فهو ان الفعل علة له اذ لا
يمكن ان يكون الفاعل موجودا بدونه والعلة مقدمة

على المعلوم فان لم يكن اى العامل مظهرة فمضمر وذلك المضمر اما
بارزا كالتاء في فعلت بالحركات الثلاث او مستكن كالمنوي
في افعل ثم ان الفعل منقسم على جزئين احدهما متعد وهو
اى الفعل المتعدي ما نصب المفعول به بغير واسطة
كذهبت وقمت وقعدته فان الذهاب والقيام والقعود مما
يختص بالفاعل والثاني لازم هو اى الفعل اللازم ما يختص
ولا يتجاوز عنه لغيره واما الفعل المتعدي فانه منقسم على ثلثة اضرب
احدها متعد الى مفعول واحد فقط كنصرت زيدا فان نصرته
يتعدى الى مفعول واحد فقط وهو زيدا وثانيهما متعد الى
مفعولين والمفعولان لا يخلوا اما ان يكون ثانيهما غير الاول
مثاله كاعطيت زيدا درهما فان ثاني المفعولين وهو درهم
غير المفعول الاول وهو زيدا ويجوز هنا الاقتصار على احد
هما فتقول اعطيت زيدا ولا يذكر ما اعطيته او اعطيت
درهما ولا يذكر من اعطيت هذا عبارة صاحب الضوء وانما
قال في الاول ما وفي الثاني من لدقيقة لعلمها من له ادنى بصارة
ويجوز ايضا ان يسكن عنهما نحو فلان يعطي ويمنع ذلك
للمبالغة او يكون ثانيهما او عين الاول مثاله حسبت زيدا
عالما المفعول الثاني فيه وهو عالما عين المفعول الاول

الحرف والثاني لازم هو
اى الفعل اللازم ما يختص
بالفاعل صح ح ر

فان

وهو

وهو زيدا ولا يجوز الاقتصار ههنا على احد المفعولين فليس
لك ان تقول حسبت زيدا وان تقول حسبت قايما في
حسبت زيدا قايما لئلا يلزم خلاف الوضع لان وضع الوضع
على ان تعرف الشيء بصفة ولكن حذف المفعولين في هذا
الاقسم جايز ايضا من وذلك قولهم من يسمع يخل وثالثها
متعد الى ثلثة مفعولين بكسر اللام مثاله كاعلمت زيدا
عمرا فاضلا وقد يقام المفعول مقام الفاعل اذا بني الفعل
للمفعول فيرفع ذلك المفعول الذي اقيم مقام الفاعل
باسناده اى اسناد الفعل اليه اى الى ذلك المفعول مثال
كقولك ضرب زيد واعطي زيد درهما اعلم ان علامة بناء
الفعل للمفعول ضم اوله وما يليه ايضا ان كان ماضيا في اوله تاء
نحو تفاعل وتفعل وتفعلل فاذا اردت بناءها للمفعول قلت
تفعل وتفعلل وهو على وتفعلل بضم التاء والفاء معا
وانما لم يقتصروا على ضم الاول بل يحتاجون الى ضم ما يليه
ايضا اولو اقتصروا عليه فقالوا تعلم وتجاهل بفتح ما يليه
الفاء لالتبس بصيغة مضارع علم مشددا والمضارع جاهل
والمضارع فعلل وضم الحرف الثالث ان كان ماضيا في اوله
همزة وصل مع ضم همزة الوصل نحو استخرج فاذا
بنيته للمفعول قلت استخرج بضم الهمزة

والتاء

ولم يقتصروا على ضم الهمزة لانهم اذا لو اقتصروا على ضمها فقالو
استخرج بضم الهمزة وفتح التاء لالتبس بالامر عند الوقف في
حالة الدرج نحو قولك الا استخرج وان لم يكن في اوله هذا
ولا ذاك فالعلامة ضم الاول وكسر ما قبل الاخر ولم يقتصروا
على ضم الاول ولا على كسر ما قبل الاخر اما الاول فلانهم لو
اقتصروا عليه لالتبس الماضي في باب الافعال بنفس المتكلم
المجهول المضارع واما الثاني فلانهم لو اقتصروا على كسر ما
قبل الاخر اي اسناد الفعل لعلم ان مثل علم مبني للفاعل او
للمفعول ونحو اسناده اي اسناد الفعل الى المفعول الثاني
نحو اعطي درهم زيدا الا ان الاسناد الى الاول اولى لانه بمنز
لة الفاعل اذ الاول عاط اي اخذ للدراهم الا في باب حسبت
هذا استثناء من قوله ونحو اسناده الى المفعول الثاني اي
نحو اسناد الفعل الى المفعول الثاني في باب حسبت فان اسنا
د حسبت الى المفعول الثاني غير جائز لان الثاني في هذا الباب
خبر في الحقيقة فلو اسند اليه يلزم ان يجعل مخبرا عنه خلافا
لابن الانباري فانه اجاز الاسناد الى الثاني في باب حسبت حيث
ان امن من انعكاس المعنى واجاز في ظننت زيدا قايما ظن قايم
زيدا لانه لا ريب في كون المظنون هو القيام فيهما ولم يجز
في ظننت زيدا اخاك ظن اخوك زيدا لانعكاس المعنى وظهر

مما

مما قلنا ان الاستثناء على غير ابن الانباري ومنصوب الفعل منقسم على ضر
بين الاول خاص والثاني عام فالخاص اي منصوب الفعل الخا ص
ثلثة احدها المفعول به وانما كان المفعول به من المنصوبات الخا
صة ببعض الافعال لانه اي المفعول به انما يكون للمتعدي اي للفعل
للفعل المتعدي كما ذكرنا من قبل ان المتعدي ما نصب المفعو
ل به وهو اي المفعول ما يقع عليه فعل الفاعل والمراد بالوقوع ا
التعلق الامر الحسي اذا لو اريد ذلك لخرج بعض المفاعيل نحو
علمت زيدا وارادته وكلمته ونحو ذلك فان هذا الافعال فيها ليست
تواقعه على زيد حسا ولقائل ان يقول ان تعريف المفعول به غير
مانع اذ يدخل فيه ما ليس منه نحو زيد قولك زيد ضربته فان
الضرب وقع عليه مع انه ليس بمفعول به والجواب عنه ان
يقول لا نسلم ان الضرب وقع عليه مطلقا بل وقع على
ضميره وهو مفعول به فلا يكون زيد في مثل ما سبق مفعولا وثا
نيها التمييز وانما كان التمييز من المنصوبات الخاصة بعض الا
فعال لانه اي التمييز انما يكون اي ما يكون الا للمبهم فلا
يجيء الا لما وجد فيه الابهام مثال طاب زيد نفسا وتصبب
الفرس عراقا وكذا في التنزيل واشتعل الرأس شيبا
واعلم ان التمييز باب صغير على الاصل في باب اذ الاصل في
طاب نفسا زيد نفسا وتصبب الفرس عراقا واشتعل

الرأس شيبا طابت نفسي وتصبب عرق الفرس واشتعل
شيب راسي فازيل عنه للمبالغة والتوكيد اقام لمبالغة فلان
ذكر الشيء مجملا ثم ذكره مفصلا اوقع في الذهن من ان يذكر مفصلا
واما التوكيد فلانه بمنزلة تكرير الشيء مرتين للاجمال والتفصيل
والتفصيل وثالثها الخبر المنصوب وهو ايضا من المنصوبات
الخاصة ببعض الافعال لانه اي الخبر المنصوب انما يكون اي
ما يكون الا في افعال معدودة على ما سيجيء ان شاء الله تعالى وهي
كان وصار واصبح وامسى واضحى وبات وما زال وما فتئ وما انفك
وما دام وما برح وليس فان قيل كيف جعل الخبر من معمول العوامل
اللفظية القياسية والحال ان عامله الافعال الناقصة وهي سما
عية والجواب عنه انه جعل الخبر المنصوب من معمول الفعل الناصب
مطلقا لا من معمول القياسية حتى ترد ما ذكرت والعام اي منصوب
الفعل العام محصور في خمسة الاول المصدر والثاني المفعول فيه
والثالث المفعول له والرابع المفعول معه والخامس
الحال اما الاول اي المصدر فكل فعل متعديا كان او لازما
ينصب مصدر سواء كان ذلك المصدر مبهما او محدودا او نكرة
والمراد من المبهم ما لا يدل على اكثر مما دل عليه الفعل ومن المحد
ود ما يدل على اكثر مما يدل عليه مثال المبهم نحو ضربته ضربا
ومثاله المحدود نحو ضربته ضربة وضربة يدل على دل الفعل

عليه

باب طاعون
الباقي الملاقي

عليه وهو ضرب وعلى اكثر وهو النوع ومثال المعرفة نحو ضربته
الضرب الذي تعلم وانما لم يكن يذكر المثال المصدر النكرة اكتفاء
بمثال المصدر المبهم وكذا ينصب الفعل ما كان بمعنى المصدر ايضا
اي كما ينصب الفعل المصدر مثاله ضربته سوطا فان ضربته ينصب
سوطا وهو ليس بمصدر انهم يثنى ويجمع لو كان مصدر
لما يثنى ويجمع ولما ثنى وجمع علما انه ليس بمصدر والمفعول فيه
وانما لم يعرف المفعول فيه لما في لفظ المفعول فيه من الدلالة
على التعريف لا ان الالف واللام اذا دخل على اسم المفعول
والفاعل يكون بمعنى الذي فكانه قال الذي فعل فيه فعل واما
قوله وظرفا الزمان والمكان فليس بتعريف له وانما هو
تعداد نوعيه يعني المفعول فيه على ضربين فهو ظرفا زمان وظرف مكان
لانه كان بحيث يفهم من صيغة الفعل فهو الاول وان لم يكن كذلك
فهو الثاني فان قلت كيف ان جعل المبتدا مفردا وخبره مثنى في قوله
الزمان والمكان مع ان مثل هذا غير جائز لعدم التطابق بينهما و
الجواب عنه ان هو عائد الى الموصول وهو الالف واللام ويجوز
الا عنه بالمفرد والمثنى والمجموع كقولك الذي في بيتي متاع وما في ملكي
الفان والماخوذ منه ثلثة غلمان وانما سمي المفعول فيه ظرفا
تشبيها بالاوان التي يحل فيها الاشياء والكوفيون يسمونه محلا
لحلول الافعال في افراد فازمان كله اي مبهما كان ومحدودا

ينتصب بالظرف

اي ينتصب على الظرفية بالفعل المذكور المتقدم سواء كان لازما او
متعديا لان الفعل يدل على زمان بصيغة كما يدل على المصدر بمادته فكما
ينصب جميع ضروب المصدر كذلك ينصب جميع الزمان المبهم
من الزمان كالحين والوقت والمحدود من الزمان كاليوم و
الليل والشهر والحول تقول في الزمان المبهم سرت حين حينا ويوما
والزمان المحدود خرجت يوم الجمعة واما المكان المبهم فانه ينتصب
بالفعل فحسب كالجهات الست وهي فوق وتحت ويمين و
شمال وقدم وخلف لكونه مشابها للزمان من حيث التغير
والتبديل والاستغراق الا يرى ان هذه الظرف لا يتقرر
على وجه واحد اذ الفوق يصير تحتا واليمين شمالا كما ان الزمان
المستقبل يصير خاص والخاص ماضيا واذا قلت جلست
خلفه زيد كان هذه اللفظ مشتملا مستغرقا بجميع ما يقابل ظهره الى
انقطاع الارض كما مان كما ان لفظ ضرب مستغرق لكل زمان من وقت
ابتداء خلق الله العالم الى وقت حديثك وكذلك لفظ تقوم مستغرق
لكل الزمان من المستقبل الى فناء العالم وعند وهو ايضا من المكان
المبهم وينصب بالظرف ووسط الدار بالسكون وهو ايضا
من المكان المبهم لان اسم مبهم لداخل الدائرة وينتصب بالظرف
واحتراز بالسكون عن الوسط بالتحريك لانه من المكان المحدود
لانه اسم لعين ما بين طرفي الشيء ومن هذا علم الفرق بينهما

واما

نفيت عن اصلي صلت
وتر

واما المحدود من المكان فلا بد له من لفظ في تقول في المكان المبهم
صليت امام المسجد وخلفه وفوقه وتحت ويمينه وعند و
سط بالنصب كافة ولا يقال في المكان المحدود صليت المسجد بالنصب
ولا يقال ايضا صليت وسط المسجد بالتحريك وانما يقال صليت
فيه صليت في المسجد في وسط بالتحريك فان قلت ما يقول نحو
دخلت الدار ينصب الدار من غير في مع انه من المكان المحدود
اجاب عنه بقوله واما دخلت الدار فتوسع اي حذفوا حرف
الجر واوصلوا الفعل اليه نصب المفعول به اتساعا وقال الجرمي
انه فعل متعدي ينصب ما بعده وهو مرفوع بان المصدر اذا
كان على وزن فعول بالغلب ان يجيء لان ما وان مقابله خرجت
ونظيره غرق وهما لامان بالاتفاق والمفعول له وانما كان من
المنصوبات العامة لان جميع الافعال ينصبه وعرفه بقوله
هو اي المفعول له علة الاقدام على الفعل نحو ضربته تاديبا له
وان تاديبا له علة الاقدام على الفعل وهو الضرب وانما قال
علة الاقدام ولم يقل غرض الاقدام على الفعل ليدخل فيه قعدت
على الحرب جبنا وقد شرطوا في انتصابه ان يكون مصدرا او فعلا
لفاعل الفعل للمعلل ومقارنا له والوجود وانما كان منصوبا
عند تحقق هذه الشرط المذكور نحو ضربته تاديبا لكونه مشا
بها بالمصدر الذي من لفظ الفعل من حيث ان الفعل

يتضمن كلا واحد منهما وان كلا منهما فعل الفاعل المتقدم ومقارنا
له في الوجود فان فقد شرط من هذه الشروط المذكورة فاللام لا
زم بخروجه عن كونه في ضمن الفعل اما اذا فقد كونه مصدرا فلانه لم
يكن من جنس الفعل فلا يتصور دخوله فيه نحو جيئتك للسمن واذا
ما فقد كونه فعلا لفاعل الفعل المعلل بان كان فعلا لغير من له
الفعل الاول فكذلك لان فعل هذا لا يدخل تحت فعل ذاك نحو جيئتك
لا لاكرامك الزايد واما اذا فقد كون مقارنا له في الوجود فكذلك لان
الفعل الواقع امس غير متصور دخوله تحت الفعل الواقع اليوم
نحو جيئتك اليوم المخاصمتي زيدا امس وفي قوله خرجت مخافة الشر
مشعار بان المفعول له كما ينصبه الفعل المتعدي ينصبه اللام وبان
المفعول له لا يلزم ان لا يكون خرجت مخافة الشر مفعولا له
اذ المخافة لا يكون عرض عن الخروج وبان المفعول له كما
يجيء نكرة معرفة خلافا لابن السراج والمفعول معه هو المنصوب
وقولنا هو المنصوب احتراز من نحو كلا رجلا وصيغته وقولنا
بعد الواو التي بمعنى مع احتراز نحو جلست مع زيد وبعد الباء
بمعنى مع نحو اشترة الدار بالانها وتعديده من المنصوبات
العامة انما ينقسم على راي الاخفش لا على راي سيبويه لان الباب
قياسي عنده سيبويه مقصورة على السماع وانما عمل فيه اللازم
لقوله بالواو فتعدى اليه كما تعدى بالهمزة وغيرها الا

ان الواو

الا ان الواو لا يعمل لكونها في صلة من حروف العطف وهي لا
تعمل وقال الاخفش انها تعمل كما تعمل مع مثاله المفعول فيه
نحو استوى الماء والخشبة والخشبة ههنا مقياس يعرف
به قدر ارتفاع الماء وقت زيادتها ونحو جاء البرد والطيا
لسة ويذكر المفعول معه بعد واو الذي يكون بمعنى مع والخا
مس من المنصوبات العامة الحال وانما عده من كل فعل
دالا عليها فتعدى الافعال كلها اليها كما تعدى الى الظروف و
والمضارع لدلالتها عليها اعلم ان الحال مشتقة من حال الشيء
اذا تغير وتحول وانما سميت الحال حالا لعدم ثبوتها وهو
اي الحال بيان هيئة الفاعل اي بيان لهيئة الفاعل او بيان لهيئة
المفعول به نحو جاءني زيد راكبا وضربت زيدا مجردا عن ثيابه
واما الجملة في قولك اتيك والخشي قادم فهي حال باعتبار ان هذا بيان
لازم الفاعل وكان ها بيان للفاعل واحترز بالهيئة عن
التمييز لانه لا يبين الهيئة بل الذات وباضافتها الى الفاعل او المفعول
المفعول به احتراز عن النعت فانه يبين هيئة الذات مطلقا
اي من غير تقييدها بفاعلية او بمفعولية كقولك جاءني زيد عالم
والعالم فيه لا يدل الا على هيئة المفعول واطلق المفعول ليعم
المفعول المطلق ايضا نحو ضربته زيد عالم الضرب شديدا
او المفعول معه ما شانك وزيد متكلمين والمراد بالفاعل ان

على هيئة الذات وانما اسعد
كونه فاعلا من جاءني لا من قولك
عالم بخلاف الحال فانها موضوعة
للدلالة على ح ح ح ح

فاعل لفظا او معنى ليدخل نحو زيد في الدار قايما وبالمفعول
كذلك ليدخل نحو هذا زيد قايما ومنه قوله تع هذا بعلي
شيخا وهي ان الحال جواب كيف كما ان المفعول له جواب لم مثاله
نحو جاءني زيد راكبا وكذا في قولنا رايته جالسا جواب كيف
يعني سئل عنك بكيف رايته فقلت جالسا وحقها اي حق الحا
ل ان يكون نكرة كما ان من حق ذي الحال ان يكون معرفة وانا و
جب ان يكون الحال نكرة لعدم الاحتياج الى المعرفة لان المعنى
منها يفيد الحديث المنسوب الى الفاعل والمفعول وهذا المعنى
يجعل من النكرة او لانها جواب كيف وكيف انما يجاب في السوال بنكرة
فيقال كيف زيد فيقال صالح فيكون نكرة او لانها حكم والحكم
ينبغي ان يكون نكرة ليفيد المخاطب وانما يقع بعض من خبر
المبتدء معرفة لمعان وهي منتفية ههنا وان يكون ذو الحال
معرفة لانه محكوم عليه في المعاني وحق المحكوم عليه ان
يكون معرفة فان اردت الحال عن النكرة فقدمها اي
الحال عليها على النكرة وفيه نظر لانها لا يتقدم عليها
مطلقا وانما يتقدم ان لم يكن موصوفة او مفيدة فايدة
المعرفة ومصدرة بالاستفهام او مفصولا بينها
وبين ذي الحال النكرة بالانقضا للنفي وان كانت موصوفة لا يتقدم
على ذي الحال النكرة نحو جاءني رجل من بني تميم فاسار وكذا ان

كانت

٤٦

وكذا ان كانت فايدة المعرفة لا يتقدم عليها نحو قول الشاعر
لا يركنن احد الى الاحجام متخوفا يوم الوغى لحمام وايضا لا
تقدم عليها ان كانت مصدرة بالاستفهام نحو هل اتيك رجل
اذا اردت الاستفهام عن الاتيان مقيدا بالركوب لا عن الا
تيان المجرد وان كانت مفصولا بينها وبينه بالانقضاء للنفي لا يتقدم
عليه ايضا نحو ما جاءني رجل الا راكبا وتقول في غيرها يتقدم
الحال عليه نحو جاءني راكبا رجل وانما يجب تقديمها على ذي
الحال المنكرة في غيرها لانها تاخرت لالتبس بالصفة في حالة
النصب نحو قولنا ضربت رجلا راكبا ثم قدم في حالة الرفع
والجر وان لم يلتبس بالصفة اطرادا للباب وعليه اي على
تقديم الحال على ذي الحال النكرة قوله اي قول الشاعر
وهو لعزة موحشا طلل قديم عفاه كل اسحم مستديم والاستشهاد
به انما يستقيم على قولين يقدر في الظرف فعلا على قوله
من يقدر فيه اسم الفاعل لان لعزة ظرف مجازي فلو قدرت
فيه حصل كان فاعلا وموحشا حال منه والفاعل فيهما واحد
وهو حصل فهذا واضح الاستقامة ولو قدرت فيه حاصل
فحاصل اسم الفاعل غير معتمد على احد الوجوه الستة التي هي
المبتدء وذو الحال والموصوف وحرف النفي والهمزة وهو
لا يعمل بدون العتماد يكون طلل مبتداء وخبره لعزة وهو

صفا حال من الضمير المستكن في حاصل وتقديم ظل حاصل
هو لغة موحاوح ليس فيه تنكير ذي الحال وتقديم الحال
عليه وكلا منافيهما ومن حملة القاسية اسم الفاعل وهو كل
اسم اشتق ممن مصدر الفعل لذات من فعل اي مشتق لذات
من هو فاعل في الجملة ويجري على يفعل الذي هو من فعله وانما
قلنا من مصدر الفعل ولم يقل من الفعل كما قال بعض النحاة لانه
ليس مشتق منه بل من المصدر فان قيل اي شيء يمنع من اشتقاقه
من الفعل والجواب عنه ان المانع انه لو كان مشتقا منه لوجب
زيادته عليه لما ثبت زيادة المشتق على المشتق منه وهو انقض منه
لعدم دلالته على الزمان من حيث هو هو لا يقال ان المراد من الفعل
ههنا اللغوي لا الاصطلاحي حتى يلزم ما ذكرت في نقول
ح يلزم استعمال اللفظ المشترك في المعنيين واستعماله فيه
ليس بحد وانما يقال بمعنى الحدوث كما قال ابن الحاجب
لانه ليس بلازم من اسماء الفاعلين ما ليس بمعنى الحدوث
نحو واجب ودايم وغيرهما مما ليس بمعناه فقوله كل اسم
جنس شامل للمقصود وغيره للمقصود وللفاعل الذي اللا
اسند اليه الفعل فيقوله اشتق احترز عنه لان ذلك الفاعل
ليس بمشتق ولكن دخل فيه اسم المفعول وانه ايضا اسم
مشتق فلما قال لذات من فعل خرج لا الذات من فعل

بل

بل لذات من وقع عليه الفعل ودخل فيه الصفة المشبهة
وبقوله يجري على يفعل خرجت لانها وان كانت مشتقة
لذات من فعل لانها ليست بجارية عليه وفسر الحريان
بقوله اي يؤاذيه والضمير المستكن راجع الى اسم الفاعل والبارز
راجع الى يفعل من فعله اي يؤاذيه اسم الفاعل ليفعل من
فعله في الحركات والسكنات لانهم وبما قالوا صفة جارية
للواقعة بعد شيء صفة او حالا او حال فلهذا احتاج الى
تفسيره فان قيل ان فعله في الحركات والسكنات يقتضي ان يكون
في اسم الفاعل ثلث سواكن مع انه ليس كذلك قلت ان
الالف واللام اذا دخل على الجمع فيتناول على الواحد ايضا
فانه اي اسم الفاعل يعمل عمل ما يجري اسم الفاعل عليه مطلقا
بل اذا اريد به اي اسم الفاعل الحال والاستقبال دون الما
وذلك لان الفعل كما دخل على الاسم في الاعراب الذي هو
مسخته في الاصل دخل الاسم على الفعل في العمل الذي هو مسخته
في الاصل نحو زيد ضارب غلامه عمرا والان او غدا فيرفع
ضارب ويجر وينصب ضاربا كما الا يضرب يرفع وينصب
كذلك اي كاسم الفاعل ونحو زيد قايم غلامه فيرفع قايما
فقط اي لا ينصب ليقوم فانه يرفع فقط واما اذا كان اسم
الفاعل بمعنى الماضي فلا يعمل بل يكون مضافا الى ما بعده فلا

ض

يقال زيد ضارب غلامه عمرو امس بل ضارب عمرو امس لان الافعال
دخلت على الاسماء في الاعراب والاسماء دخلت على الافعال
في العمل فلما لم ياخذ الماضي من الاسماء اعرابا لم يعط الاسم اذا
كان بمعناه عمله واعلم ان شرط اعماله ايضا الاعتماد على احد الوجوه
التي مرت ولا يقال قايم غلامك خلافا للاخفش والكوفيون
وان لا يكون مصغرا ولا موصوفا به فلا يعمل فلا يقال زيد
ضويرب عمرو ولا ضارب ظريف ومن الجملة القياسية اسم
المفعول وهو كل اسم اشتق من مصدر الفعل لذات
من وقع عليه الفعل قوله كل اسم جنس عامل له والاسم الذي
كان مفعولا للفعل والاسم الفاعل واحترز عن الاول بقوله اشتق
وعن الثاني بقوله لذات من وقع عليه الفعل وهو اي الاسم المفعول
يعمل عمل يفعل الذي هو من فعله نحو زيد مكرم اصحابه برفع
كما يقول زيد مكرم اصحابه برفعها وفي التنزيل ذلك يوم مجموع
له الناس اي يوم يجمع له الناس قال صاحب المقاليد فان قيل لم
لم يقل زيد مكرم صاحبه مع انه احضر من اصحابه ولم اعمل مجموع
عمل يجمع من غير موازنة بينهما لزيادة واو مجموع والجواب عن الاول
فلاظهار عمل اسم المفعول اذ لو قال صاحبه لكان لقايل ان يقول
من الجايز ان يرفع الصاحب بالابتداء ومكرم بالخبرية فلا ينتهض
دليل قاطع على ارتفاعه باسم المفعول فلما قال اصحابه تعين

ارتفاعه

ارتفاعه باسم المفعول اذ لو كان مبتدا ومقدما عليه خبره لوجب
ان يقول مكرمون لان الخبر عن الجمع يكون جمعا واما الثاني فالو
اولى مجموع ناشية على اشباع ضمة مفعل الجاري على يفعل اذ لو كانت
من علامة اسم المفعول لاطراد مجيئها في كل باب اطراد مجيء الميم
ولم يجيء في غير ثلاثيات المجردة وانما اشبعوا ضمة مفعل لئلا
يلزم وقوع ما ليس بواقع وهو مفعل بفاء ساكنة بين مفتوح وو
ومضموم لانهم رفضوه ثم كلامه اعلم ان اسم المفعول بمنزلة
اسم الفاعل في الشرط الذي ذكره المصنف رض وذكرناه ومن
جملة القياسية الصفة المشبهة وهي ما لا يجري على يفعل الذي هو
من فعله في الحركات والسكنات مثالها نحو كريم وحسن فانهما
ليسا عاريين على يكرم ويحسن في الحركات والسكنات وشبهت
اي الصفة المشبهة باسم الفاعل بانها اي الصفة المشبهة تثنى وتجمع
وتؤنث وتذكر كاسم الفاعل ولذا اي ولاجل المشابهة باسم
الفاعل تعمل اي الصفة المشبهة عمل فعلها تقول زيد كريم
اباؤه وشريف وحسن وجهه برفع اباؤه وحسبه ووجهه كما
تقول زيد كريم اباؤه وشرف حسبه وحسن وجهه برفعها
جميعا والكلام في كريم اباؤه كالكلام في مكرم اصحابه فان قيل
انتم قلتم انها تعمل لمشابهتها باسم الفاعل واسم الفاعل اذا كان
بمعنى الماضي لا يعمل وهي تعمل فيلزم مزية الفرع على الاصل والجواب

على معنى وجدة الحاف لكن ذلك المعنى لا ينقطع بل يوجد في زمان الاخبار بتحقق

عنه ان يقال انما دالة على بمعنى الحال ووجود ذلك المعنى
قبل زمان الاخبار غير قادح في كون ذلك المعنى الموجود في زمان
الاخبار للحال الا يرى انك تقول زيد يعلم فنونا من العلم وانت
تريد الحال وهو مستقيم مع ان علمه قد كان موجودا في زمان الا
خبار وقبل زمان الاخبار ايضا وعلى هذا المنوال قولك زيد قايم
غلامه الان وقد قام قبل زمان الاخبار بزمان آلانه امتد حتى
قارن هذا الزمان كذا اجاب صاحب المفاتيح عن هذا السؤال
فان قيل لم يقل زيد كرم اباؤه كما تقول يكرم اصحابه
اجيب بان مشابهة الصفة المشبهة بالمضارع بعد لانها لا يبوا
ذنه في الحركات والسكنات ومن جملة الغاية ايضا المصدر هي
هو الاسم الذي اشتق منه اي من ذلك الاسم الفعل وصدر الفعل
عنه اي عن ذلك الاسم وانما سمي المصدر مصدرا لان الفعل
يصدر عنه وهو في اللغة موضع يصدر الابل عنه فيكون الفعل
فرعا عليه هذا مذهب البصريين واما الكوفيين فانما سمي
مصدرا لكونه مصدورا عن الفعل كما قالوا مشرب عذب ومشرب
كبير اي مشروب ومركوبه وهو مذهب البصريين ان
مفهوم المصدر واحد لدلالته على الحدث فقط ومفهوم
الفعل متعدد لدلالته على الحدث والزمان معا ولا ريب
في ان الواحد قبل المتعدد واصله لانه في اللغة وان المصدر

اسم يستقل بنفسه ويستغني عن الفعل في الافادة بخلاف فانه لا
يستقل بنفسه ولا يستغني عن الاسمية الافادة وما هو مستقل
ومستغن اصل وان المصدر لو كان مشتقا من الفعل لدل عليه
اكثر مما دل عليه الفعل لما ثبت زيادة المشتق على ما اشتق منه
وهو ناقص منه لعدم دلالته على الزمان اجمعين واما وجه مذهب
الكوفيين فهو المصدر يعلل الفعل وجودا وعدما فلو لم
يكن فرعا عليه كما كان تابعا له في العلل فلما كان تابعا له فيه
علمنا انه فرع والفعل اصل وان المصدر يكون تاكيدا للفعل
نحو ظربت ظربا وهو بمنزلة ظربت ظربي والمؤكد فرع
على المؤكد والبصريين ان يجابوا عن تمسك الكوفيين اما
من الاول فلان اعلال المصدر باعلال الفعل وجودا وعدما
لا يدل على الاصالة مطلقا بل دل على الاصالة في تصريف ولا
كلام فيه واما عن الثاني فلان كونه تاكيدا للفعل لا يدل على اصا
لة الفعل ايضا مطلقا بل في تصريف الاعراب والا كلام فيه
واما قولهم انما سمي المصدر مصدرا لكونه مصدورا عن الفعل
كما قالوا مشرب عذب ومركب فاره فانه من قبيل قولهم جري
الشهر وسال المزاب وهو اي المصدر يعمل عمل فعله وعمله عمل
فعله ليس جاريا على الاطلاق بل اذا كان ذلك المصدر منونا
تقول عجبت من ضرب زيد عمرا وفان المصدر المنونا وهو

الضرب يعمل الرفع في زيد والنصب في عمرو وانما قال كما تقول عجبت
من ان ضرب زيد عمرا لان الفعل المصدر ان بمنزلة المصدر
في كونه فاعلا او مفعولا او مضافا اليه ومبتداء نحو اعجبني ان يخرج
زيد وارجو ان يخرج زيد او بلغني خبر ان تخرج زيد وان يخرج
خبر له فلما كان بمنزلة المصدر في الاعراب وهو في هذه المعاني
كان المصدر ايضا بمنزلة في العمل وفي امتناع تقديم ما يعمل فيه
عليه فلا تقول اعجبني زيدا ضربك كما لا تقول زيد ضربت كذا
قال صاحب الضوء وانما قدم المنون على المصدر المضاف اذ المشا
بهة في المنون اتم لانه نكرة لفظا ومعنى بخلاف المضاف فانه غير
مشابه في اللفظ لان الظاهر كالمضاف الحقيقي الا انه ايضا يعمل
عمل فعله لكونه الاضافة في هذا الانفصال بدليل انك تقول اعجبني
ضرب زيد وعمرو خالدا وتنصب اخرى على تقدير اعجبني ضربه
زيدا وعمرا خالدا ويضاف المصدر الى الفاعل ويترك المفعول
حال كونه منصوبا مثاله المصدر الذي اضيف الى الفاعل
ويترك المفعول منصوبا نحو عجبت من دق القصار الثوب
ويضاف الى المفعول ويترك الفاعل حال كونه مرفوعا مثاله عجبت من
ضرب اللص الجلاد وقد يترك ذكر احدهما اي الفاعل والمفعول كما
كان في ذكر الفاعل متروكا في قوله تعالى وهو او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما فان اطعام مصدر منون ويتيما منصوبه وفاعله محذوف

تقديره اطعام احدكم يتيما وانما حذف للعلم به فان قيل لم حذف ولم يضمر
اجيب بان المصدر اسم جنس ولا واحد من اسماء الجنس يتحمل الضمير وانما
جاز خلوه عن الفاعل مع انه غير جائز في الفعل لان الفعل مسند اليه فا
حتيج اليه لتتم الجملة فلو خلا عنه يلزم خلاف الوضع بخلاف المصدر
فانه اسم فلا يلزم ان يكون مسندا الى شيء فلو خلا عن الفاعل لم يلزم
خلاف الوضع فيجوز ان لا يذكره فان قيل يرد على هذا اسم الفا
عل لانه اسم ايضا مع انه لا بد له من فاعل اجيب بانه واقع في المعنى
موقع الفاعل المبني للفاعل فقولنا زيد ضارب بمعنى زيد يضرب
بخلاف المصدر فانه غير واقع موقعه بدليل امتناع فقولنا زيد ضرب
في موضع زيد يضرب فاذا لا بد لاسم الفاعل من فاعل كما لا بد للفاعل
منه واما قوله تعالى وهو وهم من بعد غلبهم سيغلبون فانه متوجه على
اختلاف القراءتين فان قرئ غلبت بضم الغين وسيغلبون بفتح الياء
فالمصدر مضافا الى المفعول القائم مقام الفاعل وذكر الفاعل متروك
وان قرئ غلب بفتح الغين وسيغلبون بضم الياء فالمصدر مضافا
الى الفاعل وذكر المفعول متروك ومن جملة القاسية المضاف وهو
كل اسم اذا اضيف الى الاسم الاخر فان الاسم الاول يجر الاسم الثاني
الا ان الاسم غير اصل في العمل اذ العمل انما يكون للفعل والحرف
فعمله الجر لشبهه معنى الحرف الجر في الكلام الذي يقوى به على
العمل قال شهاب الدين في شرح الزينية فان قلت اذا كان

المضاف متضمنا لمعنى الحرف على راي او لمضاف اليه راي فلم لم يبن كل
متضمن لمعنى الحرف فهو مبني قلت لا نسلم تضمنها الحرف على
اختلاف الرايين اذ ليس المعنى من تضمن الا كون معنى الاسم مشتملا
على معنى الحرف كما ان اين وكيف ومن غير ذلك معانيها مشتملة على
معنى الحرف الاستفهام داخل في معانيها بالوضع وما نحن بصدده
ليس كذلك معنى الجر وسيلة لنسبة المضاف الى مضاف اليه والو
سيلة امر خارج عن الطرفين وسمي الجار مضافا وسمي المجرور
مضافا اليه والاضافة منقسم على ضربين الاول معنوية اي مفيدة معنى
اي من حيث المعنى في المضاف تعريفا ان كان المضاف اليه معرفة
نحو غلام زيد فان غلام قد كان شايعا قبل الاضافة في امته غير مختص
بواحد بعينه فبالاضافة الى زيد تعرف فصار لواحد بعينه او مفيدة
معنى في المضاف تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة نحو غلام رجل لانك
لانك اذا قلت غلام تعريفا او كان شايعا بين غلمان الرجال والمراة فاذا
قلت غلام رجل خصصته بالاضافة وزال عنه بعض الشيوع
ولم يتعرف اذ المضاف اليه ليس بمعرفة حتى يكتسي منه التعريف
وهي اي الاضافة في الغالب يكون بمعنى اللام او بمعنى من فالاول
اذا لم يكن المضاف اليه من جنس المضاف بمعنى انه لا يجوز حمله
على المضاف ولا ظرفه نحو غلام زيد فان زيدا ليس من جنس المضاف
لعدم حمله عليه ولا ظرفه لعدم الحلول فيه والثاني اذا كان المضاف

اليه

اليه من جنس المضاف بمعنى انه يجوز حمله على المضاف اليه نحو خاتم
فضة فالمضاف اليه وهو فضة من جنس المضاف وهو خاتم يجوز حمله عليه
وانما قال الغالب احترازا على المعنوية التي يكون بمعنى في ذلك اذا كان المضاف
اليه بحرف المضاف نحو قتلي الطف والثاني لفظية وهي اي الاضافة اللفظية
اضافة اسم الفاعل الى المفعول اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها والى
والمصنف اورد ههنا الصفة البديعة وهي اللف والنشر لانه ذكر اولا
اضافة اسم الفاعل ثم اضافة صفة المشبهة فاورد مثال الاول بقوله
نحو ضارب زيد فان ضارب اسم فاعل مضافا الى مفعوله قبل الاضافة و
وهو زيد امثال الثاني بقوله وحسن الوجه فان حسن صفة مشبهة
مضافة الى فاعلها قبل الاضافة الوجه والاضافة تعاقب التنوين وكذا
تعاقب نون التثنية والجمع لانها للوصل والتنوين للفصل فالجمع
بينهما كالجمع بين النقيضين واما نون التثنية والجمع فانهما
كالتنوين ولا بد في الاضافة المعنوية التي وضعها للتعريف
او للتخصيص من تجريد المضاف من حرف التعريف لانه لو لم يتجرد
منه لكان معرفة واذا كان معرفة كان مستغنيا عن الاضافة المعنوية
للتعريف او للتخصيص لان تعريف المعرف محال وللمعترض ان
يعترض بان يقول ان هذا مسلم في الاضافة الى المعرفة الى النكرة واما
والجواب ان الاضافة الى النكرة تفيد للتخصيص وهو بمنزلة التعريف
بدليل انهم جوزوا وقوع النكرة المخصصة بمنزلة المعرفة فياخذ حكم

المعرفة وانما قال في المعنوية احترازا عن اللفظية فان المضاف فيها قد لا
يتجرد من حرف التعريف نحو الحسن الوجه واعلم ان الاضافة اللفظية لا
تفيد الا تخفيفا في اللفظ وذكر التخفيف اما بحذف الضمير او بحذف
التنوين او بحذف ما يقوم مقام التنوين كنون التثنية والجمع ولهذا تقول
في الاضافة اللفظية الحالي وجه بحذف الضمير اذ التقدير الحسن وجهه فان
قيل ان الكنايات وان سقطت فقد عوض فيها اللام اجيب بان
اللام لخفته لا يوازن الكناية لثقلها وتقول في الاضافة اللفظية الضاربا
زيد بحذف النون التثنية وتفعل فيها الضارب زيد بحذف نون
الجمع واما قولهم الضارب الرجل فانه جائز مع عدم افادة التخفيف
لانه يشبه الحسن الوجه من حيث ان اللام صفة كالحسن والكاف اسم
فيه محلا بلام التعريف كالوجه ولا جل ان هذه الاضافة لا
تفيد الا تخفيفا في اللفظ لا يجوز الضارب زيد لعدم التخفيف
فيه ومن جملة القاسية الاسم التام هو الاسم الذي نصب و
انما نصب لانه اي الاسم التام تم فاستغنى عن الاضافة لما فيه
من التنوين فيقتضي اي الاسم التام تمييز الابهام اي الابهام
الاسم التام فنصبه وانما وجب ان يكون الاسم التام عاملا في
التمييز النصب تشبيها بالمفعول به الا ترى ان قولك راقود خلا
يشبه قولك ضارب زيدا ومنوان سمنا وقفيزان برا يشبه ضاربا
عمرا وعشرون درهما يشبه ضاربون عمرا وملأه عسلا

يشبه

يشبه ضرب زيد عمرا وتمامه اي تمام الاسم التام باحد اربعة اشياء
الاول بالتنوين اما لفظا نحو ما في السماء قدر راحة سحابا فانه قد
تم بالتنوين لفظا ويحتمل الظلام والضياء والسحاب فيقولك سحابا
تعين المراد واما تقديرا نحو زيد اكبر منك علما فان اكبر اسم تام با
التنوين تقديرا لفظا لان عدم الانصراف يمنع دخولها فيه و
الثاني بنون التثنية نحو منوان سمنا وقفيزان برا فانه قد تم بنون التثنية
ويحتملان الاجناس الموزونات والمكيلات فلما قال سمنا وبرا
تعين ما هو المقصود والثالث بنون الجمع نحو عشرون درهما فانه
يحتمل الاجناس المعدودات فبقولك عشرون درهما تبين ما هو المراد
قول في عبارة المصنف تساهل والصواب ان يقطع وبنون التثنية
ونون الجمع والرابع بالاضافة نحو لي ملاؤه عسلا ومنله رجلا
فانها قد تما بالاضافة ويحتملان الاشياء قيل عسلا ورجلا زال
عن كليهما الابهام اعلم ان الاسم التام على ضربين ذايل والازم
فالاول هو التام بالتنوين ونون التثنية لانك في راقود خلا را
قود دخل وضوان سمنا ومنوا سمن واما الثاني فهو التام بنون يشبه
بنون الجمع وبالاضافة لانك لا تقول في عشرون درهما وفي ملاؤه
عسلا عشرو درهم وملؤ عسلا اما الاول فلانه لو اضيف فلا
يخلو اما ان يضيف مع النون او بدونه لا سبيل الى شيء منهما اما
الى الاول فلكونه مشابها بنون الجمع وهو يسقط عند الاضافة

فلما

واما الي الثنتين فلانه موضع مع الواو والنون وليس بجمع على حد مسلم و مسلمون
اذ لو كان عشرون كذلك لجاز اطلاقه على ثلثين لكن لم يجز واذ كان
عشرون موضوعا معربا فيمنع ان يوجد بدون النون واما الثاني
فلامتناع اضافة الشئ مرتين فاذا تحقق هذا فاعلم ان المصنف
قد خبط خبط عشواء في تمثيل الاسم التام بالتنوين لفظا بقوله
نحو ملء السماء قدرة سحابا لان الاسم الذي فيه التنوين وهو
راحة لا يصلح لان يكون عاملا لان شرط الاسم التام كونه بنية
مقتضيا للتمييز للابهام وهو معنى مفقود واما الابهام في قوله قدر
مضافا الى راحة لان المقصود بالتمييز القدر لا الراحة ولو اورد المصنف
في تمثيل موضع ذلك المثال قولنا رأقود خلا لكان اجود وقول
من قال ان سحابا قد انتصب ههنا بثبوت التنوين والاضافة
عجبت خبطا من خبط المصنف لانه لا يؤدي الى اعمال شيئين في معمول
واحد ويقال للثلثة الاول اي لما هو نام بالتنوين ونون التثنية
والجمع مقادير وهي المساحة والكيل والوزن والعدد لانك اذا
قلت منوان سمنا فقد قدرت ما عندك من السمن بالتنوين و
يقال للاخرى اي لما هو نام بالاضافة مقياس لانك اذا قلت
بملء هذا الاناء تبتغي ملء ما عندك من العسل بملء هذا الاناء و
التمييز هو رفع الابهام اي رافع الابهام عن العقود والمراد بالتمييز
ههنا ما يتبادل الجملة وهذا ظاهر على مذاهب ادون لبت مثال التمييز

الرافع

الرافع عن الرافع كهذا اي كالرافع بمثال المذكور مثل هذا ظاهر يجاء من زاد
بيت الاسم التام باحد اربعة اشياء اورفع الابهام بها شارة الجملة اي الاسناد اليه
الجيب زيد في الجملة مثال نحو طاب زيد نفسا وتصبب العرق عرقا فان
الابهام بها شارة الجملة اي الاسناد الطيب الى زيد لان الطيب هو الاخر ولا
في زيد وحده وقد ربما يبحث التمر الذي يرفع الابهام عن الجملة في الخمسة
المنصوبات مما نزع عن الباب الثالث في العوامل اللفظية السماعية وهي ثمانية اصناف
احدها حروف وثانيها افعال وثالثها اسماء وانما قدم الحروف
على الافعال والاسماء اذ الحروف وهي الاصل بنيها لعدم وجود الاطراد
بنيها بخلاف الافعال والاسماء والآخر الاسماء عن الافعال لان الاسماء
لان الاسماء لا تعمل الا بشبهة الافعال كاسم الفاعل ونحوه والحروف
كاسماء الجازمة تخرج من ورائها اذ بها ههنا من حيث هي نظر لانه
منقوض بنحو غلام زيد اذ الغلام عامل في زيد مع عدم المشابهة
للافعال والحروف وفيه نظر اذ المضاف انما يعمل في المضاف
اليه بواسطة معنى الحرف تبقوى بذلك على العمل وهذا نوع من
المشابهة وجملتها اي جملة اللفظية السماعية احد وثلثون عاملا
على ما ذكره الامام المحقق والحروف انواع الاول ما تعمل في الاسم
وانثنا تعمل في الفعل وانما قدم الحروف العاملة الاسماء
على الحروف العاملة في الافعال لكثرة الاول وقلة الثاني وما

يعمل في الاسم نوعان احدهما عامل في المفرد وثانيهما عامل في الجملة
اي في جزئي الجملة وقدم من الحروف العاملة في الاسماء ما هو العامل
عملا واحدا على ما هو العامل عملين لكون الواحد مقدما على الا
ثنين وما يعمل في المفرد نوعان الاول جار والثاني ناصب
لما ان الجار وانما قدم من الحروف العاملة ما يعمل عملا واحدا
الجار على الناصب لما ان الجار عاملا بلا ريب ولا شبهة بخلا
الناصب لانهم اختلفوا في ان الناصب هو هذه الحروف
ام الفعل كقولهم استوى الماء والخشبة اما الحروف الجارة
فسبعة عشر الاولى من وهو موضوعة لاربعة معان للابتداء
الغاية وهو اما في المكان مثاله خرجت من البصرة اي الكوفة واما في
الزمان مثاله كقوله تعالى من اول يوم ويعرف الابتداء بما يصلح له الا
نتهاء وللتبعيض وكونها للتبعيض في مثل اخذت من المال ويعرف
التبعيض بان يصح الاتيان في موضعها ومع بعض وللبيان وذ
لك في مثل لي عشرة من الدراهم اذ العشرة قد يكون من الدراهم
والدنانير فيقول لك من الدراهم تبين ما هو المعنى وعلى هذا قوله
تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان لان الرجس قد يكون
من الاوثان فاجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان يستقيم المعنى وما
للزيادة في نحو ما جاءني من احد هذا في المرفوع واما في المنصوب فنحو
قولك ما رايت من احد الا انها دخولها في حال الزيادة على منصوب

على المنصوب اقيس من دخولها في حالة الزيادة على المرفوع اذ حرف الجر مو
ضوعة لمعنى المفعولية حيث توصل الافعال الى الاسماء فيكون حالة الزيادة تابعا
لحال الاصل ويعرف كونها زائدة بانه لو اسقطت لبقي الكلام على الاصل
معناه اي ان فوات ما يفيد الزائد من التاكيد وغيره غير قادح في كونه زائدا عند
اسقاطه وانما مثل بنحو ما جاءني من احد دون ما جاءني من رجل لان من ههنا ليست
بزيادة محضة حيث افادة الاستغراق بخلاف ما جاءني من احد وبين ما جاءني ا
حد لافادتها معنى معنى النفي اذ الاقتران به حرف النفي وهو منكر يفيد الاستغراق
بالضرورة ولهذا لا تقول ما جاءني من احد بل اثنان وتقول ما جاءني رجل بل اثنان و
واعلم ان من لا يزاد عند سيبويه ومن تابعه واكثر البصريين الا في المنفي او فيما هو في
معنى النفي نحو هل من خالق غير الله ويزاد في غيره عند الاخفش والكوفيين واحتج لليبوب
على حجة مذهبه بالاستقراء وبان من الاستغراق الجنس وهو لا يكون الا في المنفي واما
الاخفش والكوفيين فانهما احتجا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وجه الاحتجاج به ان المراد
به يغفر لكم ذنوبكم ولا يمكن من ههنا للتبعيض لمجيء الاية الاخرى وهي قوله تعالى ان الله
يغفر الذنوب جميعا فلو لم يحمل على الزيادة لزم التناقض وكلام الله تعالى هو
مصون عنه واجاب سيبويه عن هذا بان تاويل الاية يغفر لكم بعض ذنوبكم فمن
ههنا للتبعيض ولا ينافيه قوله تعالى الله يغفر الذنوب جميعا لان هذه الاية خطاب
لامة محمد وقوله يغفر لكم من ذنوبكم خطاب لامة نوح فلا يلزم من غفران
جميع ذنوب امة محمد غفران جميع ذنوب امة نوح مع انه غير باق على عمومه فلا
يلزم بدليل قوله تعالى ان الله لا يغفر الذنوب ان يشرك به ويغفر ما

دون ذلك

وعلم الامر بمعنى اعلموا فى الاول للبدل كقوله مع وجعلنا منكم ملائكة اى
بذلك والتعليل نحو قوله تع وعلى تضعون ثيابكم من الظهيرة، وقوله تعالى
مما خطيآتهم اغرقوا اى لاجل خطيآتكم وانث اى وهى وضعت لانتهاء
الغاية اما فى المكان نحو سرت من البصرة اى الكوفة واما فى الزمان نحو قوله
تع واتموا الصيام اى الليل فظهر ملاحظة انها متاخرة عنها وقد يأتى بمعنى مع نحو قوله
تعالى من انصارى اى الله اى مع الله والثالث حتى وهى فى معناها اى مع اى
الآن هو وربها اى هو ورحى اما شئ ينتهى به المذكور قبلها اى قبل حتى اكلت السمكة
مثاله نحو اكلت السمكة حتى راسها او شئ ينتهى اليه المذكور قبلها حتى اى عند ذلك الشئ
مثاله نحو غربت الشمس حتى الليل فالليل ينتهى اليه الغروب والصباح عند
ينتهى الليلة وصمت لو قلت نمت البارحة حتى نصفها وشتانهما بحر ولو قلت نمت
البارحة اما نصفها او ثلثها بجر لان الاول ليس بشرط اى واعلم ان حتى تجئ بمعنيين
اخرين احدهما ان يكون عاطفة نحو اكلت السمكة حتى راسها بالنصب
والثانى ان يكون مبتدأ بعدها اى من الكلام وحينئذ يدخل على الاسم والفعل
نحو ضرب القوم حتى عمرو ذاهب وحتى ضرب عمرو وكذا اكلت السمكة
حتى راسها بالرفع وحينئذ يكون الراس مبتدأ وخبره محذوف وهو ماكول
وحتى اى حتى ان يدخل ما بعدها ما قبلها اى ما قبل حتى نحو اكلت السمكة
حتى راسها فان ما قبلها قبل حتى نحو اكلت السمكة حتى راسها فان ما بعدها حتى
وهو راس داخل فيما قبلها وهو الاكل وكلمة اى يدخل على المظهر كذا
زيد وعمر كذا اليه وحتى لا تدخل الا على المظهر استثنائا نحو قام

حذاء والرابع فى وهو موضوعة للظرفية وظرف الشئ ما يحيط وكف ويكون اما تحقيقا
نحو اعمال فى الكيس واما تقديرا نحو تظرف فى الكتابة وقد يجئ بمعنى على نحو قوله
تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل اى على جذوع النخل نحو قوله تعالى حكم فيها
افتيتم اى لاجل ما افتيتم واتى مع السببية وهى وصف للالصاق مثاله
نحو يؤمنون اى التصديق به وخالطه (ا) فان قلت ما معنى قولك فى قولك مررت بزيد
قال (ب) الا يكون الا يفيد الالصاق وقد قلنا (ا) فان قلت ما معنى قولك
فى قولك مررت بزيد قال (ب) الا يكون الا يفيد الالصاق بقولنا ومررت
بزيد توسع اى واد على الاتساع والمجاز وهو النصق ورد
بعوض يقرب منه ومنه اى من الالصاق احسنت بالله لانفعالها
الفعل اى التقيم به وبحذف الفعل مهما كثيرا نحو والله لافعلن والله
الواو اى واو القسم وهو بدل لها اى من (ب) فى نحو والله لافعلن وانما
انما ابدلت الواو منها لتقاربهما فى المخرج لانهما شفويان وفى اسمع
لا امع الخ لام والالصاق متقاربان والسببية التا اى تاء القسم وهو
بدل من الواو نحو تالله لاكيدن وابدلت التا من الواو لشبوت
المشابهة بينهما فى المخرج كما مر فى صدر الكتاب و(ب) لالصاقها اى يكون
(ب) اصلا لدخل على المظهر نحو اقسمت بالله وعلى المظهر نحو به لا
يعبدن واما الواو وتاؤها لا تدخل الا على المظهر لنحط درجة الفرع عن درجة
الاصل واما (ن) فانها لا تدخل الا على المظهر واحد وهو اسم الله
تع وذلك لحط درجة الفرع عن درجة الاصل واما ترتب الكيفية فشا

ويكون البا للتعدية في نحو ذهبت بزيد اذا المعنى افهبته لانها في نحو ذهبت بزيد
بمعنى شيا سوى التعدية في سايرالاوجه بعد منها ومعنى آخر من الصاق
والستعانة اهتم او مصاحبة وقد يكون للاستعانة في نحو كتبت بالقلم اي
باستعانة القلم وقد يكون للمصاحبة في نحو دخلت عليه بثياب السفر اي
مع ثياب السفر قال صاحب الصفوة والفرق بينها وبين مع ان
مع للثياب المصاحبة ابتداء والبا للاستدامة وقد يكون زايدة تما
في المرفوع نحو قوله تعالى وكفى بالله شهيدا وما في المنصوب نحو قوله
تعالى ولا تلقوا بايديكم اي التهلكة على احد الناويلين الا ان زيادتها
في المنصوب اليس بمنها في المرفوع بمعنى ولا للظرفية نحو غلبت
في اليمن اي فيه والنامة اللام وهو موضوعة للاختصاص نحو
المال لزيد والاختصاص اعم من التمليك الا ترى ان الجل اختصاص ولا
ينعكس كنحو الجل للغرس وهو البالة والسرج له فانه بينه اختصاص دون
الملك فلهذا اختصته بالذكر وللتعدية نحو جئتك للسمن اي لاجل
مسلول باسمن لان الكل صادر لاجل السمن وللزيادة نحو قوله تعالى
ردف لكم وبمعنى بعد للتعليل نحو قوله تعالى ان الذين كفروا لما جاءهم
الهدى اي عن الذي امنوا به لما تراك ايسر لغروب الشمس اي لاغروبها وبمعنى
على كقولك كان اشياء اي فعليها وبمعنى واو القسم في كلام الله تعالى موضع النحو
كقوله تعالى لايتين على الايام ذو صيد بشيء بظبيان والاس اي والله لايتين والنعمة
رب والمذهب الاضح انها اسم لاحد حروف كلم وهي امر العام للتغليب وانما

ك

وانما خصت بامر العام لانها قد تكون للتكثير في المدح كقوله في الاراب بيوم ك
مهين صالح سما يوم بدار بالجلب وهذا الوصف من ذوف اي
بخلاف سايرحروف الجر من حيث ان له صدر الكلام
او التعليل اي التي الايرى انهم يقولون في قال رجل يقول ذا
الا زيد بمعنى ما رجل لان الا انما يجيء بعد الاثبات او كان
النفي تاما مقدما ملفوظا بها يكون التعليل بمعناه لم يكن ما بعد الا مثبتا
بل منفيا والنفي صدر الكلام لان النفي انما يكون بها في جملة ما
الحال لتغير معناها فيلزم ان يكون ذكرها مقدما ما لكونه ذا صدر
وكما هذا السوال اختصاص الاستفهام والشرط بالصدر
ومن حيث انها تختص بالنكرة ظاهرة كانت تلك النكرة
او مضمرة اعلم ان الاصل اورد التعريف والاشتراك لان
ذكر او لا النكرة انكارية ثم اشكل المضمرة نادرة ومثال الاول
بقوله رب رجل لقيته ومثال الثاني بقوله وربه رجلا نكرة
لانه مار يدبه شيئ معين مثل زيد وعمرو بل اريد شيئا ما
ومما فسر بالنكرة كما مر ولو كانا الضمير هنا معينا كما في
مثله رجلا جاز الا يضع موضعه غيره كما جاز في مثله رجلا
من حيث الايجاز ربما يلزم الصفة اما مفردة كنحو رب رجل جواد
واما الجملة كنحو رب رجل جائني ورب رجل ابوه تاج ورب
رجل او غلامه يكرمك وانما لزم الوصف لانه اذا هب في باب التعليل

لان الرجل الموصوف بالقيام متقدما قبل مجيء الرجل عالما بالمجيء
ومن حيث ان الفعل الذي تسلط على الاسم المجرور بها يجيء
مجرورا بالفاء وذلك لدلالة الحال عليه والعلم به كما حذف
بسم الله ومن حيث ان شرطها ان يكون ماضيا لانك اذا قلت
رب رجل كريم لقيته كنت مخبرا بان الذي لقيته في الماضي
قليل ولا يعلم ان الذي ستلقاه بعينه بعد قليل ولا يراجعه
شيء بما دل الذي كفروا الاية راجع اي الى ما اخبر الله تعالى
بوقوعه بما يستقبل بمنزلة الموجود الحال لصدق الوعد
وتحققه اولا الموجب لكون فعلها ماضيا معدوما لانه يتنزل
واسائر ما على وهي وضعت للاستعلاء وذلك اما حسي نحو
زيد على السطح بعد ما طووا اي من فوقه ويدل على كونها اسما
دخول من عليها ولو كانت حرفا لم يجز ومعاذ الله ما لامتناع
دخول حرف جر على حرف جر آخر الكلام الا ان يكون عاطفا
او زائدا على ما ذكر في موضعه للبعد والجاوزة
عما بعد وابتداء غاية مجاوزة مما اتى بعدها نحو سير عليه
اي ابتدئ السير بعد ذلك من مكان رميت السهم عن القوس لان
من لابتداء الغاية وذلك في مكان رميت السهم عن القوس لان
من ابتداء الغاية وعلى اي المحل الذي هو بمنزلة الاعلى
وبالزوال عن المحل الاول وحده نحو ادير على الدرس ما
الدرس زوال عن ملازمة الممر بدون مع عدم الوصول اي المحل

الاعلى

الماضي وهي قد تكون اسما وحرفا تكون بمعنى الجانب كقوله من عن يميني مرة وامامي جانبي و
الثانية عشر الكاف وهي انما وضعت للتشبيه مثاله الذي كزيد في الدار قال صاحب
المقاليد مثل انما يتعين ان تكون الكاف فيه حرفا لان كزيد صلة ولابد ان يكون جملة
فلو جعلت الكاف اسما بمنزلة مثل ومثل زيد مفرد لوجب ان يقع المفرد صلة وهذا باطل
ولو جعلتها حرفا لزم ان تقدر قبلها فعل لان حرف الجر لا يجر بنفسه الى الاسم
والفعل هو فاعله جملة فيتحقق الصلة وقد تكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء قال
مولانا شمس الدين الزركشي في شرح لب الالباب معناه ليس مثله شيء لانه لو لم يكن
زائدة لاقتضى نفي الكلام لان سوق الاية لاجل ان نفي المثل وجعلها غير مزيدة
يوهم اثبات المثل تعالى الله والله منزه عن ذلك وقيل لو لم تكن زائدة لزم نفيه تعالى
لان نفي مثل مثله لان المماثلة من الجانبين وفيه نظر لان اللازم في الله تعالى نفي صفة المثل
ولا يلزم من ذلك نفي ذات الله تعالى لجواز ان انتفاء المجموع بانتفاء الصفة المذكورة
في بعض شروح الكافية تم كلامه وقيل المثل وارد بمعنى الصفة كقوله تعالى
مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفة الجنة فتقدير الاية ليس كصفته شيء فعلى هذا
لا تكون زائدة وقد تكون اسما فيكون بمعنى المثل كقول المحكم عن كالبرد المنهم
اي مثل البردي مما يدل على استعمالها دخول عليها كما مر غير مرة والثالثة عشر مذ والرابعة
عشر منذ وهما وضعتا لابتداء الغاية في الزمان الماضي اذا كانتا وفي مثاله
كقولك ما رأيته مذ ومنذ يوم الجمعة زيد ان جعلت ابتداء انتفاء الرؤية يوم الجمعة فمذ ومنذ
اوصلت الفعل الذي قبلهما الى الاسم الذي بعدهما وقد يرفع ما بعدهما اي ما
بعد مذ ومنذ ورفع ما بعدهما ليس بجاري على الاطلاق بل اذا كانتا اسمين سواء

اريد بهما اي منذ ومنذ اول المدة او اريد بهما جميعها اي جميع المدة واعلم ان المصنف اورد
ههنا الصيغة البديعة وهي اللف والنشر على الترتيب لانه ذكر اولا ارادة اول المدة
ثم ارادة جميعها فاورده مثال الاول بقوله نحو ما رايته مذ يوم الجمعة بالرفع كانك
قلت غاية انتفاء الرؤية يومان واول وقته واخره يومان ولا يجب عند ان يراد
بهما جميع المدة اتيان ما بعدهما بالمعرفة بل الواجب الاتيان بالعدد واذا قلت ما رايته
مذ يوم الجمعة بالرفع زيدا اول الوقت واخره جاز بتاويل وهو ما رايته مذ اثني عشرة
ساعة او عشر ساعات مثلا والفرق بين المرفوع الذي يراد به جميع والمرفوع الذي
يراد به اول المدة ان الرؤية في الوجه الاول لم تخلط بيوم الجمعة هو لم يحصل في جزء منه
بل هي منتفية في جميع اجزائه وفي الثاني قد انتفت في يوم الجمعة واما الفرق بين المرفوع
والمجرور فهو ان الكلام في الثاني على جملة واحدة في الاول على جملتين احديهما ما رايته
والثاني مذ يومان لان مذ في يومان مبتداء ويومان خبره فالمعنى ما رايته وغاية انتفاء
الرؤية يومان فان قيل لم لا يجوز تخلل العاطف كما جاز ما فسرناه والجواب عنه انما
لم يجز لامتزاج احدى الجملتين بالاخرى ولما كان كذلك الحد تا وجه تا يجري كلمة واحدة
فلم يجز دخول العطف كما لم يجز ذلك في الشرطية وانما قال المص ويجوز مذ يومين لانه
قد تقرر ان الجر منذ تقتضي اول الوقت كما ذكر واذا كان كذلك فالمتوهم انما يتوهم
امتناع الجر في قوله ما رايته مذ يومان فازال المص رحمه الله هذا التوهم وذكر ان الجر ههنا
غير ممتنع وذلك لانك لو قصدت ان انتفاء الرؤية مقدر بهذه المقدار وانه موازن
بهذه المدة مبتداء من اوله ومنقطع عند اخره رفعت ولو اردت ان مداه اول هذه
المدة الى وقتك الذي تكلم فيه ولكن لا تقدر الفعل بالمدة وتمسحه بتريد انه كائن بعدم

لم يبلغ غايته جررت فقلت ما رايته مذ يومين تريد ان انتفاء الرؤية انما هو في مدة
اولها اول يومين من هذه الوقت ولم يبنه بعد بل هو باق ممتد كذا قال صاحب
الضوء وانما بني مذ على السكون لكونه من الاصل في البناء ومنذ على الحركة لاجتماع
الساكنين وعلى الضمة لكونها متضمنة لمعنى حرفين احدهما من وثانيهما الى لانك
اذا قلت ما رايته مذ يومان يفهم منه ابتداء الغاية وانتفاؤها فقويت
فناسب ان يبنى على اقوى الحركات وهو الضم والخامسة عشر حاشا وهي وضعت
للتنزيه نحو اساء القوم حاشا زيد واختلف في كونها حرف جر فعند سيبويه
انها حرف جر ويدل على ذلك قول حاشا اني ثوبان ان به ضنا عن الملحات
والشتم وعند المبرد انها جعل ماضي بمعنى جانب نحو جاءني القوم حاشا
زيد اي جانب مجيئهم زيدا والسادسة عشر خلا والسابعة عشر عدا فانهما بمعنى الا
وينصب ما بعدهما وقيد نصب ما بعدهما بقوله اذا كانتا فعلين لانهما اذا
كانتا حرفين لا ينصب ما بعدهما نحو ما جاءني القوم خلا زيد وعدا زيد بالجر
واذا قلت ما عدا وما خلا ينصب ما بعدهما البتة لتعين فعليتهما بدخول
ما واما ما ينصب المفرد فسبعة على ما ذكر في المائة احدها الواو التي بمعنى مع
نحو استوى الماء والخشبة ولا ينصب هذا الى الواو بمعنى مع حتى يكون
قبلها فعل كاستوى او يكون قبلها معنى فعل نحو ما شانك وزيدا لان
فيه معنى ما تصنع وما تلاسي وفي جعل المصنف الواو بمعنى مع فيما تقوم من معمول
الفعل وهما من العوامل تناقض ولعل قوله على المذكر في المائة لازالة هذا
التناقض والثاني حروف النداء وخمسة يا وايا وهيا واي والهمزة

اعلم ان يا اعم استعمالا من البواقي لانها تستعمل في البعد والقرب دون اخواتها
لكثرة استعمالها في النداء وايا وهيا للبعد قبل الوجه في ذلك لكثرة حروفها
واي للمتوسط بين القريب والبعيد لتوسط حرفيها بين القلة والكثرة لكون
حروفها بالنسبة الى ايا وهيا قليلة بالنسبة الى الهمزة كثيرة والهمزة للقريب
واذا عرفت هذا فاعلم ان المصنف لو اخر قوله واي لكان اولى اذ تصور
التوسط متوقف على تصور الطرفين البعد والقرب طبعا فلو فعل كذلك
وضعا لكان اصوب ابقاء للموافقة بين الطبع والوضع اي حروف
النداء تنصب المنادى وكون حروف النداء ناصبة للمنادى ليس جاريا
على الاطلاق بل اذا كان المنادى مضافا مثاله نحو يا عبد الله او كان المنادى
مضارعا اي مشابها للمضاف مثاله نحو يا خيرا من زيد وجه المشابهة بينهما
من حيث ان الاول عامل في الثاني لان من لا يخ اما يجعل متصلة بزيد او بخير فان
كان الاول كان زيد مع الجار في موضع المفعول به مثله مررت بزيد وان كان
الثاني كان اظهر لان الثاني في الخبر الاول المضاف اليه بالمضاف ومن حيث
ان الثاني من تمام الاول كما ان المضاف اليه من تمام المضاف ومن حيث
ان الاول قد تخصص بالثاني المضاف اليه وهو اي المنادى المضارع للمضاف كل اسم
تعلق به اي بذلك الاسم شيء هو من تمام معناه اي معنى ذلك الاسم كتعلق من
زيد بخير في اما خير من زيد قوله الشيء بالرفع على الفاعلية لقوله تعلق قوله هو من
تمام معناه جملة اسمية في محل الرفع على الموصوفية لشيء ويحتمل ان يكون في محل
النصب على الحالية من شيء اولا انه ضعيف وقد وجاءت في بعض

النسخ

النسخ وهو من تمام معناه فح يكون جملة اسمية منصوبة المحل على الحالية من شيء
او كان المنادى نكرة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي فان رجلا هنا نكرة
لعدم القصد الى الواحد المعين بل الى كل من يأخذ بيدي فهو المنادى ههنا وجه
النصب في هذه الثلثة كونها مفاعيل لادعوا وانادي عند بعض وعند
بعض اخر الناصب فيها الحرف لنيابته مناب الفعل ويؤيده
جواز الامالة في حرف النداء فلولا انه نائب منابه لما جاز فيه الامالة
التي لا سبيل الحروف اليها وتعلق لام الجر سببا نحو يا لزيد وهو لا يتعلق
الا بالفعل او بمعنى الفعل ولذا زعم ان فيه ضميرا واما المنادى المفرد
المعرفة فمضمومة لوقوعه موقع كاف الخطاب في الافراد والتعريف كما
مر واما المضاف والمضارع له فلم يبنا هنا لاقتفاء عليه البناء فيهما من
حيث انهما لم يقع موقع كاف الخطاب في الافراد ولان المضاف
اليه بمنزلة التنوين لمعاقبته اياه وهو علم التمكن فلا يجوز بناؤه مع ما
هو بمنزلة علم التمكن واما النكرة فلم يبن ايضا لكون علة البناء فيها مفقودة
حيث لم يقع موقع كاف الخطاب في التعريف مثاله المثل المفرد المعرفة
نحو يا زيد ويا رجل واما مثل بمثالين للاشارة الى ان المنادى المفرد
المعرفة على نوعين الاول كاف معرفة قبل النداء والثاني ما كان تعرف بالنداء
نحو يا رجل فانه غير معرفة قبل النداء وانما تعرف به لانك قلبت بواحد معين
من الجنس وخصصته بالنداء فجرى مجرى ان تقول الرجل بلام التعريف قاصدا
واحدا بعينه ولكن محله اي محل المنادى المفرد المعرفة النصب ولذا اي ولاجل

ان محل المنادى المفرد المعرفة النصب جاز في صفته المفرد وجهان الرفع حملا على اللفظ و
النصب حملا على المحل والضمير المجرور في صفته راجع الى المنادى المعرفة نحو يا زيد
الظريف الظريف بالرفع والظريف بالنصب وكذا جاز في ما فيه الالف
واللام في المعطوفات الممتنعة دخول الياء عليه الرفع حملا على اللفظ والنصب
حملا على المحل نحو يا زيد الحارث بالرفع والحارث بالنصب وانما جاز
في صفته المنادى والمعطوف عليه الرفع حملا على اللفظ والنصب انما لم
يجز ذهب امس الدابر بالجر وهؤلاء الظريفين لان الضم لما كان مطردا
في كل منادى معرفة اشتبه في الظاهر مما يرتفع بالفعل نحو جاءني احمد
فاختير الحمل على لفظ كما اختير في المعرفة ولم يجز والحمل على اللفظ في امس
لان البناء على الكسر غير مطرد في كل ما كان ظرفا مثلا واما في صفته المضاف
فيجوز فيها النصب لا غير اي لا يجوز فيها غير النصب نحو يا زيد صاحب عمرو
لان المنادى اذا كان لم يجز فيه الا النصب فتابع المنادى اذا كان
مضافا لم يجز فيه الا النصب على سبيل الاولوية واعلم انه لو قال بعد
قوله في صفته المضاف اضافة حقيقية لكان رجلا لئلا ينتقض بمثل
الحسن الوجه فانه يجوز فيه الوجهان وايضا لو قال والمشبهة لكان
اصوب ليشمل مثل يا زيد وثلثة وثلثين وسائر التوابع المشبهة
بالمضاف لانه ليس فيه الا النصب ويا ايها الرجل فانه مثل يا زيد
الظريف في كونه صفة اي منادى المعرفة معرفة فلهذا بني على الضم والرجل صفة
له اي لاي وها معجمة للتنبيه على ان المنادى ما بعدها او لان ها ملازمة للاضافة
فاتو

فاتو بها ليكون كالعوض من المضاف اليه قوله الا انه لا يجوز فيه اي في الرجل الا الرفع
استثناء من قوله ويا ايها الرجل مثل يا زيد الظريف وانما لا يجوز فيه غير الرفع
وان كان في زيد الظريف جائزا غير الرفع لان ايا وان كان منادى
صورة الا انه هو المقصود بالنداء وانما جاء واياي ليكون وصلة الى نداء
ما فيه الالف واللام لكراهتهم الجمع بين التخصيص بالنداء ولام التعريف
ولا يدخل يا على ما فيه اي على اسم في ذلك الاسم الالف واللام لما مر قيل
هذا الا على اسم الله وحده هذا استثناء من قوله ولا يدخل يا على ما فيه الالف
واللام ههنا اي يجوز دخول يا على اسمه تعالى وحده وان كان غير جائز
في غيره اما لان الالف واللام عوض عن محذوف مع كثرة الاستعمال واما
لكراهتهم اطلاق الاسم المبهم على الله تع واما لان اطلاق الاسماء على الله
موقوفا على الاذن الشرعي ولم يجئ ان الشرعي في طلاق على الله تعالى
واما قوله من اجلك يا التي تيممت قلبي فشاذ وان وصفت المضموم بابن
وهو اي ابن بين علمين بنت المنادى مع الابن على الفتح وان كان الاصل
ان يبنى على الضم لانه منادى مفرد معرفة وينصب الثاني لانه صفة مضافة
لانهما بمنزلة شيء واحد كحضرموت وذلك لان الابن لا ينفك من الاب
كما انه لا ينفك من كونه اسما فكان صفة لازمة له والصفة والموصوف بمنزلة
شيء واحد في المعنى واذا تنزل منزلة شيء واحد اتبعت حركة الدال حركة ابن
فان قيل لم لم يفعل الامر بالعكس والجواب عنه انما لم يعكس
لان الحركة التي استحقها الابن حالة الانفراد كانت اعرابية وهو

النصب لانه مضاف وحركة المنادى الضم وبان بنائه واتباع الحركة البنا
ثبت على وحركة الاعرابية اولى من العكس لان الحركة الاعرابية اقوى هكذا
ذكره الاكثرون وقال بعضهم ان فيه نظرا لكون الفتح في نون ابن في
قولنا يا زيد بن عمرو وحركة الاعراب والحركة في دال زيد
حركة اتباع بدليل ان سيبويه شبه يا زيد بن عمرو وايا امر
وفي كون حركة الهمزة من امر حركة اعراب وحركة الراء اتباع كذلك
يكون حركة نون بن حركة اعراب وحركة اذ المنادى
اتباع ولا يوجد جعل الابن مع المنادى شيئا واحدا ان يكون
مبنيا اذ الاسمين اذا جعلا اسما واحدا لم يبق منهما الا الاسم الاول
اذ اعراب الثاني عن المفاذة للحرف كما في نحو يعلبك واذا عرفت
ما ذكرنا من المذهبين فلك ان تحمل قوله بنت المنادى مع الابن على الفتح
على ما عليه الاكثرون من بناءها على الفتح هذا ظاهر وان تحمل ذلك على ما عليه
الاقلون من ان المنادى مبني على الفتح فقط وح كان تقدير الكلام بنت
المنادى حال كونه مقارنا بالابن الذي بين علمين
اعلم ان قوله بابن متعلق بقوله وان وسعت وقوله بين
علمين جملة اسمية في محل النصب على الحالية
مع ابن وقوله بنت جزاء وان وصف ما بينهما
تراكيب في نحو اللفظ العلم بالمغايرة وان وضعت
مثاله الابن كان بين علمين يا زيد بن عمرو واذا

مثال الابن اذا كان بين علمين نحو يا زيد بن عمرو واذا لم يقع اي الابن بين
علمين كان اي الابن الغير الواقعة بين علمين كثير الاسماء المضاف التي كانت
صفة للمنادى اي طالبة الاسماء المضافة اذا كانت صفة لمنصوب كذلك
بكلمة الابن الغير الواقعة بين علمين منصوبا مثال الابن الغير الواقعة بين علمين يا زيد
اخينا ويا رجل بن اخينا واعلم ان بنوت التنوين في المفرد والابن في الخطاب
متلازمان وكذلك حذفهما وتلحق المنادى الاعلام اجازة حال كونها مفتوحة كلا
نحو يا لله للعلمين وتلحق اللام اجارا للتبيين نحو يا لكما افعالك قد اجبرت ما فاعلك
فتنادى فتنوين قوله يا لكما حذف تراك فاعلك جميع الشان ولا يعبر بك ويا لله وايا
الجار يجمع اليه واو العقوبة والشدة واما فتح اللام مع المدعوى مع
المستغاث به انما جاز واللام اذا دخلت على المظهر وجب كسرها نحو يا زيد
فرقا بين المدعو والمدعو اليه لانها لم يكن مهما له لعلمك بحصل الغرض
بينهما لانها تقولا نحو محمول على المضمر ان على كاف الخطاب لكونه واقعا
موقعه وفتح اللام اجارا اذا دخلت على المضمر نحو قولك وله وما فتح
مع المدعو تبعيا كسرها مع المدعو اليه فانا قيل لم ركدتم مع ايا اللام
مع المدعو مفتوحا لكون محمد لا على المضمر منقوض بقولهم يا لبهمة
بكسر اللام واجاب عنه بقوله وقد تسلم بالبهمية بالكسر اي بكسر اللام
علامة كل المدعو والمعنى يا للقوم للبهمية اي احضروها وشاهدوها
ويلزم المنادى الاترخيم حذف الكلمة عما سيبين الا عند طرح البعير
نزير علة مع سلامة ركن الشيء او اسهلته وفسر هذا الرضي

لانه بحذف اللفظ والترخيم تسهيله وليس سوى هذا علة يقتضيان بحذف
اول الكلمة واما اختص الترخيم بالمنادى اذ النداء انما يكثر لامر مهم فان المنادى
يوثر ان يأتي بالترخيم المنادى غير جايز عما اطلاقه بل اذا كان المنادى مفردا آخره ياء
المنادى المضاف والمشبه به لانها لا يحذفان لانها لو حذفا خلاف اما ان ترخيم
المضاف اليه لا سبيل اليه شيئا منها اما اي الاول فلتعذر تتبع المرخم في الوسط واما
الثاني فلتعذر ايلام مرخم ما ليس بمنادى وهذه العلة لانها لا يرخم فكونها محكية على حالها
لها وفي المستغاث والمندوب لانها لا ترخم لانها المطلوب فيهما مد الصوت
والتطويل والترخيم بناف ذلك واذ اكانا لا المنادى على حالها كون ذلك
العلم زايدا على ثلثة احرف اما اشتراط العلم فلكثرة وسعة شهرة في كلام
في النداء فناسب التخفيف واما اشتراط كونه ذلك العلم زايدا
على ثلثة احرف فلان الكلام انما جعل لافادة المقصود بها فما حذف
اجحف او خرج له عن الاعتدال اي عن الاصل ولاجل المرام
في الترخيم التخفيف والتمام في غاية الحذف والمستوجب للتخفيف
هو الزايد على ثلثة واحترز بقوله زايدا عما ثلثة احرف نحو حسن وبكر فانهما لا يرخمان
عند البصريين خلافا للكوفيين فيجوز ترخيم الاسم الثلاثي اذا
كان وسطه متحركا لوجود نظيره في الاسماء المفردة نحو يد ودم او لانا اذا حركنا
تنزل منزلة الحرف الرابع بدليل انه يمنع الصرف وهذا ضعيف
اما اولا فلان الاسم انما صرف لامانعا لاستثقال اي كما حكم
عليها واما ثانيا فلانا جعلنا حركة الوسطة بمنزلة الحرف الرابع فيشترط

عشر مطردة في كل مقام الا الاكثر مريد وعتبط الحق وخالد من هذا وعلى بطخانيا
واعلم الاولى خالد بعد حذفه ابدا على ثلثة احرف غير مبهم ولا معتلا ولا مضعفا
لكان اصوب لانها لا ترخم واطلاقه اراد على ثلثة احرف لانه ينتبه
بالاولى فلا يزاد ضعفها بالحذف مثال ترخيم المنادى اذا كان موزونا على ثلثة
احرف نحو يا حارث ويا مرو ويا سعد ويا منصور حارث وسعيد ومروا
منصور واعلم الا ان ترخيم ما ثلثة احرف حذف حرفين وان
كان حذف بشرط الطلبة والثالث حذف حرف واحد واما الاول فجايز فيما
اذا كان في آخر الاسم حرف لازيد انه زيدنا معنا في علم الزيادة الواحد الى
فيه الالف التانيث ممدودة كحمراء اسما وحمراء وصحراء وكما فيه الالف
والنون المزيدتان كعثمان ومروان وسلمان اسما وكما فيه ياء النسبة
كقولك في بصري وكما فيه علامة التثنية والجمع كقولك زيد لبيبا وزيدين
على ثلثة احرف وهذا القيد احترازا من مثل يدين فحذف فيهما
حرف لانه لما نزلة حرف واحد لكن شرط ان يبقى الاسم
بعد الحذف على ثلثة احرف وهذا احترازا من مثل يد يا ودمي
وشاة اذا كان آخر الاسم مبدلا شرط ان يكون الاسم الكثير اربعة احرف قبل الطرف
نحو منصور فانه يجوز فيه حذف الف اما الزايد فلانه في آخر الاسم والترخيم
يجب في آخر واما الواو فلانه حرف علة للزيادة وما حرف العلة الزيادة يا
طرف او يا وانما قلت بشرط ان يكون الاسم الكثير اربعة احرف عند الحذف
للاحتراز عما ان يكون على اربعة احرف قبل الحذف كحمدون وسعيد فانه

لا يحذف حرفان لئلا يلزم الاجحاف في الكلمة لقرجم الذي هو بطائي التخفيف
والمراد بالحذف احرف زايد من حروف المد الساكن في الاصل ولهذا اخذ
حرفان من قوله منصوب رونحار ولم يحذف حرفان من نحو محمر بل يقال في قرجم
جيم بمعنى اذا الالف من ليست بدلا بالتغيير المذكور لان الالف بخبر زايد
بكسر الخاء ومخففة في الاصل اذا اصله مخبر ولها التاء فيهما اذا كان
للمنادى مركبا نحو يعلبك وحضرموت فانه يحذف الاسم الاخير اذا
كان الاسم الاخير بمنزلة تاء التانيث كذلك يحذف الاسم الاخر منهما والعلما
ث اذا المنادى بخبر ما يحذف حرفان او اكثر نحو يا حارث يحذف منه حرف
واحد وهو الثاء في حارث عملا بالاصل لان الاصل فيه حذف حرف واحد
والزيادة بسبب العارض والعارض منتفي وهنا اخذ التخفيف بالبر
الرجم فقوله الا ما في اوله تا، التانيث استثناء من قوله محمد زايد على
ثلثة اوف الا بشرط في ترجيح المنادى العلمية والزيادة على الثلثة
الا في الاسم بكونه آخره تا، التانيث فانه اي شان الا بشرط فيه اي فيما
آخره تا، التانيث الزيادة على الثلثة والعلمية لان الشرط الزيادة
على الثلثة لاما اكتسب من اخلال الكلمة بالترجيم حذف التا، زايدة
ولا يلزم من ذهاب الزايد خلال الكلمة والا شتراط العلمية فلا
لاستدعاء التخفيف وتا، التانيث قد خلفها لانها زايدة وهي
مستدعية للتخفيف لثقلها مثال الاسم الذي كان في اخره تا، التانيث
لحقه بالثبت اقبل اواجعل وبنية على اختلاف المعنيين منا،

معنا، لواو دا بالتبة العلم ثلث افعل ولواو دت اسم جنس ثلث افعا والسابع
الا في الاستثنا، استفعال من الثنين وهو العرف نال ثنيا عنان الدابة
اي صرفها سمي به لان المثنى معروف بحكم الثنية الاول او من ثنية اي مضافة
بسبب ان الحكم موقف فيه او مع جائة القوم الا زيدا جائة القوم وما جائني
زيد وهو اي الاستثنا، اخراج الثنى، عن حكم دخل فيه اي في ذلك الحكم اي بغير واسطة
الا لفظ وانما قال من حكم دخل فيه غيره ولم يقل من حكم دخل فيه هو وغيره لان
هذا الاستثنا المنقطع لانه اذا قلت جائني القوم الحمار لكنت مخبرا بالمحال بان حكم دخل
فيه غيره لا كنت مخبرا بان حكم دخل فيه وهو غيره لان الحمار غير داخل فيه فالمعنى اعلم ان قوله وهو
مبتدا، وغيره اخراج الثنى، وهو اي الاخراج مصدر مضاف اي المفعول وذكر الضمير
متروك اي اخراج جنس شيء قد قدم من حكم في هذا المقام اشتراط قدره وبيانه
انك اذا قلت جائني القوم الا زيدا فزيد لاخ من ان يكون داخلا في القوم فلما
منهم فاذا اخرجته منهم بعد دلك بالا زيدا فقد نفيت المجيء قد نفيت لزيد المجيء وذلك باطل
اولا فان كان الاول يلزم التناقض لان مثبته المجيء قد نفيت لزيد المجيء وذلك
جائني القوم لانه منهم بعد دلك بالا زيدا فقد نفيت المجيء مثبتا له ومنفيا
وهذا الاتناقض محض وهو باطل لانا نقول بل مشتمل عليه كقولك قلت
لهم الف سنة الا خمسين عاما فانه اذا اريد بالالف سنة على الانفراد صحيح
فيستحيل ان يخرج منه شيء لانه يؤدي الى ان لا يكون اللبث اقل من الف
وقد علم انه ليس كذلك فان قلت ان كان الاستثنا يلزم رفع اجماع اهل اللغة لان
لا نسلم اجماعهم على ان الاستثنا المتصل اخراج ما بعد عما قبله

والجواب عنه ان الاستثناء منه يراد به الجمع بالنظر الى المعنى دون تغيير حكم
بالاسناد فاذا خرج منه المستثنى على التحقيق يحكم على كلام متكلم بالاسناد
الى بعد تمامه فلا يلزم التناقض لان دخول المستثنى في المستثنى منه ثم اخراجه
بالا انما كان قبل اسناد الفعل اليه فدخل في جاءني القوم الا زيدا بمنزلة
الجمع بعدم زيد جاءني فلا يلزم التناقض لو كان بعد الحكم بالاسناد
وليس كذلك لان الحكم بالاسناد وبعد كما فهم المفردات وتمامه كما يحكم
في ابيض الا قليلا من الاستعمال مثلا لو قلت ضربت زيدا راسه الا اخره
ثم اتبع الضرب بما يخصص بزمانه فلو حكمت بتمام الاسناد قبل
ذكر الراس ناقضت الا انك لم تحكم به الا بعد تمامه بالراس وآ
المستثنى منصوب في كلام موجب تام وهو اي كلام الموجب ما ليس
بنفي ولا استفهام فانك اذا قلت جاءني القوم فقد حكمت بوجود
المجيء او وجبته فيكون الكلام موجبا واحترز بغير الموجب فانه
يجوز النصب كما سيجيء واما كلا لا الاستغراق بمنزلة النفي والنهي
لانه لاستغراق الجنس كما يراد به ما يتمايز افراده ايضا كما حذرنا
عنه فانها تجر المعرفة والنكرة بلا تنوين والموجب لعدم جواز
النصب في الكلام الموجب لعدم جواز
الابدال فيه لان البدل يقوم مقام المبدل منه وعمل فيه عامله فصار
قولنا جاءني القوم الا زيدا بمنزلة جاءني الا زيدا فيلزم مجيء جميع
العالم سوى زيد وهو محال واعلم ان قولنا والمستثنى منصوب في الكلام
الموجب ليس بجار يا علم الا كلاما لانه قد لا يجوز النصب في الكلام

في الكلام الموجب كجاءني القوم غير زيد وسوى زيد فالاول ان يتقدم والمستثنى بعد
الا ينتصب في الكلام الموجب لئلا ينقض به وكذا يجب نصب المستثنى اذا تقدم
المستثنى على المستثنى منه لعدم جواز البدل فيه لان البدل لكونه من التوابع لا يتقدم
على المبدل منه وكذا يجب نصب المستثنى اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه
عند المازني نحو جاءني احد الا زيدا خير منك فان الا زيدا مستثنى مقدم على صفة
وهو خير منك واما يجب النصب عنده لان الصفة كجزء من الموصوف فكان
تقديم المستثنى على صفة المستثنى منه كتقديمه على نفسه يجب نصبه واما عندنا يجوز
فيجوز الاستثناء وبخيار البدل وانما قلنا من كل كلام تام غير موجب لان الموصوف مع
الصفة بمنزلة شيء واحد فكان ان تأخر المستثنى عن الموصوف بمنزلة تأخر
عن صفة المستثنى منه لان الصفة كالعدم او المتصف هو الموصوف
وهو متأخر عنه وعند المبرد الاستثناء والبدل سواء او انقطع المستثنى
عنه اي المستثنى منه فيجب نصب المستثنى لان البدل الغلط لا يجيء في كلام
الفصحاء اذا لم يكن المراد عنه التفنن في الكلام واورد اللف والنشر
على الترتيب لانه ذكر اولا الكلام الموجب ثم ذكر تقدم المستثنى على المستثنى
ثم ذكر المنقطع فاورد مثال الاول بقوله نحو جاءني القوم الا زيدا ومثال
الثاني بقوله وما جاءني الا زيدا احد ومثال الثالث بقوله وما جاءني احد الا
حمارا واما المستثنى اذا كان في غير الموجب التام فانه يجوز فيه النصب على الا
ستثناء والبدل راجع الى التام فيكون المستثنى منه مذكورا واحترز
بغير الموجب عن الموجب فانه لا يجوز فيه الا النصب كما عرفت وبالتام عن غير موجب

الغير التام لانه لا يجوز فيه النصب والبدل هو موجب على حسب اقتضاء العامل فان قيل ان ابا
العوام من القسام الاربعة الملام غير موجب لثبوت النفي فيه لان ابا بدل على النفي وتمام لان
المستثنى منه مذكور مع انهما لم يجز فيه وانيا البدل والجواب عنه ان يقال لانم انهما لم يجوزا
والبدل وليس بسلم ذلك لكن لانم انه غير موجب لان المراد بالنفي ما حصل بادا ٤
النفي وليس كذلك والبدل هو النفيح اذ فيه كون وكيد المستثنى وفع وكيد المستثنى
منه نحو جائني احد الا زيد ير منهما بخلاف النصب على الاستثناء ولا شك ان سلوك طريق
الموافق اولا مبدلا بالبدل هو النفيح وهاهنا قد برك قيودا آخر وينبغي ان يقول هكذا في
المستثنى المتصل غير الموجب التام الواقع بعد الا غير متقدم وغير مردود بها الكلام بينهما
الاستثناء وغير متراخ عن المستثنى منه احترز نا بالقيد الاول عن المستثنى الواقع
بعد سوى وما خلا وما عدا فانه لا يجوز فيه البدل وبالثاني عما وقع قبل المستثنى منه فانه لا يجوز
البدل لا يقال وبالثالث عن نحو ما قام القوم الا زيدا فانه يقول من قال قام
الا زيدا فان النصب ههنا الخ اذ دون البدل لتعقد التطابق بين الكلام بين
وبالرابع عن نحو جائني احد حيث لم نشترط ههنا الا زيدا فان البدل انما تحال مختار النصب
التطابق بين المستثنى وبين المستثنى منه في الاعراب ومع التراخي لا يحصل
التطابق كذا اعترض صاحب لب الباب السيد عبد الله الشواب بهذا غير الموجب التام
وعلى غير الموجب الناقص فان لا يكون الا فيه لتعذر الله تعالى اذ النفي
لانها ناقصة لنفي ما سبق ويعرب على حسب اقتضاء العامل تقول في غير الموجب
التام ما جائني الا زيد بالرفع على انه عامل جاء وما رايتني الا زيدا بالنصب
على المفعولية لرايت وما مررت الا زيد بالجر لوقوع ابا بعد حرف غير ملائم

الاسم الواقع بعد الا على التفصيل المذكور تقول في الكلام الموجب
جاءني القوم غير زيد ابا بالنصب كما نصب الاسم الواقع بعد الا كذلك
في الكلام الموجب وتقول غير زيد غير موجب التام ما جاءني احد غير زيد بالرفع وغير زيدا بالنصب
كما يكون الاسم الواقع بعد الا كذلك في غير موجب التام وتقول في غير الموجب الناقص
ما جاءني غير زيد بالرفع كما يرفع الاسم الواقع بعد الا فيه وما رايت غير زيد بالنصب
وما مررت بغير زيد بالجر ومثله اي مثل غير سواء بالكسر مقصورا فانه يستثنى به
ويجوز الضم والفتح وكذا سوا، بالكسر ممدودا ويجوز فيه الفتح ويرد فيه
الضم واذا ابتدئ بها على الظرف وبيان ظرفيتها الا الاعراب يجر الظروف
الخمسة فيقولون ما طبس فلان مكان فلان ولا سواء يعنون الا منزلة في الذهن
معدة فيخصونه به نقيض الظرف والخمسة ويستعملونها سوى البقاع
مثل هذا الواضح فيقولون مررت برجل سواك ويعنون مكانك ونحوها
منك فلزم الا ينتصب انتصاب المكان للظرفية المنوية واليه قال
حاجب حمل قوله وما قصدت من الملها فسرا بها على الشذوذ والاصح
ما ذهب اليه الكوفيون انها ليبا بمنصوب على الظرف دايما
بل هي استعمال سوا، مبتدا، وما علاه صفة واسم ليس مثال الاول
قوله فسواك بابيها وانت المشتري فان سواك مبتدا، وبابيها خبره
ويجوز ان يجعل بابيها مبتدا، وسواك خبره، مقدما عليه ومثال
الثاني وما يبقى سوى العدوان دناءة كما دوا نوالا سوى وقيه
بما نالا لقوله وما يبقى والفعل بانه فاعله لا بحذف تقديرا

ولم يبق شيء سوى القدوان ممنوع اذ المنفي لفاعل لا يجوز فيه ان يكون مجرورا من المثل و
ومثل الثالث قولك واح اي قوم سواكم الى سبيل فان سوى كم مجرور تقديرا لكون
صفة لقوم ومثل الرابع قولك الا يد ليست شيئا وبينها سوى اليد اذ اليد
فان سوى ليلة مرفوع تقديرا لكونه اسم ليس كذا في شرح التربيتة واما حروف الداخلة
على ايلة ثمانية ستة منصوبا قبل المرفوع اي قبل مرفوعها واثنان منها على
العكس اي مرفوعها قبل المنصوب فالستة التي منصوبا قبل المرفوع شبه
المشبهة بالفعل لانها المشبهة بالفعل من وجوه الاول كونها ملازما للاسما
كالفعل والثاني كون اواخرها مبنية على الفتح كالفعل الماضي والثالث
كونها على ثلثة احرف فصاعدا كالفعل ولما كان شبه الفعل من هذه الوجوه
وجب ما ذكر ان جعل لها مرفوع ومنصوب وقدم منصوب على المرفوع
قبل ان زيدا اخوك الآن تقديم المنصوب عنها لازم غير الظرف وثم جائز لانه
ليس للحرف حظ في العمل وانما هو محمول على الفعل وفرع عليه فالقياس ان يلزم
طريقة واحدة فلا يجوز منها البوجهان فيلا يجوز تقدم العمل بحمل العمل وجب تقديم
المنصوب ليكون ابعد من شبه بالفعل لان الاصل فيه ان يلي الفاعل
فاذا آخر المرفوع حصل من مجانبته بهذا الحرف للعمل وانحطاط بتها عن رتبته و
جاز تقديم المجرور عليها لان الظروف لما لم يجوز دون في الظروف لما لم يجوز وان
غيرها واعلم انه لو قال الاحرف بدل قوله الحروف المشبهة بالفعل لكان احسن
لان الحروف جمع كثرة وهو لاستعمال الاحرف المشبهة وهذه الاحرف
ليست الا بحسب العرف اللهم الا ان يقال ان اطلاق جمع الكثرة

الكثرة في موضع القلة على سبيل التجوز كقوله ثلثة قروء موضع اقراء وهي اي الاحرف
المشبهة بالفعل ان بالكسر وان بالفتح وهما موضوعان للتحقيق فا
فانك اذا قلت ان زيدا قائم فان تحقق مضمون الجملة وتثبته مهما الصدق
وكذا اذا قلت بلغني ان زيدا قائم وكان هي موضوعة للتشبيه ولكن وهي وضعت
وهو تعقيب الكلام للرفع وهم من يتوهم شبهه وليت وهي موضوعة للتمني
ولعل وهي موضوعة للترجي والتوقع وبين التمني والترجي ان التمني يجوز ان يستعمل
فيما لا يمكن وقوعه نحو قولك ليت الشباب يعود يوما والترجي لا يستعمل الا
فيما يمكن وقوعه اذا عرفت هذا فاعلم ان المصادر في كلام العرب
البتة بعد وهي الاسف والتوجع على الشيء لانه ذكر او لا ابا بالكثير ان
بالفتح ثم كاد ثم ليت ثم لعل فاورد مثال الاول بقوله تقول ان زيدا
منطلق ومثال الثاني بقوله وبلغني ان زيدا ذاهب اي ذهب زيد ومثال
الثالث بقوله وكان زيدا الاسد اصله ان زيدا كالاسد فلما انتقلت
كاف التشبيه الى ما قبل ان للتعلم في اول الامر ان هذا الكلام للتشبيه ثم ابدلت
كسرة الهمزة الى الفتحة حفظا كما نبه الكاف كانوا من الحروف الجارة وهي
مختصة بالمفردات وملخصه ان يفتح في مكان المفردات فان قيل ان ملاحظ من
حيث المعنى كلام تام وللكلام الجزء مكسور في مكان الجمل فالجواب عنه ان ز
اك تسلم الان الفائدة المطلوبة اسرع حصولا من المنفي فاذن
رفع الاول بكواوى من الثاني مثال الرابع بقوله ما شأن زيد لكن
عمرو حاضر هذا اذا كان بحيث لا ينفك احدهما

للاستدراك

خ الآخر ومثال الخامس بقوله وليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب
اعلم انه اذا وقعت الشباب بعد يوما لكان اوبعد يوما ان
الاولوية فاذا لم يكن له اولوية بشعور في المعدود ومثال السادس بقوله لن ابدا و
عابد والفرقدان ابدا بعد ثلثة الكلمة اذا علمت تحقق ان ابدا المكسورة مع
اسمها وخبرها كلام تام مفيد وانه المفتوحة بخلافها لانها لا بد بل يحتمل الجملة
بمنزلة المفرد فيكون معمولا قبلها اي قبل مفتوحة فعل كبلغني او يكون قبلها اسم
لفعل كحي ان زيدا قائم وانما قلنا قديم حتى يحتمل كبلغني او يكون قبلها
ان المفتوحة مع اسمها وخبرها لانهم لو آخروا لكان بعد خول ان زيدا منطلق
حتى وهذا ليس بجايز لامتناع اجتماع الحرفين اللذين يكونان بمعنى واحد ولا
جل الان المفتوحة لا يفيد بل يحصل الجملة التي يدخل عليها بمنزلة المفرد
وبفتح اذا كانت واقعة بعد لو نحو انك جيئتني لاكرمتك لانها مع اسمها
وخبرها فاعل لفعل محذوف اي تقديره لو ثبت مجيئك لاكرمتك فاذا لزم الفتح
بعد لو لان الفاعل لا يكون مرفوعا وتفتح ايضا اذا وقعت بعد لو لا لان ما بعد
بعد لو لا لان الفاعل لا يكون مرفوعا وتفتح ايضا اذا وقعت بعد لو لا لان ما بعد
لو لا مبتدا محذوف خبره وهو لا يكون الا مفردا واذا ثبت لو لا ان زيدا
منطلق لكان كذا فكانك قلت لو لا انطلاق زيد موجود لكان كذا وان
لو كسرت لكانت جملة والجملة لا يصح الاخبار عنها وايضا بفتح اذا كانت
واقعة بعد علم وبعد اخواته نحو ظننت وحسبت لانك اذا قلت
علمت ان زيدا عالم فكانك قلت علمت علم زيد حاصلا الا ترى بانك لو اتيت
بالمصدر ليس معه ان لحصول الكلام جاز وصلة فلما حذفت ان

الثانية لم يبق الا الاول وهو مفرد فلزم الفتح بعد علمت واخواته ولذلك بفتح اذا كان
مضافا اليها نحو عجبت من وقوف انك جالس لوجوب كون المضاف اليه مفردا وحذف اللام من
خبرها اي خبر ان واخواتها كثير ان مثاله كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله لان
علم صار معلقا اي كما لا علم باطلا لفظا عند دخول اللام على خبر ان نحو علمت لزيد
منطلق فاذا كان ذلك لم يجز ما بعد ما مطلقا الجملة بل يكسر ويدخل ما الكافة على جميعها
الى جميع الحروف المشبهة بالفعل فتبطل عملها الى نفسها الا ان وان المشبهة بالفعل في
العمل كقوله تعالى انما الله اله واحد لانه انما تضمنت بها عبارت كالجزء منها فاجريت
مجرى الشبه الذي هو علة بنا، وآخرها على الفتح واتصال الضمائر بها كما تتصل بها
نعلم وزال اختصاص هذا الحرف بالاسماء بعد دخول ما عليها فدخل على
الجملة الفعلية ايضا كقوله تعالى انما يعمر مساجد الله لان طلب الاسم كالاشبه
الفعل جيز دخول الطلب فيه والشبه يبطل بطول العلة لذا ذكر صاحب
التسهيل فاضرع من بابه السنة اذ كان منصوبها قبل المرفوع واخر بتميم
الاشبه الذين كان مرفوعها قبل المنصوب فقال الاتان الذان قبل المنصوب
اي منصوبها ما وما المشبهة بليس قوله الاتان مبتدا وقوله الذان صفة له
وقوله ما بعد الا خبر مثاله المشبهة بليس بخوما زيد منطلقا ومثال لا المشبهة به بخولا
رجل افضل منك واشار بقوله المشبهتان بليس الى حكمه على ما اي بجعلان
كونها مشبهتين بليس اما وجه مشابهة ما بليس فمن حيث انها تنفي الحال
ودخولها على الجملة الاسمية ودخول الباء خبرها واما وجه مشابهة لا به فمن جهة
انها للنفي ودخولها على الجملة الاسمية الا ان مشابهة ما به اكثر من مشابهة

لابد وله ذا يدخل لفظ ما يدخل على المؤد والنكرة مما لفظ لا لا تدخل الا على النكرة واما
اختصت بالنكرة دون المونة لان دخولها على النكرة اجلى من دخولها على
المونة لانها ان نفت الجنس وذلك لا يتصور الا منها واذا انتفض النفع
اى نفيها ولا بالا فوقوعه الخبر اى خبرها على الاسم اى على اسمها بطلان عملها اى
عملها ولا مثال انتفاض النفع بالا نحو ما زيد الا منطلق ومثال تقديم الخبر على الاسم
ما منطلق زيد اما بيان بطلان عملها عند انتفاض نفى بالا فلزوال ايجاب بنفى
الى مفهوم بها عمل ليس واما بيان بطلان عملها عند تقدم خبرها على اسمها فلزوم
الساواة بين عملها وعمل وهى ممنوعة لوجوب كون ابتداء الاصل على عامل
مرتبة التقديم بخلاف ليس فان عمله لا يبطل وان كان نفيه منتقضا
بالا وخبر معمد ما على الاسم كما لكونه فضلة ما وبالاولى وجه اخر وهو
ان ذلك الموجب الا فراد بنفى الاول وايجاب الثانى بها وذلك
الى نصب الاول ورفع الثانى اذا كان الاسم الذى دخل عليه لا مفردا
اى نكرة او كان ذلك الاسم مضافا الى نكرة مثال
الاول نحو لا غلام رجل كاين عندنا وانما ينصب ومثال الثانى نحو
لا خير من زيد جالسا عندنا وانما ينصب لان اذا كان الاسم مضافا او مشابها له
لكونها بمنزلة اسم بحلول الخبر محله كما يحلونه على نظر واما قال مفردا
اى نكرة لان الاضافة فى هذا الباب اى المعرفة ممتنعة لتعرف
المضاف حتى ولا متناع لدخول لا هذا على المعرفة التامة
اذا حاية الاضافة لفظية نحو لا ضارب فيه الان او غدا

او عند انا الدار لعدم تعرف المضاف واما خبر لا من قولنا من رجل كاين
عندنا ثم انهم اختلفوا فى ارتفاعه فبعضهم ذهب الى انه مرفوع بالحرف كما
فى ان وبعضهم ذهب الى انه مرفوع بما هو قبل دخول لا ولا عمل للحرف فيه
متمسك الاولان لا مخدوا بها حذوان فوجب ان ترفع الخبر كان وكذا ان
معنى النفى فيها ينقض مضمون الجملة فوجب ان يكون عاملة فى طرفها ومتمسك
الثانى ان لا فرع ان فوجب ان يكون ساواة بالة فى العمل لا لحطا كما ذهبت
الفرع عن الاصل والحكم ان مذهب الجماريين اثبات الخبر فى هذا الباب
واما بنو تميم فانهم لا يثبتون الخبر فى كلامهم بل يحذفونه حذفا لازما
كما حذف الخبر فى قولهم لولا زيد لكان كذا واما النكرة المفردة فمبنية على
الفتح لا على الفتح وان كان نصبه بالفتح نحو لا رجل فى الدار وعلى الكسر لو كان
نصبه بالكسر نحو مسلمات فى الدار وعلى الحرف ان كان نصبه بالحرف كالتثنية
والجمع نحو لا رجلين ولا مسلمين ومذهب اظهر ان الاصل فى بناء
على الفتح ما قيدنا بكان اصوب فالمراد بهما بالمفرد ما يقابل المضاف
فيتناول التثنية والجمع وقد سبق الاشارة الى العلة الموجبة لبناء
فى النكرة المفردة واحترز بالنكرة فى المعرفة فانها ليست مبنية
وبالمفرد عن المضاف والمشبه به فانهما غير مبنيين والعلة الموجبة
لعدم بناء المعرفة والمضاف والمشبه به مر فيه ايضا ويقال له
اى للرجل فى الدار نفى الجنس لا رجل يشمل على الجنس
كله بطريق البدل فقولك جاءنى رجل يصلح لكل واحد

من الامة فيكون زيد وعمرو اخوك او لا يكون اكثر من واحد فان صاحب الضوء قوله
نفي الجنس نوع من التجوز لانه نفى حكم الجنس الابراك اذا قلت لا رجل في الدار لم تك
نفيت حكم الرجل وهو كينونته في الدار لانه فان كررت لفظ لا مع النكرة المفردة
جاز فتحه اي في ولك المفرد الرفع والنصب والتكرير بمثابة محول ولا قوة
الا بالله انما جاز الرفع مع التكرير في هذا المثال لانه مبني على السوال نحو ان يقال
احول ام قوة بغير الله فيقول لا حول ولا قوة الا بالله ويجوز في هذا المثال خمسة اوجه
الاول منها ما يجعل لا في الموضعين لنفي الجنس ويقدر ان خبر واحد عند سيبويه و
يكون الكلام جملة واحدة لان لا الذي كان اسمها مفتوحا لا يعمل عملا في الخبر عندها و
يجوز ان يقدر خبر من عندهما ايضا واما عند غير يعمل لان المفتوحة اسمها في الخبر فيجوز ايضا
ان يقدر لها خبر واحد لان الاولى والثانية وان كانا عاملين الا انهما متماثلان فيجوز
ان يقدر لهما عاملا واحدا كما ان زيدا وعمرو قائمان ويجوز ان يقدر لكل واحد
خبر ايضا وما بينهما نعت الثانية مع منعوته الاولى لنفي الجنس ويكون الثاني معطوفا عليه
لفظ الاول ولا يجوز فيه هذا الا ان يقدر لهما خبر واحد عند سيبويه لان خبر لا مرفوع عنده
لا بد منه، وخبر قوة مرفوع بلا لان الناصبة لاسمها عاملة في الخبر بالاتفاق فلو قدر لهما
خبر واحد لزم ارتفاع الخبر بعاملين مختلفين وهو غير جائز وثانيها رفع الثاني مع فتح
الاول على ان يكون الثاني معطوفا على محل الاول وعند سيبويه يجوز ان تقدر لهما
خبرا واحدا لكون خبر الممتدا، وعند غيره لا بد لكل واحد خبر كيلا يلزم اجتماع العاملين
وهما الابتداء، ولفظا لا على معمول واحد وجوز ان يكون لا في هذا الوجه ملغى ليس
وزايدا فيهما فعلى هذا يجوز الغاء، لا هذه، فصلها في العمل بالمثابة وما يعمل

ح

٠ وما يعمل بالمثابة بحد ضعيف مع حصول شرط الالغاء بغير وهو التكرير فيكون
الاسمان مرفوعين بالابتداء اولا، والثانية اما زايدة او ملغاة بغير زايدة، ويجوز
ان يقدر لهما خبر واحد وان يقدر لكل واحد خبر عند سيبويه وبغير لا عامل هاهنا الا
الابتداء، وخامسها رفع الاول وفتح الثاني على ان يجعل الاول بمعنى ليس والثانية بغير
ملغاة، ويجوز ان يقدر لهما خبر واحد عند سيبويه وعند غيره لا يجوز هكذا يجب ان يعرف
هذا المقام فانه من المواضع التي زلت فيها اكثر الاقدام واما المعرفة المفردة
فلا تقع بعد ها اي بعد كلمة المشابهة تعمل بلا من بيان كونها لنفي الجنس عند
وخولها على المعرفة واما وجب التكرار فلكون التكرار جايزا الحاقات عنه من
نفي الجنس الذي لا يلبسه اثباته في المعرفة، واي حرف العاملة في الفعل المضارع
تسعة اربعة منها اي من التسعة تنصبه ان الفعل المضارع وخمسة تجزمه
اي الفعل المضارع معنى ان المصدرية عن الزايدة والمقدرة الواقعة بعد ظننت
ظننت فان كلامنا لا ينصبه وهي اي ان المصدرية اصلة في النصب المضارع
لكونها مشابهة بان التي هي من الحروف المشبهة بالفعل من حيث اللفظ
وتغيير الجملة التي بعدها الى المفرد ولن وهي موضوعة لتاكيد النفي في الزمان
المستقبل نحو لن يخرج زيد فانه اذا تاكيد النفي في الخروج لانك اذا قلت
لا يخرج زيد كنت نافيا خروج زيد نفيا بحيث يدخل عليه واذا قلت لن
يخرج زيد كنت نافيا خروج زيد نفيا زيد عليه التاكيد وقيل ان
للتابيد اي لن يؤبد لا دخلت هي عليه وهو باطل ومما يدل على بطلانه
التعليق بخو قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي فاستعيم او يا

الآمر موعة ٥

وهي مكررة لا زيدة في الدار
ولا عمرو ٥

لما ذهب اليه الاكثرون لان تاكيد النفي يجوز ان يكون مؤبدا او غير مؤبد وكي وهي
وضعت للتعليل اي لتعليل ما قبله واعلم ان بعضا من النحاة ذهب الى
ان الحرف الناصب هو ان هذه فقط والبواقي ينتصب باضمار ان بعدها ذهب
الاكثرون الى ان ولن وكي واذن كلها مستوية الاقدام في النصب والاول ليس
بعيد لان اصل لن لا ان واذن اذا ان على الاصح فلو اضمروا بعدها ان لزم حصولها
ليس بمفتقر اليه وهو التكرار ولو اضمر بعد كي لكانت حرف جر لا ناصبا وهي
ليست بجارة بدليل دخول اللام عليها نحو قوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فا
تكم فلو كانت حرف جر لامتنع دخول حرف الجر على نفسه اللازم باطل
لما ذكرنا فكذا الملزوم وزيف بعضهم هذا القول بان لو كان اصل لن لا ان
لما جاز تقديم ما يلي حيزها لا يتقدم عليها لكنه جائز بدليل صحة قولك اما زيدا فلن
اضرب وهذا التزييف ليس بشيء لانا لا نم الملزوم لان احكام الحروف
ومعانيها قد يزول بتركيب البعض بالبعض كان اذا ركبت مع لا يبطل
معناها ومعنى لو ويحدث معنى التحضيض وعند الفراء اصلها لا فابدلت
النون من الالف والاول اصح لانها على تقدير الابدال لم يزد لفظ على الاصل
ليدل على تاكيد النفي بخلاف الاول واورد اللف والنشر مرتبا لانه قد ذكر اولا
ولان المصدرية ثم لن ثم كي فاورد مثال الاول بقوله تفعل احب ان تقوم
بالتاء ولا يجوز بالياء بدليل تقدير المص اياه بقوله اي قيامك ومثال الثاني
بقولك ولن يفعل ومثال الثالث بقوله وجئتك كي تعطيني حقي
اي مجيء لك معلول باعطائك لي والرابع من الحروف الناصبة للفعل

للفعل المضارع اذن اصلها مر وهي اي اذن جواب باعتبار القول وجزاء باعتبار
الفعل كقولك اذن اكرمك لمن قال لك انا اتيك في لمن يتعلق بقولك
وانما ينصب اذن للفعل المضارع اذا كان الفعل الذي حصل بعدها اي بعد اذن
مفرغا لها اي اذن غير معتمد على شيء حاصل قبلها فان اعتمد الفعل الواقع بعدها على شيء
قبلها بطل الجمل اي عمل اذن نحو انا اذن اكرمك بالرفع ولا يجوز بالنصب لان
الفعل معتمد على شيء قبل اذن وان انا فلو جاز النصب لزم وجود المبتدا بدون
الخبر وهو ممتنع ولو رفع لزم الغاء عمل اذن وهو جائز لان اذن ليس قد يوضع على
العمل حتى لا يجوز الغاء بها البتة كما كان ان كذلك لانها قد يقع في موضع لا يكون
لها عمل نحو انا اذن فاعل كذا وايضا يبطل عملها ان اعتمد على الشرط والقسم مطلقا
اي سواء كان قبلها او بعدها نحو ان تاتني اذن اكرمك ولا يجوز فيه النصب بل يجب الجزم
اذ الشرط بدون الجزاء غير متصور وبطلان عمل اذن جائز لما مر وكذلك اذا قلت والله
لا فعل فيلغى عمل اذن ايضا لان الفعل الواقع بعدها متعد على اليمين واعمالها
يبطل كحكم اليمين كما يبطل حكم الشرط وكذا يبطل عمل اذن اذا اريد به اي بالفعل الواقع
بعد اذن الحال وان لم يعتمد على شيء قبلها واذ فيه للوصل مثال نحو اذن ا
ظنك كاذبا لمن يحدثك وانك في حال الظن لان نواصب المضارع مبني على
الاستقبال الا يرى ان ان وكن وكي واذن لا حظ لهن في الحال واعلم ان المص
قد ترك شرطا آخر لعملها وهو عدم الفصل بينها وبين معمولها لانه لو فصل لا تعمل
وان لم يعتمد الفعل على شيء قبلها ولم يرد به الحال لضعفها فلا يقال اذن في الدار
اكرمك الا بالرفع وان من بينها اي من بين نواصب المضارع تدخل على الفعل الماضي
نحو عجبت من ان ضرب زيد لما ثبت من قبل ان اصل نواصب المضارع هو ان واخواتها

بعمل الشارح بهما فكان قولها فتدخل على الماضي وتقدران بهذه الحروف وهي ان بمعنى
حتى ولام وكي ومعناها معنى كي وهو كون ما قبلها سببا لما بعدها فلذا سميت
بلام كي قبل الاحوط ان يقال موضع لام كي لام الجر حيث يدخل فيه لام كي هذا واللام
التي للصيرورة والزيادة اذ كلها يتعقب الفعل بعدها باضمار ان مثال للصيرورة
قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ومثال الزيادة قوله تعالى يريد
ليبين لكم لكونه مفعول يريد ولام الجحد وهي لام زيدت لتأكيد النفي الذي دخل على كان
اي ماضيا لمعنى سواء كان لفظها ماضيا ايضا كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم او مضارعا
كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وانما سميت لام الجحد لمجيئها بعد النفي اذ الجحد عبارة عن نفي ما
تفهم ذكره مبتدأ والمفصل بتن يا ولام الجحد ان الاول للتعليل وهذا اللام الجحد
وان انتفى لم يذكر الا بعد نفي دخول على كان المذكورة وتلك اللام ليست لتلك واو الخ
بمعنى الا او الاوجه معدولة عن عبارة الاكثرين وهي او بمعنى الى ان او لو كانت بمعنى
الا ان ومقصران بعدها فيكون تقدير صوحق ان لا تعطيني حقي الى ان ان تعطيني
حقي وهذا زاد الف د فلذلك عدل عنها وقال او بمعنى الى بتقدير ان دون فلذلك
الف د وواو العرف يقال لها واو الجمع اما وجه تسميتها بواو الجمع فلكونها بمعنى مع
واما وجه تسميتها بواو العرف فانها تعرف اعراب الشئ عن الاول المانع عن
نقدها شرح زاد امثلتها على التي بيت المذكورة المتن فقال ع مثال حتى كما سرت
حتى ادخلها فكانت حتى ان ادخلها والدليل على ان الفعل الواقع
بعدها منصوب باضمار ان قوله واوسع عليها اي الدهيت بطلة
حج المصيف وبقلو الصتوان فان المصيف مجرور بحتى وبقلو معطوف
عليه وهو منصوب فعلوم بكسرة نصيبه بان مضمرة بعدها لما جاز العطف

اللطف على الجر وقد كان حتى في موضع واحد جارا ناصبا وهو غير جايز
وفي مثال لام الجحد تحو لك تكرمني فكانك قلت لان تكرمني اي يحق
لك سبب لاكرامك اياه وفي مثال لام الجحد نحو وما كان الله ليعذبهم
اي ان يعذبهم واغا ضمرت ان بعد لام كي ولام الجحد جارتان فلو لم يضمر ان بعدها
لزم دخول حرف الجر على الفعل وهو ممتنع لانه من خواص الاسم
كما عرف في صدر الكتاب وفي مثال او الخ بمعنى الى واو اي لا تحولان
تمكث او تعطيني حقي اي الى ان تعطيني حقي او الا ان تعطيني حقي و
اغا اضمرت ان بعد او لانها بمعنى اي او الا واي اما كان يلزم اجتماع
ان بعدها حتى يكون الفعل معها في تاويل المصدر لاقتضائها ان يتبين
الكلام بالاسماء وفي مثال واو العرف نحو لا تاكل السمكة
وتشرب اللبن اغا اضمرت ان بعدها واو العرف ولم يجز اظهارها
اذ لو علمت فلاح وما ان تنفي الاعتبار اما حالها او بمعنى العارض
لها لا سبيل ان يعمل باعتبار الاول لان المعنى الذي وضعت
له وهو النفي ولا يعمل النصب في شئ من حروف العطف
ولا ان يعمل باعتبار الثاني لان المعنى العارض لها هو معنى مع
ومن المعلوم ان ما بعد مع لا يعمل النصب واغا تعمل الواو
الحرف بمعنى مع لان تقول لا تاكل السمكة وتشرب اللبن
واللبن محله رفع لانه يجوز فيه رفع واحد واذا
اريد المنع من كل منهما يقال لا تاكل السمكة وتشرب اللبن

ما كقوله تعالى

بلازم اى ولا يجزم نشرب اللبن والفعل بعد واو العرف مع ان المضى
منصوب المحل علامة مفعول معه واذا رفعت وقلت وتشرب
اللبن فالواو للحال فعلامة ان يكون الجمع ممنوعا كما اذا اضمرت ان والسادس
من حروف التى تنصب بعد بها اضمار ان الواقعة فى جواب الاشياء الستة
وهى الامر والنهى والنفى والاستفهام والتمنى والعرض والحاضر فاما مثال الامر
الستة لان سببية ما قبلها لما بعدها انما تحقق عند تحقق احدهذه الا
مور مثال الامر نحو زرنى فاكرمك ان فان الاكرام والمعنى لتكن منك زيارة
فالزام لك من ومثال النهى نحو خونه فتاثم ولا تطفوا فيه فيحل عليكم غضبى
ان فان محل تقديره لتكن منك طغيان فاحلال يجب من ومثال النفى
وما رأينا فنحمد الى فان تحمد شاملا يوجد منكم البيان بسبب الحمد الحادث
ومثال الاستفهام نحو اين بيتك فازورك ان فان ازورك والمعنى ليكن
منك تعريف بيت فزيارة منى ومثال التمنى نحو ليت لى مالا فانفقا
الى فان انفقا والمعنى ليتحقق حصول مال منى الله فانفقا منى ومثال
العرض نحو الا تنزل تصيب خيرا الى فان تنصب خير تقديره الايكون منك
نزول فاصابة خير منى وهو اخص العرض قريب من التمنى لانك اذا
عرضت عليه النزول تحقق حينئذ ولا تمنه الا على ما ذكرناه ومنا، ولكنه
طالب بالاستفهام لانك لا تقصد بقولك الا تنزل ان تستعلم عن ترك
النزول وانما تقصد الى تركه له وتعرض عليه فقط وسبب اضمار ان
بعد الفاء انها الحروف العاطفة لا تنصب فلزم اضمار ان ليجب
ان يكون ما قبل الفاء وغيره من العاطفة الناصبة باضمار ان

فتقدير المصدر ايضا لئلا يلزم عطف الاسم على الفعل وعلامة
صحة الجواب بالفاء ان يكون المعنى ان فعلت فعلت وارادوا به كون
الاول سببا للثانى لا ان يكون باضمار ان شرطية لما ذكرنا من وجو
ب الصفاح وشرح فى جوازه فعال والجازمة له اى للفعل
المضارع لم ولما اللتى ليست بمعنى الا حرف جزم بل لنفى الفعل المضارع
قولنا فى لما توقع اشارة الى الفرق بين لم ولما بعد ان يكون الفعل
بهما منفيا وقولنا بعد ان فلانة النفى تنزيلا قد فى الاثبات وتوقع
معنى التوقع فكذلك فى لما تقول لقوم ينتظرون يقولس ندم فلان
ولم ينفعه الندام اى عجب ندم واذا قلت لا ينفعه الندم فادا استمرار
وليس فى لم فادا استمرار عدم النفع الا وقت الاخبار
وقولنا لا يجزم حذف الفعل ولم يجزم بما يقول خرجت وعمار وما
يخرج ويقول خرجت ولم ان يشارك قد فعل ويجوز حذف
الفعل معها قد كقوله وكان قد فسيجوز حذفه مع لا ولان اصله
ولم ازيدك عليه فانابت مناب الفعل وقد جاء حذف
الفعل مع لم شذوذا كقوله ان وصلت والا لم اى وان لم يصل
اصل الا الجزم القطع وسميت هذه الحروف جوازم لقطعها
على الفعل حركته او بعض حرفه وانما عملت الجزم دون الا
نفعال فاعطيت عملها وهو الجزم فان قيل فلم لم تجزم خولها
على الماضى كما جازم قلنا لان الشرط عليه والجواب عنه ان وضع

لم لانتقال المذكور خاصة فذلك لا تحصل بدخولها على الماضي بخلاف ان فانها
لم يوضع للانتقال المذكور واعلم ان الجوازم ينقسم الى قسمين
قسم يجزم فعلا واحدا وقسم يجزم فعلين معا فمن الاول
لم ولما كما ذكرنا ولام الامر وهو احتراز عن لام الجر ولام التأ
كيد فانها لا يجزمان الفعل واما كسر هذه اللام مع ان الاصل
في الحرف الورود على حرف واحد ان يفتح على ما حرر فرقا
بينها وبين لام الابتداء واما عمل الجزم لانه مشابه بلام الجر
صورة لكنه لدخوله الفعل لم يعمل عمله بل ما هو مقابله وهو
الجزم لدلالته على ان الشرطية في لزومه لها المضارع وتقل
معناه من الاختيار الى الالتزام اقول قول للغايب حتوفا مفيدا
ما بيان لكونه حتوفا علامة للطالب بحتة واما بيان كونه مفيدا فلان
ان لام الامر لو لم يكن للغايب كما في الخاطب المجهول وكما في قوله
تعالى فليغفروا وقوله عز من قائل فلتصعدوا حتوفكم لم يكن جازما والا
والامر بخلافه ولا التي للنفي واحترز به عن لا التي للنفي فانها
لا تجزم الفعل وانما علمت لا في الامر النهي الجزم ايضا لانه مشبه
بان الشرطية من حيث ان الفعل لانه لتعلق الاخبار الى الامر
وان الشرطية لتعلق الفعل من الجزوم به الى المشكوك فيه ومن
الشان ان التي الشرط والجزاء وهو احتراز عن لما المختلفة
من المتعلقة وان ها التي منه وانما علمت ان الشرطية الجزم
لانها بدخل على الجملتين وتجعلهما بمنزلة جملة واحدة فيحصل

فيحصل الثقل لطول الكلام فيعمل بما فيه خفة وهو السكون لانه في مواضع
الثقل الخفيف تقول في الفعل الذي دخل عليه لم لم يضرب وفي الفعل
الذي دخل عليه لما لما يضرب وفي الفعل الذي دخل عليه لام الامر
ليضرب زيد وفي الفعل الذي دخل عليه لا التي للنهي نحو لا تضرب وفي
الفعل الذي دخل عليه ان التي الشرطية والجزاء ان تجزه اجزه وهما اي
الشرط والجزاء مجزومان اذا كان اي الشرط والجزاء مضارعين نحو ان
تضربه بجزم الفعلين معا فان كانا اي الشرط والجزاء ماضيين لم
يظهر فيهما اثر ان التي الشرط والجزاء الواقعين الثاني الجزم لعدم استحقاق الماضي
الاعراب نحو ان خرجت خرجت وان كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز
فيه اي في الجزم الرفع والجزم نحو ان اكرمتني اكرمك اما الجزم فظاهر
واما الرفع فلان ان لما لم يعمل في الاول الذي هو الشرط اختار وان
يعمل في الثاني الذي هو الجزاء لكونه تابعا للشرط وعليه اي على رفع
الجزاء الذي رفع مضارعا قوله اي قول الشاعر الفصيح وقال بعض
النحويين بين الجزم اولى اذ علته عدم العمل في الشرط لكونه ما
ضيا غير مستحق للاعراب وتلك العلة مفقودة في الجزاء الاعراب
للجزاء لقوم استحقاقه الاعراب وقعوا اهمل المنصف هذا القسم
وجزم الجزاء بالفاء اذا كان اي الجزاء جملة اسمية لان الجزم
ليس الممكن خرجت او خال او فعلية عليها لعدل على وجه
هما جزاء من الشرط وكان امر ان الجزم الظاهر غير ممكن

ويجب ان يكون فعله مستقبلا نحو ان تضرب اضرب ولا يجوز ان تضرب ضربت

لسكون آخره قبل جعله جزاء فلا بد من الفاء ليدل على وقوعه جزاء من
الشرط او كان نهيا لكون الجزم فيه غير جائز ممكن لما مر في الامر فوجب
ادخال الفاء ليعلم به وقوعه جزاء من الشرط او كان دعاء اذ الجزم فيه غير
ممكن ايضا الا اما بصيغة الامر والماضي والجزم لا يمكن فيهما اما الثاني
فلما مر اما الاول فلما سيجيء او كان ماضيا صريحا واحترز بالصريح عن
نحو ان خرجت خرجت فانه ماض لكنه ليس بماض صريح لكونه في تقدير
الاستقبال واذا دخلت امس يكونان ماضيا صريحا لعدم امكان
تقدير الاستقبال وانما كان الماضي الصريح بالفاء لانعدام تاثير ادارة
الشرط فيه لانها لم يقبله الى الاستقبال فلا بد من الفاء ليدل على وقوعه
جزاء بالفاء نحو ان تاتني فانت مكرم ومثال الامر الذي وقع جزاء بالفاء
نحو ان لقيته فاكرمه ومثال النهي الواقع جزاء بالفاء نحو ان اتاك
فلا تهنه ومثال الدعاء الذي وقع جزاء بالفاء نحو ان فعلت كذا
فجزاك الله خيرا ومثال الماضي الصريح الواقع جزاء بالفاء نحو ان احسنت
الى اليوم فقد احسنت اليك امس وينجزم اي الفعل المضارع بان
حال كونها مضمرة في جواب الاشياء الستة التي تجاب بالفاء
وهي الامر والاستفهام والنهي والتمني والعرض والنفي الا النفي مطلق اي في
مجموع النفي لا سيجيء والا النفي لنهي في بعض المواضع اي في المواضع
الذي يكون المعنى لمعنى محيلا على تقدير ان مثال الامر نحو زرني اكرمك بالجزم
لانه جزاء شرط محذوف لدلالة الامر عليه لان المعنى زرني فاكرمك ان تزرني

اكرمك

زرني فاكرمك ان تزرني اكرمك فحذف ان تزرني لقيام الامر
مقامه وانما قلت ان المعنى كذلك لانك لما امرت بالزيارة ثم ا
ابيت بعده باكرمك مجزوما فهم انه جزاء للزيارة ان زارك المخاطب
كذا في شرح الزينية ومثال الاستفهام نحو اين باتك ازورك اي ان
اعفتني بتك ازورك ومثال النهي نحو لا يفعل شر يكن خيرا لك اي ان
لم يفعل شرا يكن خيرا لك ومثال التمني نحو ليت لي مالا انفقه والمعنى ان
يكن لي مالا انفقه ومثال العرض نحو الا تنزل تصب خيرا لك والمعنى انك
ان تنزل تصب خيرا وجه اضمار ان بعد هذه الاشياء الخمسة تشارك ا
الشرط في كونها غير ثابت الوجود لكونها غير مجزوم المعنى كالشرط
الذي هو للشك وعلى خطر ان يكون وان لا يكون فيكون لها لاجل ذلك
دلالة على الشرط المحذوف ولا يجوز ان يقال ما تاتنا تحدثنا ولا تدنو
من الاسد ياكلك قولك له بالجزم يتعلق بقوله ولا يجوز اي والا يجوز
ان يقال في هذين المثالين بالجزم لانك ان جزمتهما فلا يخ ان تقدر النفي
او الاثبات لا سبيل الى الاول لان عدم الاثبات لا يقتضي الحديث
وعدم الدنو لا يقتضي الاكل ولا سبيل الى الثاني ايضا لان النفي لا يدل
على الاثبات فلهذا لا يجوز الجزم في النفي مطلق والنهي في بعض الموا
ضع ومن السماعية اسماء تجزم الفعل المضارع على معنى ان وهي اي اسماء
التي تجزم الفعل المضارع على معنى ان تسعة احدها من وثانيها ما وثالثها اي
ورابعها مني وخامسها اين وسادسها اني وسابعها مهما وثامنها حيثما

امنت بالله ان الله الا هو قرن كرا فيه

وتاسعها اذ ما تقول في من من يكرمني اكرمه وفي ما ما تصنع اصنع وفي اي ايهم
يكرمني اكرمه اعلم ان وضع هذه الاسماء للايجاز والاختصار بيانه انك
اذا قلت من تضرب اضرب كان حقه ان يقال ان تضرب زيدا
اضرب زيدا وان تضرب عمروا اضرب عمرا وان تضرب خالدا اضرب
خالدا وان تضرب بكرا اضرب بكرا الا نهاية له فان باسم عام يتناول
الجمع وانما يكون اي اي ابدا اي دايما واحدا من اثنين او واحد
من جماعة ولهذا اذا اضيف الى المعرفة لم يضف الا الى اثنين
فصاعدا فلكون النكرة شايعة اضيف اليها واحد كانت او اثنين
او جماعة كذا قال صاحب الضوء ويدل على كونها اي على كون تلك
الاشياء التسعة اسماء انك اسندت يكرم الى ضميرها تلك
الاشياء المذكورة وتدخل حرف الجر عليها وتنون بعضها وتضيفه
بضم التاء الذي في الاول جميعا مثال ما دخل حرف الجر عليه نحو بمن
تمرر امرر فلما دخل حرف الجر على من علمنا انه اسم لا دخول
حرف الجر من خواص الاسم ومثال الاضافة نحو ايهما ومثال
ما دخل عليه التنوين نحو ايا ما تدعو ومثال ما دخل عليه الاسناد
نحو متى تخرج اخرج ولم يذكر مثال الاسناد لانه ذكره قبل فا
تستغني عن ذكره واعلم ان الدليل الذي ذكره المص لكون
هذه الاشياء اسما لا يعم جميعا بل تختص بعضها لان متى
ومهما ومتى ومتيما وازما ومتيما لا يدخلها شيء من

من ذلك الدليل والدليل العام على اسميتها مع افادة معنى المجازاة على معان يتصور
استقلالها بنفسها لولا مقارنة معنى المجازات ايها بخلاف ان الشرطية لكونها
مقتصرة على افادة معنى المجازات ويدل على اسميتها ايضا انها لا تتعرى من
الاعراب المحلي والحرف لا يكون له اعراب بوجه ومعنى حيثما مثل معنى اين نحو
حيثما تجلس اجلس ومعنى اذ ما مثل معنى متى نحو اذ ما تخرج واعلم
انها انما تجزمان اذا كان معها اي مع حيث واذ لفظة ما لانه لو لم يكن
معها ما اضيف الى ما دخلت عليه ومنها اي من اسماعية اسماء تنصب
اسما نكرة على انه اي على ان ذلك الاسماء النكرة غير وهي اي تلك الا
سماء التي تنصب اسما نكرة على انه تمييز اربعة اولها اي اول تلك
الاربعة لفظ عشر اذا ركبت مع احد الى تسعة اي الى تسعة عشر وهما على
تمييز وانما ينصب تمييزا لانها لمت بالتنوين مقدرا وذلك لان الاسم في الا
صل لحقه التنوين ثم مع معه لغة عارضية فلهذا ينصب المميز والمقدر
هم تمييز الملفوظ والثاني من تلك الاربعة التي ينصب اسما نكرة على انه
تمييزها الذي في الاستفهام قوله عن العدد متعلق بالاستفهام
نحو كم رجل عندك وكم يوما سرت كانك قلت عشرون رجلا عندك
ام ثلثون في الاول وكانك قلت اعشرون يوما سرت ام ثلا
ثون وانما ينصب كم في الاستفهام المميز لانه تام بالتنوين
مقدرا لكونها اسما واستحقاق الاسماء التنوين في
الاصل واما كم الخبرية فانها تضيف الى المميز معنى

نحو احد عشر

انه وتسعة عشر رجلا فان
تسعة عشر ينصب د

ثلث

رجل

المميز او جمعا وهي اسم كم الخبرية نقضة رب لان رب للتقليل وكم الخبرية
للكثير تقول اذا كان + مميز كم الخبرية مفردا اسما كم كان مميزها اسما رجل
وهو مفرد وتقول اذا كان مميزها جمعا كم رجل تعنيهم فان مميزها جمع رجل
وهو جمع فان فصل ما لم يرد التخصيص الجر المنصوب بالاستفهام و
المجرور بالجر والجواب انه ان كم الخبرية لا يكون الا للكثير فجرى مجرى
العدد الكثير وهي المائة والالف وان كم الاستفهام لا تختص
بالقلة ولا بالكثرة اذ الامر ان جايزان عند المستفهم فجرى مجرى العدد
الوسط وهو مرتبة العشرات والثالث من تلك الاربعة الى بضعة
اسما كما على انه تميز كاى وهو في معنى كم الخبرية الا انها قوبلت بالتنوين
وجيء بها مكان مثل راعوه حملا ولم يحمل على كم الخبرية في الجر
المميز لان الجار مميز كم الخبرية كالفرق بينها وبين كم الاستفهامية
وكاس لا يجيء الا خبرية فلا حاجة الى الفرق مثال كاى رجل عندك
بضعة رجلا ومنه ان وجد كاى كتاب منها المذكور وهي اكثر استعمالا
من غيره لاصالتها ومنها كاءة كاءة ومنها كئ بزنة كيع ومنها كاى بزنة كعي
بالكاف المفتوحة وحذف احد البائين ومنها كاء بزنة كاع بحذف الياءين وا
لاستعمال كاى مع لفظ من كثير لانها من للبيان والميز ايضا للبيان
فناسب ان يكثر استعمالها معهما مثال استعمالها مع كم الخبرية نحو
قوله تعالى وكم من ملك في السموات ومثال استعمال من مع
كاى نحو قوله تعالى وكاى من قرية اهلكناها والرابعة من ملك الاربعة

الاربعة الناصبة للاسم النكرة على التمييز كذا وكيفية ما ان يكذا من العدد لا من
الحديث والحيا ينقول عندي كذا ورجلا نصب ورجلا كما تقول
عندي عشرون ورجلا فاعلم ايها المتعلم ان كذا امركبة من كاف التشبيه وذا التي
في هذا الا انها لما ركبتا تغير حكم الكاف وخلع عنه معنى التشبيه كما ذا كاى وكذا تغير
حكم تقول ذا ولذا المستوى المذكر والمؤنث المعقول كذا وكذى وانما نصب
ميزها لانهم لما ادخلوا الكاف على ذا صار مزجا اسم مفرد كقولك
ماء السما، فذر راحة سحابا ومن السماية العاملة في الاسما، كلما نصبت
اسما الافعال نحو له كلما مبتدا وتسمى آخر، صفتها ومن السماية جزا
متقدم عليها والدليل على اسميتها دخول التنوين على بعضها وعدم مجيء
المصدر لواحد فلو كانت افعالا لجاءت لانها او لبعضها مصدر واعلم
ان هذه الاسما، انما توغ بها للغرب من الاجاز حيث يصفون هذه
الاسما، موضع الافعال ويسندون بها مسندة بها من المبالغة والتو
كيد وهي لا يكون غالبا لفظ الفعل على تاجي او لها اي اول الكلمات
التي يسمى الافعال رويد وهو اسم رويد اسم للمهل والمستوى
فيه حالة الواحد والمركب والمؤنث والاثنان والجمع وهذا
نوع من الاختصار اعلم ايضا ان هذه الاسما ضربان ضرب تسمية
الاول وضرب تسمية اخبار فمن الضرب الاول
رويد وهو في الاصل مصدر اراود لانه صغر تصغير الترخيم
بان يحذف منه الزوايد يسمى به الفعل وجعل هذا التغيير

ولنوع

جم

دليلا على خلع معنى المصدر به عنه وبنى على الفتح اما البناء فلوقوعه موقع
غير المتمكن واما البناء على الحركة فلالتقاء الساكنين واما على الفتح فللخفة وقد
يستعمل ايضا مصدرا مضافا اما مفعول نحو رويد زيدا ومنصوبا منونا
على الوصفية نحو سرت سيرا رويدا وعلى الحال نحو صاروا رويدا اى مسرورين
ويلحق الكاف في الوجهين الاولين فالكاف في رويدك في الوجه الاول
بمنزلة كاف ذاك في البعد للخطاب والخلو عن الاعراب والكاف في
الوجه الثاني ضمير مجرور للاضافة المصدر اليه ومنه ايضا بله وهي اى بله اسم
لدع وقد يكون مصدرا مضافا اما الى المفعول نحو بله زيدا اى اترك
ذكر زيد وبسنى فيها اى في رويد وبله الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
تقول في رويد للواحد يا رجل رويد زيدا وتقول في رويد للجمع يا رجال
رويد زيدا وتقول فيها للمؤنث يا امراة رويد زيدا وكذا بله فان
قيل لم يذكر مثال رويد للمذكر وبجواب عنه لانهم انما يذكره بل ذكره
في رويد للواحد ومنه دونك وهو اسم فعل ومنه ايضا عليك وهو اسم لالزم
واعلم ان هذه الظروف جعلت اسماء الافعال لان شانها
ان ينوب الافعال وتقع عنها فلذا صارت اسماءها والكاف فيها
عند البعض كالكاف في ذلك اذ لو كانت في موضع جر لوقوع موقعها
الظاهر ولم يقع وعند بعض اخر في موضع جر بخلاف كاف ذلك لان
ما قبل الكاف في ذلك غير عامل وما قبل الكاف فيها عامل وامتناع
وقوع المضمر موقع الظاهر موقع كافيها لكونها لامحالة الخاطب

ومنه

ومنه ايضا ها وهي اسم طلب وقد لغات منها هذه ومنها ها باطرح
الهمزة فيها كالكاف في ذاك وتصرف همزتها تصريفها بالنصب
على انه صفة مصدر محذوف تقدير الكلام تصرف همزتها تصريفا
مثل تصريف كاف ذاك تقول ها قيام كما تقول ذاك ذا ها وتوقف
همزتها تصريفها بالنصب على انه صفة مصدر محذوف تقدير الكلام تصرف
همزتها تصريفا مثل تصريف كاف ذاك تقول ها يا ها ها وها يا ها ها وكذا تقول
ذاك ذا ها ذاكما ذا ها ذاكم ذا ها ها يا امراة ذا ها ها يا امرأتان ذا ها ها يا نسوان كذا تقول
ذاك ذا ها ذاكن ذا ها ذاكن وتوضع الكاف موضع الضمير اى همزة ها فيقال
هاك الا ماكن وتجمع بينهما اى بين الضمير والكاف فيقال ها ك
مثل ها ك الا ماكن ومنها ها ء على وزن راء ومنها ها همزة بعدها
ومنه حيهل والصلوة والبشر حيهلا اى ائت وهي فيه لمعنى
حيهل مركبا من حي وهل وهي مفتوحتان بمنزلة خمسة عشر وحيهلا
بالتنوين وحيهلا بالالف واصل هذه الالف ان تلحق
في الوقف كالحاقها في اذا في الوقف ثم بقي حكم الوقف بالدر ج
كما بقي حكمه في اذا في قوله ابا ابوالنجم وشعري
شعري هذه الفتح ذكره سيبويه وفي حيهل سكون
اللام وحيهلا بسكون اللام وحيهلا بسكون الهاء
وفتح الباء وحيهل وحيهلا بسكون الهاء وفتح اللام
منونا وحيهل بها الامر اى ابدأ من الضرب الذي يسمى

الامراى بعد اى من الضرب الثانى بيهات وهى اسم لبعد واصله
بيهية حذفت الياء الفا لكونها متحركا وما قبلها مفتوحا وبنى على
الفتح لضمنها معنى هذا لغة اهل الحجاز واسد وبنو تميم يكسرونه
ومن العرب من يضم وقد ينون على الوجوه كلها ومنهم من يخفف
تاؤه فيقول هيهات ومنهم من يسكنها فيقول هيهان ومنهم من
يبدل هاؤه همزة نحو ايهات وشتان وسرعان واكثر ما تقترن
من الضرب الثانى ايضا شتان وهو اسم لافترق وهى اى
كلمة شتان بتضمن شيئين لما فلنا من انه اسم لافترق والا
فترق لا يكون الا بين شيئين او اكثر وسرعان ذا بانه اى اسرع
اى من الضرب الثانى سرعان وهى اسم لسرع وانتصاب
ذا بانه على التمييز اى سرع ذا بانه واصل المثل ان اكمر ابيا
اشترى شياها بجمار وشرع سمنها فراى غنما بسيل
من الاكلاف وظمائها وكان فعال لامة قد سمنت الغنم فقال سرعان
ذا بانه وهذا مثل يضرب لمن اخبر بكينونة الشئ قبل حصوله
وفى هذه الثلثة اى فى هيهات وشتان وسرعان
مبالغة ليست تلك المبالغة فى مسمياتها اى مسميات هذه
الثلثة واى بعد واختر ق وسرع لانا وان قلنا ان ايهات
اسم لبعد فان فيه زيادة معنى ليست فى بعد وهو ان المتكلم
يخبر عن المقصى بانه بعيد لان يعلم المخاطب مكان

مكان ذلك الشئ فحسب بل يظهر اعتقاده فكانه بمنزلة ان يقول بعد جدا
وهلم ذا بيوت فى شتان وسرعان لان فيهما ايضا من حيث هذا
المعنى الذى هو فوات اعتقاد المتكلم لثبوت معنى الفعلية الذى هما
السمان لها ومن السمانية انواع اربعة منها اى من الانواع الاربعة
الافعال الناقصة وهى افعال وضعت لتقرير ثبوت الخبر
على صفة مخصوص وهى اى الافعال الناقصة ثلثة عشر فعلا وهى
كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وما زال وما برح
وما فتئ وانفك وما دام وليس هذا تعداد افعال الناقصة هذا
اى افعال الناقصة يرفع الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد قايما
وكان ترفع زيدا على انه اسمها او فاعله وينصب قايما بانه خبرها او مفعوله
وتنقصانها اى نقصان هذه الافعال لانها اى هذه الافعال
لانها اى هذه الافعال لا يتم بامرفوع بل يحتاج الى المنصوب بخلاف سائر
الافعال فانها دالة على الحدث والزمان اعلم انها افعال الجمهور وحروف
عند الزجاج وعمل بقوله من الكوفيين حجة للاول تقرنها واتصال
الضمائر المرفوعة البارزة بها وتاء التانيث ان كنة بثبوت الخبر
للمبتدا على صفة مخصوصة والفرق بين كان وصار ان
صار يدل على وجوب معنى الخبر للشئ بعد ان لم يكن ثابتا له
ذلك الزمان على زمان سابق عليه ولم يوجد فيه اى زمان سابق
ذلك المعنى اى معنى الخبر نحو صار زيد غنيا فانه يدل

على وجود الفاعل في هذا الزمان قبل ان يوجد ذلك الفاعل وبجملة الفعلية
المنفية مثل بجرد الطلل على الوصفية لقوله زمان سابق وان كان يدل
على الزمان الماضي من غير اشتراط انتقال من حال الى حال الا ترى
انك تقول وكان الله عليما حكيما ولم يصح ان يقال فيه صار الله عليما
حكيما لانه اى صار يدل على الانتقال من حال الجهل والله
لا ينتقل من حالة الى حالة اخرى وكان تجيء تامة اعلم ان
كان على ثلثة انواع احدها ما فضلة كسواى كانت اتصالية اى
دوامه نحو كان الله عليما حكيما او انقطاعية اى غير دوامه نحو
كان محمد زيدا غنيا وثانيها تامة وهي التي تجيء فعل كل سائر الافعال
لكونها بمعنى حدث ووقع بمرفوع ما بعدها بالفاعلية كما يرفع
سائر الافعال ما بعدها نحو فعاصه ضمير وان كان ذو عسرة
فان كان رفع ذو عسرة بانها فاعلية وثالثها زائدة اما في اللفظ
دون المعنى او فيهما جميعا نحو زيد قائم كان كقولك ضمير كيف تكلم في
صبيا فان كان لمجرد زيادة لانها لو كانت ناقصة لم يكن للكلام
عند من يسمع فائدة لكونه معلوما لكل واحد ولم يذكر بعد
القلم وكذا بمرفوع ما بعدها اصبح لها واخواتها اى اخوات اصبح
اذا اريد بها اى باصبح واخواتها الدخول في الاوقات الخاصة التي
هي الصباح والماء والصباح اعلم ان اصبح وامسى واضحى تجيء على ثلثة معان
الاول ان يقدر مضمون الجملة بالمولا وقات الخاصة التي هي

هي الصباح والمساء واضحى فيكون بانها اسم وخبر نحو اصبح زيد قائما
وعلى هذا امسى واضحى والثاني ان يكون بمعنى صار من غير ان يعتبر فيها
الدخول في الاوقات الخاصة فيكون لها اسم وخبر كما كان فصار
نحو اصبح زيد غنيا والثالث ان يكون بمعنى الدخول في هذه الاوقات
فيكون تامة نحو اصبح زيد اى دخل في وقت الصباح ولهذا اجيد
وقع ما بعده بعقوله اذا اريد بها الدخول الى حالة يمكن ان يقول انه
لو قال بدل قوله واخواتها واخواتها لبطل الاول ببيان الاولوية ظاهر
والجواب ان الراد بالجمع ههنا التثنية وهي لا بد وهذا القول قد ضعف فليكن
اى غنيا كما وما لبثت حصلت في ما زال وفي اخواتها واراد باخواتها غير ما ذا
وهي ما برح وما انفك وما فتئ نافيه بالرفع على الخبر لقوله وما زال
ومعنا ما اى مع ما زال واخواتها استمرار الزمان اى استمرار الفعل
بفاعله في زمانه وهو لما كان لا في الزمن للايجاب لان في زال وبرح
وفتئ وانفك معنى النفي قيل دخول حرف النفي عليها حرف الايجاب
اذ النفي اذا دخل على النفي يفيد ايجابا واما ما الخ حصل في دام
فانها مصدرية ومعناها التوقيتية فتقدير ما دام زيد قائما
حوام جلوس زيد بمعنى زمان دوام جلوس زيد كما في نحو جئتك
مقدم الحاج اى زمان قدومه ولهذا تجيء الا مستقبلا نحو آتيك
كما جلس لان الظرف يقتضي ما يدل على حدث وقع فيه بقوله
ما زال زيد غنيا وفسر بقوله ادام بكذا عليه اى على زيد زمان

من الزمنة الاربعة اى زيد عسى ان يخرج غدا وخبر لفظ عسى ان يخرج
غدا فيه لبيان ما ادعاه من انها لاستغراق الزمان وتقول اجلس
ما دام زيد جالسا اى مدة جلوسه وليس لنفي الحال اى لنفي المفهوم
الجملة في الحال تقول ليس زيد قائما الآن ولا تقول غدا وذلك
الكل لاستعمال العرب كذلك وزعم اما انها للنفي مطلق اى
حالا كان او غير حال المستقبل تقول لا اكلمك الا يوم يأتيهم ليس مورفا
عنهم العذاب فانه ينفي لكون العذاب مصروفا عنهم يوم القيمة
القيمة فكان للنفي المستقبل ايضا واجاب الاول لغير مدة الاية
بان ما اخبر الله به من وقوع فما سيوقع مستقبل عنزلة الموجود
والنوع الثاني من الانواع الاربعة الافعال المقاربة وهي افعال وضعت لدنو الخبر عليها كقولك
الرجاء والحصول والاخذ والتسوية كان ذلك هو امر التعريف الذي ندل على كونها افعالا
اتصال الضمائر المرفوعة البارزة بها كقولك الاتصال سائر الافعال في قولك عسيت وعسى
الها وانقلاب لام عسى الفا وعسين كاد واوا وحكم تاء التانيث الساكنة عليها
نحو عسيت وهي اى الافعال المقاربة اربعة احدها عسى والثاني كاد والثالث
كرب والرابع اوشك والفاء في قوله فعسى للتنويع او لفظ عسى يرفع الاسم
وينصب خبره اي خبر عسى ان مع الفعل المضارع وهو في تقدير مصدر منصوب وانما
شرط ان يكون مع ان لانها موضوعة لتقريب المستقبل من الحال
والذي يدل على الاستقبالية تقول عسى زيد ان يخرج فزيد مرفوع
بانه اسم عسى وان يخرج مأول بالمصدر المنصوب بانها خبرها وانما قال

لانك

كانك قلت قارب زيد الخروج الجواب قال الاعلم من ان عسى يرفع
الاسم وينصب ان مع الفعل المضارع في تقدير مصدر منصوب وله
وجه آخر اي لعسى وجه شبه بما ذكر ونعني في ذلك الوجه
الآخر ان يقال على ان يخرج زيد قائم مع حلولها موضع
لرفع بانه الاسم عسى فلم كانك قلت قرب خروج زيد وانما تركب
استعمال المصدر في الوجهين لان مقصدهما عدم التعرض للفظة
عسى على الاستقبال والعالم بفتوة الوجه الثاني الى الخبر كما افتقر
في الوجه الاول اليه لان الغرض تقريب الخروج وقد حصل بوقوع
ان مع الفعل استقبالية ونعني بهذا الوجه لا يمكن حذف
ان لامتناع وقوع الفعل خاصة بخلاف الوجه الاول لانه قد
يحذف ان شبهها لعسى بما وكونه على الكذب الذي امت
فيه يكون وما فرق وقرب وما شرفع الاسم وخبر الفعل المضارع
من غير ان وذلك في تقدير الاسم فاعل منصوب وانما تركب
ان مع كاد لان كاد موضوع للتقريب من الحال فالتزم بعد
ما يدل بصيغته على الحال وهو المضارع بغير ان لتكون ان كما
على ما اقتضاه كاد وقد ندر ان على خبر كاد وان كان الافعل
ان لا بد قل عليه لما مر شبهها كاد بعسى لما لا بد قل ان على خبر
عسى شبهها ايضا بكاد كقوله قد كاد ومن طول اللبل ان
يضما فاخذ اقلت كاد زيد يخرج بانه اسم كاد وان يخرج خبر

الآلة فقد يسم فاعل منصوب لانك اذا قلت ذلك كان التقدير كاد
زيد خارجا الآلة اى سلم الفاعل لم يستعمل لما فضلا قبل هذا
وجز كاد فى معنى قرب الشبه من ليس مثاله نحو كاد العروس يكون
اميرا يعنى قرب منه لشبهه الامير لان المراد قربه من الامارة فحذف بل
المراد مشبوه الى شبهه بينهما على وجه الشك فيحتمل كان هذا ذاك وليس
فى هذا القرب واما هو الطمع ورجاء هذا كانه اشارة
الا القرب بين عسى وكاد يعنى ان كاد يستعمل لتقريب الشئ من
الحال الا سبيل الايجاب والحصول وعسى لتقريبه منه على الطمع
والرجاء وكذلك جزا التصديق والتكذيب ولم يجز فى عسى
وكرب وهو يستعمل استعمال كاد بالنصب على انه صفة
مصدر محذوف اى يستعمل استعمالا كادنا فى دخوله على المضارع
من غير ان وكذا يستعمل استعمال عسى فى دخوله على المضارع
مع ان الاول اكثر استعمالا من الثانى واوسع وهو يستعمل
استعمالا مثال استعمال لحى فى وجوبا نحو اوشك زيدا ان
يخرج واوشك ان يأتى زيد ويستعمل استعمال كاد وا
بصا نحو اوشك زيد يخرج والنوع الثالث من انواع الا
ربعة فعال المدح والذم وافعال المدح والذم اقعال وفعنلة لانشاء
مدح اوذم ولم يدخل فيه مثل مدحه اوذمه لانها غير موضوعان للانشاء اوهما
فعل المدح والذم نعم وبئس اى من الفعل المدح نعم ومن الذم بئس جمع البصر
ين على فعلية لهما وتاسعها تعم لو وقال الفراء انها ونابعه ابو العباس

ثعلب واصل ابى جعفر البصريين افعال تاء الثانيث ان كانت
بعدها كنعمت وبئست وحجة الفريقة الثانية دخول حرف
الجر عليها فى قوله بعض العرب وبئس المولود فقيل نعم المولود
مولود تكل وراءه ما يهم المولود انفرادها كذا بترك سرقة وقول بعض
نعم السير على بئس العير ودخول حرف النداء عليها كقولهم يا نعم المولى ويا نعم
النصير وللبصريين ان يجيبوا عن حجة الفريقة الثانية اما دخول حرف
الجر عليها فبما ذكر فيما تقدير على نعم مولودا موصوفة فى بعضها
نعم المولود ما وعلى تقدير على غير مقول فى حقه بئس النير وحذف
القول فى كلامهم كثير كقوله والله ما ليلى بنام صاحبه الى بليل
مقول فى حقه نام صاحبه وما الجواب عن حروف النداء فهو انه
لا نسلم ان حرف النداء داخل عليه بل مدخوله محذوف تقديره
يا الله نعم المولى انت ومنه الكريمة الا يا سجدوا الى قوم اسجدوا
وما يقتضيان اسما بلام الجنس او يقتضيان اسما مضافا اليه
اى المعرف بلام الجنس ويعنى اى بعد الاسم المعرف بلام الجنس
والمضاف اليه يكسر ذكر اسم مرفوع فقط تقول نعم الرجل او غلام ه
زيد ينظر نعم حال كونه مقتضيا اسما معرفا بلام الجنس او مضاف
اليه وقوله وبئس الرجل او غلام الرجل عمرو ينظر بئس جل
كونه مقتضيا اسما معرفا بلام الجنس او اسما مضافا اليه هذا
فى المتن اعلم ان نعم وبئس وضعا لغاية المدح والذم اثر وان يكون فا

ليحصل

عيهما معرفا بلام الجنس او مضافا اليه بالتخصيص بعد ذلك التوكيد لان
التفصيل بعد الاجمال ابلغ من ذكر الشيء مفصلا اولا والدليل على ان
اللام في نعم الرجل زيد للجنس لا للعهد انها لو كانت لما امتنع وقوع
ساير المعارف هنالك نحو زيد انت والمضاف في نعم غلام الرجل
زيد بمنزلة ما فيه لام الجنس فقولك نعم غلام الرجل قد افاد
كل غلام الرجل كما افاد نعم الرجل كل رجل ثم خصصته بزيد ويسمى
المرفوع الاول وهو الرجل زيد وبئس والرجل زيد فاعلا ويسمى
المرفوع الثاني وهي زيد فيها المخصوص بالمدح او الذم بنصب المخصوص
على المفعولية [illegible] على ان في ارتفاع المخصوص مذهبان احدهما ان
يكون مبتدا [illegible] كانه قيل زيد نعم الرجل جملة من الفعل
والفاعل في موضع الخبر فان [illegible] الجملة خبرا فلا بد فيها
من عايد للربط وهو لمنها معدوم والجواب عنه ان الجملة استغنت
عن العايد لاشتمال الاسم الذي دخل عليه لام على المبتدا والمذهب
الثاني ان يكون المخصوص خبر مبتدا محذوف فانك اذا قلت
نعم الرجل كانه قيل من هذا الذي مدحته فتقول زيد اي هو
زيد والكلام على الوجه الاول جملة واحدة وعلى الثاني جملتين وقد
زاد ابن عصفور وجها آخر وهو ان يكون المخصوص مبتدا وخبره
محذوف اي زيد وهو فاسد لانهم اذا التزموا حذف الخبر الذي
هو اذكر شيء موضعه ولم يفعلوه لمنها فيكون فاسدا ويضمر

الفاعل

الفاعل للاختصار ويفسر بنكرة منصوبة فيقال نعم رجلا زيد ففي نعم ضمير
مبهم يفسره رجل وهو نكرة منصوبة على التمييز فان قيل كيف جاء الاضمار قبل
الذكر لفظا ورتبة مع انهم اجمعوا على عدم جوازه والجواب عنه انه اضمار
على شريطة التفسير وكذا بئس اي بئس مثل نعم فيما ذكره وما ذكرناه
ويلحق حبذا بنعم لانه انشاء للمدح ويلحق ساء بئس لانه انشاء للذم
فيقال حبذا الرجل زيد او رجلا وساء مثل هذا وعلم ان حبذا يفارق
نعم من حيث ان فاعله لا يكون الا لفظ ذا بخلاف نعم وانما خص ذا لانه
من الاسماء المبهمة والغرض الابهام ليكون تفخيما للموصوف لان السا
مع اذا قرع سمعه بما لا يعرفه غير ان الاسترعاج في طلبه وكان ذلك بمنزلة
اخلاء ذهنه للتفهيم فيحصل بذلك التفخيم في نفسه واختص ذا دون
اخواتها مع انها من الاسماء المبهمة ايضا لان المفرد المذكر سابق
على غيره ويفارقه من حيث ان تمييزه غير لازم ذكره بل لك ان تقول
حبذا زيد وحبذا رجلا زيد مع امتناع نعم زيد في نعم رجلا زيد والمخصوص
في حبذا مبتدا وخبره حبذا واسم الاشارة سد مسد الضمير العايد الياء
خبر مبتدا محذوف كالمخصوص في نعم فمن تقول حبذا فعل واسم
وقيل المغلب عليه الاسمية لقوة الاسمية فالمخصوص على هذا مبتدا
او خبر وقيل بل مغلب هو الفعلية لتقدم الفعل والتركيب
فالمخصوص على هذا فاعل والنوع الرابع من الانواع الاربعة
افعال القلوب وجه تسميتها بها انها للشك واليقين وكلاهما تحصيلان

وظننت وحدث منها للقلبين وهي علمت ورايت ووجدت اذا كان
بمعنى علم واحد منها يصح ان يكون للشك واليقين وهو نوعان اذا كانت بمعنى
الاخبر وهي علمت ورايت ووجدت وظننت تدخل على المبتدا والخبر تنصبهما على المفعولية
بمعنى معرفة اذا في بصفة اي بمعنى معرفة المبتدا اياه كونه مخبرا عنه بشيء وذلك نحو علمت
اخاك كريما ورايت جوادا او وجدت زيدا الفاضل واعلم ان هذه الافعال يوصل عليها الالة
من المبتدا والخبر كان وكان مضمرا على الشك والتعليق كظننت فلانا ينطلق
واما معنى فلانها افعال موثرة فيها لما الجزئين اذا كان علمت بمعنى عرفت نحو علمت زيدا
اي عرفته ورايت بمعنى ابصرت نحو رات زيدا البصرة ووجدت
بمعنى الاصابة وهو كل نحو وجدت الضالة اي صادفتها وعلمت
بمعنى علمت من غير تعدية نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا لم تقتض المفعولية
الثانية بل اجراء للقول مجرى الظن اذا كانت بمعنى معرفة الشيء
بصفة حسبت زيدا فاضلا وعلمت زيدا الخير ومن خصايصها اي من خصايص
افعال القلوب امتناع الاقتصار على احد المفعولين برفع الامتناع على
الابتدائية وخبر من خصايصها ولم يجز الاقتصار على احدهما فيها لكونها
دالة على المبتدا والخبر فكما لا يستغني المبتدا عن الخبر ولا الخبر
عن المبتدا كذلك لا يستغني احدهما عن الاخر واما المفعولان مما
فيجوز حذفهما نحو قولهم من يسمع يخل اي بخيبة المسموع صحيحا
كما في قولهم فلان يعطي ويمنع ومن خصايصها ايضا الغاؤها اي

اي الغاء افعال القلوب سواء كانت متوسطة او متاخرة واوردها اللف والنشر
مرتبا لانه ذكر اولا وقوع افعال القلوب متوسطة ثم وقوعها متاخرة فا
ورد المثال الاول يفهم له نحو زيد علمت منطلق ومثال الثاني بقوله او زيد
منطلق علمت اعلم ان افعال القلوب اذا تقدمت على المفعولين لزم الاعمال
اظهارها لفظا بقوة عملها في المراتب واذا توسطت جاز الاعمال والالغاء
لانها بالتوسط صارت متقدمة من وجه فتعمل ومتاخرة من وجه فتلغى
فاذا تاخرت فالالغاء حسن اذ بالتاخير ظهر ما يبقى محافظة على التقدم وحق العامل
ان يتقدم واما جواز اعمالها عند التاخير فبالنظر الى الفعلية ووجه اختصاص الالغاء بها
من الافعال ذلك المفعولين ان الالغاء فيها غير مفسد معنى الكلام لانك اذا قلت
زيدا ظننت منطلق كان قلت زيد منطلق في ظني ولو قلت زيدا اعطيت درهما وزيدا
اخاك تريد زيدا درهما في اعطائي اياه كان ذلك ايضا من خصايصها التعليق اي
تعليق افعال القلوب وهو ان كونها مقارنة يعلق بالاستفهام
واللام بمعنى او اللام مثال الاول نحو علمت ازيد عندك ام عمرو ومثال
الثاني نحو علمت لزيد منطلق وجه تعليقها عند المقارنة بالاستفهام او اللام
يقتضي صدر الكلام فتجعلان الفعل غير عامل لفظا فاذا قلت علمت
ازيد عندك ام عمرو وعلمت لزيد منطلق كان الجزآن في موضع نصب
اذ العلم واقع عليهما وقد عدل اما الابتدائية لئلا يبطل صدر الكلام ولا يجوز
التعليق في غير هذه الافعال فلا يقول ازيد عندك ام عمرو واعطيت
لزيد درهما او زيدا بدوي اما فيه الكلام وانما سمي تعليقا اذ هذه

الافعال لما كانت واقعة على ضرائبها في الحقيقة كانت معلمة من هذه الجهة وهي غير معلمة لفظا فكانت معلمة من وجه وغير معلمة من وجه فبهذا بالمعلمة وهي التي لبست ببناء بفعل ولا مطلقة كالاخبار اذا تزوجها رجل ولم يدرك الاول من نكاحها وهما ليتا بذاتي بفعل لانه لا يجوز نكاحها ولا مطلقتين لانه لا يجوز تزوجها ذو جاحرها فرغ من باب الثالث افتتح الرابع فقال الباب الرابع في العوامل المعنوية قد مضى الآن ضرباً من العوامل اللفظية القياسية والسماعية وبقي الضرب المعنوي وهو المعنوي كشيان عنه سيبويه وناء عنه اي حين الاضافة اولا ومنها او منها الابتداء وهو الى الابتداء معرية الاسم لخبر سواء كان اسما ظاهرا او لا به وهذا اليد فل قبه نحو ان تقوم فخبر كم اي القيام من العوامل اللفظية غير الزائدة وانما قلنا غير الزائدة ليدخل فيه من نحو ما زيد غير الله اذ من فالق مبتدأ مع انه ليس بخبر ومن العوامل اللفظي وهو من لكنه لكونه زائدا لم يعتبر فمن هذا عرفت ان من الواجب عليه ان يعتد بما قيدنا به وترك التجريد بحيث لا يكون للاستناد لانه لو لم يسند اليه شيء لكان بمثابة الاصوات التي صح ان يتفوه بها غير معربة اذ الاعراب لا يتحقق الا بعد التركيب المستلزم للاسناد واعلم انه لو قال بعد قوله للاسناد او للاسناد به وافعا بعد ادوات الاستفهام او النفي رافعا المستقل لكان انها لينتاول كلا القسمين من الابتداء مثال النوع الاول نحو زيد منطلق فان زيد مبتدأ مجرد عن العامل اللفظي للاسناد ومثال النوع الثاني نحو اقائم زيد او ما قائم فان اقائم اسم مجرد عنه مسندا زيدا وانتم ومذا

المغ

المقتضى ان التجريد عامل فيهما اي في المبتدأ والخبر اذ تجريد الاسم للاسناد مع يقتضي طرفين مسندا ومسندا اليه فوجب ان يعمل فيهما لما علة الرفع في المبتدأ فلكونه مشابها بالفاعل من حيث انها مسند اليها واما علة ذكر في الخبر فلكونه مشابها بالفاعل من حيث وقوعه ثانيا من الكلام اعلم ان المحض ذهب ابان التجريد عامل فيهما وهو ضعيف لكون التجريد عاملا ضعيفا لانه معنوي والفعل الذي هو اقوى العوامل لا يكون عاملا في المرفوع فضلا عن ان يعمل الضعيف فيهما وقيل المبتدأ عامل في الخبر والخبر في المبتدأ وهو ايضا ضعيف لانه اذا كان الخبر مشتقا قد يسند اليه ما يعمل مظهر اكان او مضمرا فيلزم الاعمال في المرفوع دون اللازم باطل لانه يطلق اللازم ويستدعي بطلان الملزوم الا يسلك واذا كان غير مشتقا فالاولى ان لا يعمل سواء كان متحملا للضمير كما ذهب اليه الكوفيون او غير متحمل له فاذا عرفت هذا فاعلم ان الاول مذهب سيبويه وهو ان الابتداء عامل في المبتدأ والمبتدأ عامل في الخبر ويسمى المرفوع الاول مبتدأ ومسندا اليه ومحدثا عنه ويسمى المرفوع الثاني خبرا ومسندا ومحدثا وحق الاول اي المبتدأ ان يكون معرفة لان وضع الكلام لان يخبر عما هو معلوم عندك وعند مخاطبك بما هو غير معلوم عند مخاطبك ليحصل الفائدة وقد يجيء المبتدأ نكرة مخصصة بوجه من الوجوه لغرض من الاغراض مثال المبتدأ النكرة المخصصة نحو شفاعة تشفع ولعبد مؤمن من خير من مشرك فان قولك ولعبد مبتدأ نكرة مخصصة بالصفة وهو مؤمن وخبر من مشرك فان قيل ان كلامك يقتضي ان يكون رجل في قولنا رجل عالم قائم مبتدأ لانه مخصص بالصفة وقائم خبره وهذا مما لم يقول ١

حد فالجواب عنه انه انما لم يجوز لانعدام الشرط التخصيص فيه وهي ان لا يقصد بها واحد مختص
بل كان في معنى العموم وهو غير موجود فيه كذا في شرح الزينية وللمبتدا النكرة مخصصا
ت كثيرة ذكرت في المطولات فليطلب فيها وحق الثاني اي الخبر ان يكون
نكرة لما عرف في المبتدا وقد يجيئان اي المبتدا والخبر معرفتين مثاله الله ا
لهنا ومحمد نبينا لحصول الفائدة لانه انما جاز عنه المخاطب لانه اذا كان
متصور الشيء ولم يعرف النسبة بينهما فافدت بكلامك كما اذا وجد زيد وعرف
ان شخصا قد انطلق ولم يعرف ان زيدا منطلق فقلت له زيد منطلق اي زيد
هو الشخص الذي عرفت بالانطلاق قال صاحب الضوء وقولهم الله
الهنا ومحمد نبينا على وجهين احدهما ان يذكر تقريبا وتقييدا والثاني ان يقال
للجاذ الذي يعرف ويحمد ذلك فيرد اليه منزلة من تخبره لشيء لا يعرفه
ثم كلامه ثم ان المبتدا والخبر اذا كانا معرفتين فايهما قدمت فهو المبتدا
كما في زيد المنطلق وفي المنطلق زيد فان زيدا في الاول مبتدا المنطلق
في الثاني ولا تعيين زيد للمبتدا به لدلالته على معنى التشخص وللمنطلق للخبرية
لدلالته على معنى الشيء لان المنطلق في قولنا المنطلق زيد على تاويل الشخص
الذي ينطلق وزيد ذلك مسمى بهذا الاسم فيظهر معنى التشخص في المنطلق
والمعنى الشيء في زيد ذلك ذكر زيد على انه يجوز تقديم الخبر وان كانا معرفتين
فانك اذا قلت زيد اخوك ومرادك ان تخبر عن معرفة المخاطب باخوته
بانه زيد كان اخوك مبتدا وزيد خبره وان كان مقدما اعلم ان الاختلاف
في موضع الالتباس اي فيما اذا كان كلا واحد منهما صالحا لان يكون مبتدا

وخبر

وخبرا واما في غير موضع الالتباس فالتقديم جائز بلا عد فيهما لا يلتبس ان المر
اد الاخبار عن ابناء الابناء بانهم بمثابة الابناء لا عن الابناء بانهم بمنزلة ابناء
الابناء والمعنى الثاني رفع الفعل المضارع وهو اي المعنى الثاني وقوعه اي وقوع
المضارع موقعا يصلح ذلك الموقع للاسم ذهب اصحابنا الى ان لو تعلق لوقوعه
موقع الاسم وهذا معنى وليس بلفظ وانما عمل الرفع اذ المضارع لما وقع
موقع الاسم وقع في اقوى احواله فيعطى اقوى الحركات والكوفيون على انه
يرتفع لقوله من النواصب والجوازم والكسائي على انه يرفع بحرف
المضارعة وبطلان مذهب الكسائي ظاهر على من له ادنى تامل اعلم ان
شرط وقوعه موقع الاسم وقوعه موقع جنس الاسم لا ان يقع موقعا يصلح
فيه موضع اسم الفاعل وهذا معنى قوله موقع وذلك انك تعذر ان تقول في
زيد ضارب زيد يضرب او يضرب زيد فتوقع الفعل موقع الاسم لا يقال
فعلى هذا ان يرفع الماضي لوقوعه موقع الاسم لانا نقول العامل
يعمل في الكلمة بعد ان كانت مستحقة للاعراب والماضي لا يستحق الاعراب
فلا يعمل فيه والمعنى الثالث عامل الصفة وهو اي عامل الصفة ان ترفع
لكونها اي الصفة صفة لمرفوع وان تنصب وتجر لكونها صفة لمنصوب في النصب
لكونها صفة مجرور في الجر نحو جاءني رجل كريم فكريم مرفوع بانه صفة للمرفوع
ورايت رجلا كريما فانه منصوب لوقوعه صفة للمنصوب ومررت برجل كريم
فهو مجرور بكونه صفة للمجرور وهذا اي كونها صفة لمرفوع ومنصوب و
مجرور معنى وليس بلفظ هذا عند ابن حسن الاخفش وعند سيبويه

العامل في الصفة هو العامل في الموصوف لانها كشيء وهو فعل فيهما عامل واحد فاذا
قلت مررت برجل كريم فالجار لكريم هو الجار لرجل وهو الباء وكذا الرافع وا
الناصب في الصفة هو الرفع والناصب للموصوف وكقولنا جاءني رجل كريم
فالرافع لكريم هو الرافع لرجل وهو جاءني ورايت رجل كريما فالناصب لكريم
هو الناصبة لرجل وهو رايت ويحتج للاول اي لان الحسن الاخفش بقولهم
يا عم الجعود في انه لو كان المؤثر اي العامل فيهما اي الصفة والموصوف واحدا
لما اختلف حكمهما اي حكم الصفة والموصوف واختلف حكمهما لكون حركة
الموصوف بنائية وحركة الصفة اعرابية وقوله الصفة والموصوف كشيء
واحد فيعمل فيهما عامل واحد مراده لما فيه من لزوم اعرابين في اسم واحد وهذا مر
فوض في كلامهم بدليل انهم حرابوا عن الجمع بين الاعراب وبين دليله وهو
علامة التثنية والجمع عد احدهما في النسبة اليها فحذفوها معا قالوا زيدي في
زيدان وزيدون فكيف لو عوض الجمع بين اعرابين في اسم واحد والجواب
عن نحو يا عم الجعود ما سبق من ان حرف النداء فيه شبه بالعامل
المحقق فكان الموصوف مرفوعا كالصفة فيرتفع اختلاف حكمهما بهذا
الطريق واما لزوم اعرابية في اسم واحد فجوابه ان قولنا الصفة الموصوف
كشيء واحد لا عن جهة الحقيقة بل بطريق التشبيه من حيث ان
بينهما امتزاجا شديدا فمن حيث انهما كشيء واحد اخذا حكم كلمة واحدة
في اتحاد عاملهما ومن حيث انهما في الحقيقة شيئان لم يلزمنا ما ذكره من
لزوم اعرابين في اسم واحد كذا قال صاحب المقاليد وقال صاحب

الضوء

الضوء ومن روى يا عم الجعود فانا انه عمر البيت المشهور روى هو فيما كعب
ابن مالك وابن سعدى يا كرم منك يا عم الجعود فقدمها اذ لا احتياج للاخفش في النصب
اذ يصح ان يقال ح ان العامل قد عمل في محل المنادى النصب حيث كان مبنيا وعمل في
صفة النصب حيث كان معربا فيكون العامل فيهما واحدا كما ذهب امس الدابر لما كان
فارغا عن الباب الرابع شرع الآن ان يبين الخامس فقال الباب الخامس
في فصول من العربية الفصل الاول في المعرفة والنكرة المعرفة ما وضع ليدل
على شيء بعينه اي على شيء معين فان قلت كان من الواجب عليه ان يقوم ا
لكلام على النكرة على الكلام على المعرفة ~~لما ان النكرة~~ لا ان يقوم الكلام النكرة
على المعرفة لما ان النكرة اسبق على المعرفة كما عرفت في باب ما لا ينصرف و
جوابه ان المعرب قد تقلب المعرفة على النكرة في الاحكام فتقول هذا زيد ور
جل ضاحكين فينصبه على الحال ويرفعه على الصفة تغليبا لجانب المعرفة ورعاية لها
واذا عرفت هذا فاعلم ان قوله ما وضع ليدل على شيء ~~لكن~~ جنس شامل للمعرفة
والنكرة وقوله بعينه يخرج النكرة لانها وضعت ليدل على شيء لكن لا بعينه
وهي اي المعرفة خمسة احدها المضمر نحو انا وانت بالحركتين ونحو الكاف في غلامك
بالنصب والجر قال صاحب الضوء قالوا انه عبارة عن اسم يتضمن الاشارة
الى المتكلم والمخاطب او غيرهما بعد ما سبق ذكره اما تحقيقا او تقديرا ولا فرق
بين ضمير المعرفة والنكرة في انه لا يكون واحد منها نكرة نحو زيد ضربته فيكون معرفة كزيد
لانه لا يكون في هذا الكلام الا لزيد وكذا اذا قلت جاءني رجل فضربته لان رجلا وان كان
وان نكرة في اول كلامك الا انك لما ذكرته فقد عرفته بعض التعريف وصار اخبارك عنه

بالمجيء من الاسباب التي تقرر له عند السامع معرفة فاذا ضمرته قلت ضربته كان ضمير
معرفة لما وانه زيدا في قولك زيد ضربته من حيث انه لا يكون تغيره في هذا الكلام قالو
او انواع المعارف رفع هو الضماير ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم ما هو بغيره
والثاني من اقسام المعارف الخمسة العلم الخاص كزيد وعمرو قالو في تعريف
العلم هو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه فقد له ما علق على شيء
حسن شامل للمعرفة والنكرة وهو قولهم بعينه يخرج النكرة وبقولهم غير متناول
ما اشبهه ساير المعارف كانت فانه لان انت يجوز ان تخاطب به عمرو او زيدا
الى غير ذلك وقوله الخاص احتراز عما سمي او جمع من الاعلال فان العلم اذا سمي
او جمع او نكرة فقد زال عنه معنى العلمية ولذا يدخل عليه حرف التعريف اذا لك
لو قصد تعريفه كالزيدان والزيدون والثالث من اقسام المعارف
ما فيه اي الاسم فيه لام التعريف للجنس ثم الاسم الذي دخل لام التعريف اما ان
يكون المراد به نفس الحقيقة واللام في للجنس نحو الرجل خير من المراة والفرس
خير من الحمار والعسل حلو والخل حامض فان اللام فيها التعريف الحقيقة
~~فاللام في للعهد وهو على وجهين احدهما ان يذكر~~ بمعنى ان هذه الحقيقة خير
من تلك الحقيقة او يكون المراد فرد ام افراد تلك الحقيقة فاللام في للعهد
وهو على وجهين احدهما ان يذكر منكورا ثم يعاد ذلك المنكور معرفا كقوله تع
لما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وثانيهما ان يكون للمعهود
في الذهن كقولك ادخل السوق اذا كان بينك ومخاطبك سوق معهود نحو
فعل الرجل كذا اذا كان بينك وبين مخاطبك رجل معهود والرابع من انواع

المعارف

المعارف المبهم وهو ما كان متضمنا للاشارة الى غير المتكلم والمخاطب من غير
شرط سبق ذكره وهو اي المبهم شيئان لانه لا يخ من ان يكون مستغنيا عن
الجملة اولا الاول اسماء الاشارة كهذا وهؤلاء والثاني الموصولات
كالذي والتي ومن وما ومتى فانها اي الموصولات لا تتم الا بصلة وهي
احدى الجملة الاربع نحو جاءني الذي ابوه منطلق او خرج ابوه او في الدا
ر او امامك او ان فكر مني اكرمه وانما التزمهم ان يكون الصلة جملة اذ في
كونها مفردة تعريها من ضمير الموصول في مواضع كثيرة لانك
اذا قلت في جاءني الذي هو زيد جاءني الذي زيد يدفن لفظا او تقديرا
ايلزم التعري لامتناع تقدير الضمير في زيد والتعري يقع التنافر بين
الموصول في الصلة فلا يضمر احدهما الى الاخر فيمتنع حصول الغرض
وهو تكميل الموصول بضمير الصلة اليه كذا قال صاحب المقاصد و
انما بنيت المبهمات تقسيمها لانها اشبهت الحروف في عدم استقلا
لها وافتقارها الى الصلة والصلة ولقايل ان يقول ان هذا الا
سماء اذا كان مبنية لما ذكرنا فكيف قالوا في تثنيتها لهذان في الرفع
وهذين في غير الرفع كما قالو جاءني مسلمان ورايت مسلمين وكذا
اللذان واللذين والجواب عنه من وجهين الاول لا نم ان هذا
ن وهذين بتثنية هذا على حد مسلم ومسلمين بل هذان صفة موضوعة
للرفع وهذين صفة اخرى موضوعة للجر والنصب كما صاغو الضماير

في الاحوال دليل على ان هذا ومذين صيغة اخرى موضوعة للحالات بتثنيتين لهذا حذف الالف من هذان وعدم قبلها ياواه واو الابراهيم قلبوا الفه ياء نحو رضيت واواو الف رحى ياء في عصوان ورحيان والطلب الكتابة التنبيه على خواص الاسم فجيئ بها زائدة بعد الحرف الذي قبلها مدًا وهذا ان التنوين لكون لابد لها من الحركة والتنوين لانه لما صار مدًا بالتنبيه لم يستحقها وان كان الواحد استحقها وتظير الواحد ان الفتحة فيه عوض عن الحركة والتنوين وان كان الواحد لا يستحق التنوين لعدم الثالث نحو اف والخامس من ثمانية اسماء المضاف الى احد هذه الاربعة معنوية وفيدها بها لانه لو اضيف الى احدها بالفظية لم يتوقف المضاف من المضاف اليه وتوقف المضاف الى احدها على حسب توقف المضاف اليه والذكر ما في غلامه ان في جاءه كرجل والوسطى فانها تابعة في اعرابها الفصل الثاني في بيان التذكير والتانيث اما المذكر فهو ما ليس فيه تاء التانيث وهو الى تاء التانيث الموقوف عليها اى التاء التي احترز بهذا القيد

من التاء في اخت وبنت فان التاء فيها ليس للتانيث اذ الوقف عليها بالتاء بل بدل من الواو والالف اى المذكر ما ليس فيه ايضا الف التانيث مقصورة كانت او ممدودة نحو جبلى وشبرى وحمراء واما المؤنث فهو ما فيه شيء من ذلك اى تاء التانيث والف مقصورة كانت او ممدودة ولم يذكر الياء الثلثية لاختصاصها بكلمة واحدة وهي هذا وانما اختصت زيادة العلامة بالمؤنث ولان جمع المذكر انما لحق لزيادة فرع المجرد وامتنعت فرع المذكر فناسب ان تختص الفرع بالفرع والاصل للاصل مثال ما فيه تاء التانيث كفرقة ومثال ما فيه الف المقصورة نحو جبلى ومثال ما فيه الف الممدودة نحو

حمراء

واعلم ان الاولى ان تقوم المؤنث على المذكور لان التاء انما قدمت على المؤنث لان المذكر اصل والمؤنث فرع والاصل بالتقديم اولى من الفرع لان ما تقول انما يكون ذلك ان لو كانت المراد منهما ذاتهما وان ما المراد مفهوم منهما لان البحث في تعريفهما والتعريف ليس بحسب الذات بل بحسب المفهوم ومفهوم المؤنث يستدعي التقديم ومفهومه وجوبا ومفهوم المذكر يستدعي التاخير لكون عدميا ولهذا اختيار صاحب اللب وابن الحاجب وغيرهما من النحويين تقديم المؤنث على المذكر وهو اى المؤنث على ضربين حقيقي باطل والرفع اما الجر فعلى البدلية واما الرفع فعلى خبرية المحذوف فالاول اولى لعدم التقدير اما الحذف بخلاف الرفع فانه يؤدي اليه وهو اى المؤنث الحقيقي الخلقي اى الذي فرج كالمراة والجمل والناقة وينب وهذا وغير حقيقي باطل والرفع ايضا وهو كل المؤنث اللفظي الحقيقي اى ما لا يكون له فرج بل يكون التانيث فيه لفظا كالفطلة او بالالف المقصورة او ممدودة نحو البشرى والمؤنث الحقيقي اقوى من المؤنث اللفظي الحقيقي لكونه تانيثا في المعنى بخلاف المؤنث اللفظي الحقيقي لقوى اذ الانانيث في معناه وانما اجاز لان يختفي اقوى امتنع جاءني هند وجاز طلع الشمس وجاز فذكر الفعل في الحقيقي ايضا اذا فصل بينهما نحو حضر القاضي اليوم امراة لان الفاعل اذا بعد عن عامله ضعف قوته فاستدعى نحو قوة التاء اذا كان المؤنث الحقيقي مشعرا بما يقابل به اسماء الذكور نحو زيد اذا سمي به امراة فانه مع الفصل يجب وتانيث اليها يجب وان كان

على ما فوق الاثنين بزيادة حرف الجمع ناسب ان يؤنث فنقارضت الجهتان
فت طلا فبقي الاصل وهو المذكر بعدا اى ترك العلامة في المؤنث الغير الحقيقي اى
يجوز اذا كان الفعل مسندا في الظاهر اما اذا اسند الفعل الى المضمر اى الى المضمر
فالتانيث لازم او ضمير الجماعة واجب نحو الرجال جاءت او جاؤا والنساء جاءت او جئن
والجذع انكسرت او انكسرن اما التانيث فبما عنبا اللفظ وهو ما ضمير الجماعة فبا
عتبار المعنى والناس والانام والرهط والنفر مذكر اعلم ان الناس اسم ليس
بجمع الانسان من لفظه لانه لا يجمع هكذا واصله اناس حذفت همزته
واختلف في الالف واللام في الناس فانه عوض عن الهمزة المحذوفة او لا فقيل بالجر يرى
ليسا بعوضين عنها لانها لو كانا عوضين عنها لما جاز اجتماعها معا لامتناع ان العوض
والمعوض عنه لازم باطل لاجتماعها معا في قوله اشاعران العقاب يطلعه من على الناس
الامينا فالمكروم مثله وهو كون الالف واللام فيه عوضين عن الهمزة المحذوفة
اذ يكون اللازم مسندا على بطلان الملزوم وعند غيره الالف واللام بدل كما في
الله ولا يقدح اجتماعهما في ذلك بدليل قول معاذ الاكة ان يكون كتيبة وكذا
الوسط والنفر اسما جمع ويا بونهن بدليل قوله تعالى تسعة رهط ولو
كان مونثا لقيل تسع رهط واما القوم فهو ايضا اسم مفرد موضوع للجمع الا انه
يوذكر ويونث واما التانيث فكما قال الله تعالى كذبت قوم نوح واما
التذكير فكما قال الله تعالى وكذب به قومك بالتذكير ولا علم ان القوم مختص
بالرجال دون النساء بدليل قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساء ونحو النخل
والتمر ما بينه وبين واحده التاء نخل يذكر ويونث كما كان مذكرا او مونثا

حقيقيا الا انه دفن فانتبث الادميين اذ الآدمي يكرم فرد مركبه بخلافه
البهيمة وكذا اى والاصل ان البهائم دقين فانتبث الادميين جاز سار الناقة
ولم يجز سار المراة او مونث الاعطى منتقم على ثلثة اضرب الاول ما فيه التاء
اى فالتانيث ظاهر كالفرقد والظلمة او التاء ما فيه التاء تقديرا كالشمس والنار
الدار فان التاء فيها وان لم يكون ظاهرة لكنه مقدرة لظهور التاء المشعلية عنا
التصغير واعادت التاء في غيرها كثيرا واما لانها ام العلامات كذا
ذكر صاحب المعاليد والتكملة ما فيه الف التانيث ممدودة او مقصورة
كحبلى وشرحباء وحمراء وما عدا من اقسام الجمع الا ما فيه اى الجمع الذي
فيه الواو والنون حال كون ذلك الجمع غير المستغني سالما من العقال سواء
كانت واحدة اى كل واحد الجمع غير المستغني مذكرا حقيقيا او مونثا صفيا مشاكل
مالكان واحد موصوفا للحقيقيا نحو جاءني الرجل وجائت الرجال وفي التنزيل اذا
جاءك المؤمنات ومشاكل مالكان واحد موصوفا حقيقيا نحو فتحالت سوة فاخ كون
جمع المولت وهو مونثة حقيقية وانما انثت مثل هذا الجمع اى الجمع الذي يكون
الواو والنون لانه اى الجمع الذي نبر عانا سب التانيث عنه لان تم فان الواو
للتانيث فانه ثان للتذكير اى جلق المذكر اولا ثم المونث وعلم بكون
الجمع الذي بالواو والنون احد مسلمون لاقتضاء ما يذكر الفعل هو لانه
اى الجمع بالواو والنون لم يشاكل له اى الجمع بها صيغة اخرى
صيغة المفرد باقية والتذكير هو الاصل الجمع اى التانيث فالنظر
الى بناء صيغة المفرد اوجب التذكير وبالنظر الى انه بدل على

الحمد لله المجيد الذي بايجاده بافعال

ي قوله وايجاز النحل الى اصولها التنزيل لجواز النحل منقوعا وجاز نحل خاوية والنحل والنخل يستوي

واما التذكير فحكم اللفظ وان افاد معنى الى الا انه واحد صورة واما التانيث فوالمؤنث يؤنث بالتي مع مانه لواحد فاشبه

سائر الجمع وتانيث العدد من الثلثة الى العشر عكس تانيث جمع لا تشبيها وانما اجرى القياس على بابه لان فكر للمؤنث وانث

للمذكر لانهم اصابوا الفرق لا الزيادة وهي للمذكر لا المخبر ولان للعدد المذكر جمع قلة فيكون مؤنثا فيلزم طرح التانيث

بعده وذا لحق المذكر لم يلحق للمونث فرق بينهما وهم بعكس لان المذكر اسبق فاعتبر الاصل

ثانية اولا واحد والاثنان فجاز على القياس لانه ذكر للمذكر وانث للمؤنث

تقول ثلثة نسوة في المونث وتقول ثلثة غلمة في المذكر وكذا في التنزيل ثلث ليال

وثلثة ايام فاذا جاوزن العشرة الى من العشرة اسقطت التا من العشرة مع

المذكر لان الاول مذكر فلو لم تحذف منها التا ولاجوها علامتا التذكير فيكون

اثبات التا من الثلثة الى العشرة على متا التذكير واثبتها الى التا من العشرة

مع المونث اذ الاسم الاول مونث فلو اسقطت التا من العشرة لزم اجتماع

علامتي التانيث لان سقوطها من الثلثة الى العشرة علامة التانيث هذا في خبر

الواحد والاثنين واما في الواحد اللاواحدة والواحدة الى الاحد عشر نحو ثلثة عشر

رجلا في المذكر وثلثة عشر امراة بكسر الشين عند بني تميم وبسكونها عند اهل

الحجاز لان الاسم يلتزم ثوالي اربع حركات واحد عشر رجلا في المذكر واحدى عشرة امراة

في المونث واثنا عشر رجلا في المذكر واثنتا عشرة امراة في المونث والاسمان

مبنيان على الفتح لما سر الاثنى عشر فانكل منهما اعرب اعراب مثلان لانه جعل الصدر مضافا الى العجز

بدليل حذف النون فلما شبهت انه كان المضاف كان اعرابه بتوجه لان الاضافة من

خصايص الاسم والنون وعلامة الاعراب واما الشرط الذي فجئني لوقوعه موقع الممكن

على الممكن وهو الزمان وعلامة العروض البناء وعلى الفتح لتمكن كلمة الاصل

الفصل الثالث في التوابع وهي اي التوابع خمسة اقرب الاول

تاكيد والثاني صفة والثالث بدل والرابع عطف بيان والخامس

عطف بحرف وجه التسمية هذه الخمسة توابع تبوء الاعراب فيها بواسطة

المتبوعات واذا انفردت فهي لان التابع لا يخلو اما ان يكون مقصودا بالنسبة

دون الاول او لا فان كان الاول فهو البدل لانه هو المقصود والمبدل

منه في حكم التنحية وان كان التابع فلا يخ اما ان يكون مقصودا بالنسبة مع سا

بقه او لم يكون والاول هو المطوف بالحرف اذ المطوف والمطوف عليه

مقصودان بالنسبة والتابع اما ان يكون سابقه مقصودا بالنسبة وهي

التي للدلالة على معنى حاصل في نفسه او فيما انتسب اليه او لا والاول الا

الصفة نحو رجل ظريف ابوه واما التابع فلا يخ اما ان يكون لتقدير امر ال

بق في نسبة او في شمول او لا فان كان الاول وهو فهو التاكيد وان

كان التابع فهو عطف البيان لانه للاضاح فقط لا على انه بدل على معنى

في السابق فان الصفة وان كانت توضحه ايضا ولكنها للدلالة على

معنى سابق للاضاح فقط هذا ما ذكره صاحب لب الالباب وقد

قال صاحب المقاليد المقاليد وجه الانحصار ان التابع لا يخ من ان

يكون مقويا للحكم او لا والاول هو التاكيد والتابع لا يخ من ان يكون

بواسطة حرف او لا فالاول هو العطف بالحرف والثاني هو البدل

وقد علم بدليل الحرص قد كل منها واما التاكيد فمنحصر في المعرفة نحو جاء

ء زيد نفسه ولا يجوز في النكرة ولا يقال جاءني رجل نفسه لما ان التاكيد
للتخصيص والتعيين والنكرة دالة الشيوع والعموم بنفسها بل خلافه فالمكو
فين فانهما اجازوا ذلك فيها اذا كان محدودا نحو قمت ليلة كلها لان الليلة
معرفة فيجوز ان يتحاملهم في بعضها فاذا قيل كلها صح المعنى الذي لاجله وضع
التاكيد وهو ازالة التجوز وتحقيق المعنى في نفسه السامع فاشتد واقد قرت
النكرة يوما اجمعا وهذا شائع عند البصريين واعلم ان في الخلافة نظرا ان التا
كيد غير مختص بالمعرفة على الاطلاق بل اذا كان بغير النكرة سواء اذا كان بالنكرة
فجائز في النكرة ايضا نحو جاءني رجل رجل لان التاكيد باللفظ الاول فلا يلزم للتوا
بل ويكون اي التاكيد بالنكرة نحو جاءني زيد زيد وجاز ذلك ليفيد بذلك
ما ذكرنا من تحقيق المعنى في نفسه السامع وهذا الضرب يجري في المفرد من
الاسم والفعل نحو زيد زيد قايم وضرب ضرب زيد وان زيدا منطلق وفي
الجملة الاسمية كانت او فعلية نحو زيد منطلق زيد منطلق وقام زيد قام
زيد ويكون التاكيد وبغير اي بغير النكرة نحو جاءني زيد نفسه وجاءني
زيد ايضا لما ذكرنا واما كلا وكلتا فهما اجمعون واكتعون وابتعون وابصعون
كلهم فانها لتاكيد المذكرين والمذكرين نحو جاءني الرجلان كلاهما والقوم
كلهم اجمعون واكتعون وابتعون وابصعون وكلنا لتاكيد المؤنث نحو
جاءتني المرءتان كلتاهما والشرط بجواز التاكيد بكلا وكلتا ان يكون قيام
الحكم باحد المفردين ممكنا كما لجيء في جاءني الرجلان كلاهما وان لم يكون
ذلك ممكنا فالتاكيد ممتنع فلذا امتنع نحو اشتراك الرجلان كلا

ما لان الاشتراك لا يقع مع واحد والتاكيد انما ينتظر اليه
اذا احتمل الكلام ثبوت العكس واذا كد بكل يجب ان يكون المؤكد مما يقع
الحكم ببعضه نحو قرات الكتاب كله وحكم اجمع حكم كل تقول قرات الكتاب
اجمع ولقيت الرجال اجمعين وتقول جاءني زيد اجمع واكتعون من
قولهم كتع اي تام ويجيء تابعا لاجمعين لاشتمالها جمعين بين فتقدم
البيتين المعرفة اولا وقد جاء القوم اكتعون وليس بالاعرف والصفة هي الاسم
الدال على بعض احوال الذات هذا الحد ينتقض بالحال لان الحال يدل على
بعض احوال الذات مع انها ليست بصفة وقيل في نعوتها تابع يدل على
معنى في منعوته من غير تقييد فبقوله تابع خرج الخبر لانه غير تابع بل مستقل و
لكن سائر التوابع داخل فيه فبقوله تدل على معنى في متبوعه خرج الجميع و
لكن الحال داخل فيه فبقوله من غير تقييد خرج الحال لانها يدل على معنى ف
على او منعوت وهي اي الصفة اما فعل والمراد بالفعل هنا ما يكون صادرا
من افعال الجوارح كالبيع والقاعد اذ عمله وهي كل صفة فاهم معنى شيء مدركة با
لبصر كالطويل والاسود او غريزة وهي كل صفة لا تدل كالفقير والكريم والعاقل
او نسبة كهاشمي وبصري اذ يصير بالنسبة صفة واما الوصف باسماء الاجناس
فانما جاز اي ممكن الوصف باسماء الاجناس الابوسيبة ذواي بواسطتها اذ يد
ونها يلتزم الحال نحو رجل مال وامراة سوار فلهذا يحملون بها الوصف باسماء
الاجناس فقالوا رجل دوامال وامراة سوار فصح اللفظ والمعنى وصار مشتركا
صاحب مال وصاحبة سوار الان هذا الغرض لم يحصل بصاحب المجلس

غير هذا المعنى الا ترى انه صاحبا قد يجيء بمعنى الرفيق كقولك مررت برجل صاحبك اي
رفيقك فلما اجتلبت هذه الكلمة للوصف باسماء الاجناس ولا يضاف الى
المضمر والعلم لان كلا منهما معرفة وما يضاف اليهما يكون معرفة فلا يستقيم
اذ ذلك وصف النكرة المعرف باللام نحو مررت بعمرو ذي المال لانه كان
نكرة في الاصل فكان اسم جنس فاجيز اضافتها اليه مع كونها معرفة اذ التعريف
ما كان باول احواله بل الجنسية موجودة فيه بخلاف العلم والمضمر وهي اي
ذو تثنى عند ان يكون الموصوف مثنى وتجمع عند ان يكون جمعا وتذكر اذا
كان الموصوف مذكرا وتؤنث اذا كان الموصوف مؤنثا فيقال رجل
ذو مال ورجلان ذوا مال في الرفع ورجلين ذوي في النصب والجر ورجال
ذوو مال في الرفع ورجال ذوي مال في الجر والنصب وامرأة ذات مال وامر
أتان ذواتا مال في الرفع امرأتين ذواتي مال في الجر النصب ونساء ذوات
مال في الرفع وذات مال بالكسر في الجر والنصب لمسلمات فانها بالكسر منهما
واما التثنية والجمع فلمسلمان ومسلمين وكل صفة تتبع موصوفها تذكيرا او تا
نيثا وتعريفا وتنكيرا وافرادا وتثنية وجمعا واعرابا اي رفعا ونصبا وجرا
النصب فاطبه على التمييز من قوله تتبع موصوفها وقوله اذا كانت اي الصفة
فعلا له اي للموصوف ظرف بقوله تتبع اي الصفة تتبع الموصوف اذا كانت
فعلا له في جمع ما ذكر في المتن اي الصفة لكونه هي الموصوف في المعنى
نحو زيد الظريف هو زيد وجب ان يدخل عليها مع تدخل على الموصوف
من الافراد والتذكير والتانيث والجمع وغير ذلك مما المتن لان الشيء

الواحد

الواحد لا يكون جمعا ومذكرا ومؤنثا في حالة واحدة وشايعا ومخصوصا فيها واما حكم
الاعراب فان الصفة لما كانت هي الموصوف من حيث المعنى وان ينصب عليهما عمل العامل
فح توقفه اليه في الاعراب هذا اذا كانت الصفة فعلا للموصوف فاما اذا كانت اي الصفة
فعلا لسببه اي لسبب الموصوف نحو مررت برجل حسن غلامه فانها اي الصفة الكائنة
فعلا لسببه تتبع اي الصفة الموصوف في التعريف والتنكير والاعراب اي في الرفع
والنصب والجر فحسب اي لا تتبع الصفة التي كانت فعلا لسبب الموصوف في غير هذه
الاشياء لانها ~~رعاية للفظ ولم يكن~~ لما جعلت صفة كذلك الموصوف من حيث المجاز
اللفظ جعلت تابعة له في هذه الاشياء رعاية للفظ ولم يكن تابعا له في البواقي وهي الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث بل كان كلها لحكم الفعل لانها مسندة الى ظاهر بعدها فكان
الفعل اذا اسند الى ظاهر بعده مفرد سواء كان المسند اليه الواقع بعد الفعل مفردا كان او
مثنى او مجموعا على الصحيح فكذلك حالة الصفة مع ما بعدها وكما ان الفعل يجب تذكيره
اذا كان فاعله مذكرا وتانيثه مؤنثا حقيقيا ويجوز تذكيره وتانيثه اذا كان مؤنثا
غير حقيقي فكذلك حالة الصفة بانيثه الى ما بعدها فتقول مررت برجل قاعد غلامه
وبرجال قاعد غلمانهم وبرجل قاعد مهما وبامرأة قائم ابوها بخلاف الخمسة السا
بعة فانها في الصفة ليست من جهة نسبتها الى ما بعدها فحكم برعاية المطابقة
بينهما فيها ومنه اي من عدم المطابقة بينهما في غير الخمسة السابقة قوله تع
ربنا اخرجنا من القرية الظالم اهلها فان الظالم صفة القرية لفظا مع انه مذكر
لا مؤنثا ولما فرغ من الصفة اخذ ان يبين الا ان البدل فقال والبدل على
اربعة اوجه احدها بدل الكل من الكل ان كان مدلول البدل مدلول

المبدل منه بمعنى ان صدق البدل على ما صدق عليه المبدل منه الا ان كان مدلوله غير
مدلول منه لان مدلول اخاك في نحو قولنا رايت زيدا اخاك ليس مدلول زيد لغة
الا انهما يصدقان على ذات واحدة وثانيها بدل البعض من الكل ان كان مدلول البدل
جزء من مدلول المبدل منه نحو ضربت زيدا راسه فان راسه بدل من زيد وهو بعضه وثا
لثها بدل الاشتمال ان كان بين البدل والمبدل منه متعلق بغير الكلية والجزئية سوا
كان الثاني مشتملا على الاول شلب زيد ثوبه او العكس وذلك كما ورد في التنزيل يسالونك
عن الشهر الحرام فقال فيه واعجبني زيد ضربه وزيد علمه والمراد من الاشتمال معنى الكلام
على البدل اذ معنى شلب زيد ثوبه انه مشتمل على نسبة السلب على الثواب فالمشتمل عليه
في المعنى هو البدل ولذلك يسمى بدل الاشتمال وهذا جيد وقال بعضهم انما يسمى بدل
الاشتمال لان الاول يشتمل على الثاني وقال بعض اخر انما سمي بدل الاشتمال لانه الثاني مشتمل
على الاول وكلاهما غير مستقيم لان غلامه في قولك جاءني زيد غلامه بدل من زيد بدل
الاشتمال مع ان زيدا ليس بمشتمل على الغلام ولا الغلام عليه ورابعها بدل الغلط
الغلط ان لم يكن بينهما تعلق اصلا نحو مررت برجل حمار ويسمى بدل الغلط وان كان
المبدل منه غلطا اذ الغلط سببه فسموا المسبب باسم السبب وذلك كثير ويحتمل ان يكون
المراد بالغلط المغلوط به اي بدل من الغلط بذكره والغرض من كون هذا البدل تعليم
التدارك من الغلط فانك تريد شيئا فسبق لسانك ذكر شيء اخر فتداركت بذكر
مقصود ذلك ومما قلنا عرف وجه الانحصار على الاربعة المذكورة فان قيل ان
هذا الحصر غير جامع لجميع اقسام البدل لان بدل الكل من بعض خارج عنه نحو ظرت
القمر فلكه فان الفلك بدل من القمر بدل الكل من البعض فالجواب عنه بمنع الجواز

الجواز لانه يروى من العرب ولئن سلمنا جوازه لكن لا نم ان يكون هذا البدل بدل
الكل من البعض فلم لا يجوز ان يكون بدله الاشتمال لان الفلك مشتمل عليه فظاهر
انه كذلك فيكون داخلا تحت الابدال الاربعة لا خارجا عنها وعطف البيان
هو سمي اسم غير صفة يجري مجرى التفسير قوله اسم يتناول المقصود وغيره وقوله
غير صفة وقوله يخرج الصفة وقوله يجري مجرى التفسير يخرج ما سوى الموصوف
لانه غير جار مجرى التفسير مثاله نحو جاءني ابو عبد الله زيد او جاءني زيد ابو عبد الله
قوله اذا كان مشهورا بالكنية قيد بعقله او زيد ابو عبد الله فقط وبين البدل
وعطف بالحروف وحروف العطف تسعة الاول الواو فانه للجمع المطلق
اي من غير ترتيب ~~قوله تع خلق الموت~~ نحو جاءني زيد وعمرو ومما يدل على ان
الواو للجمع المطلق من غير ترتيب قوله تع خلق الموت والحيوة فانه قدم الموت
على الحيوة مع انها في الخارج قبل الموت لما ان الغرض نفس الجمع دون الترتيب
والثاني الفاء وهو موضوع للترتيب اي للجمع فيه ترتيب من غير مهلة
اي يتخلل بين الاول والثاني فعلا واي هذا اومى بقوله مع التعقيب مثاله
جاءني زيد فعمرو وانما قلنا اي لا يتخلل بين الاول والثاني فعل ولم نقل زمان
لانه يجوز ان لا يتخلل بينهما فعل وان كان بينهما ازمان كثيرة كقوله تع ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما ولا يرد النقض بقوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا فان مجيء الباس
انما يكون قبل الاهلاك فلا يكون الفاء في للترتيب وقد قلتم انها للتر
تيب لانه مجمع على الحكم لمجيء الباس فكان معناه اهلكناها بان الباس جاءها

لا يجب ان يكون الاخبار حكم يحتمل الصدق والكذب بعد الاصلاح والثالث ثم وهو موضوع للتعجب
اى للحمل فيه تعجب مع التراخي مثاله نحو رايت زيدا ثم عمرا وانما يكون رويتان والدليل
على انها للتراخي عند عدم جواز ادخالها على اجزاء لا تراخي عن النقط فان قيل
ان قوله انها للتعجب منقول لقوله مع وانما لتفاوت من تاب واصلح وعمل صالحا ثم اهتدى
لان الاهتداء قبل التوبة والاعمال والجواب عنه بانها تدل على الدوام
الاهتداء والاشكال ان دوام الاهتداء بعد والرابع او وهو موضوع لاحد الشيئين
او الاشياء ونعريف المصنف من تعريف ابن الحاجب وهو قوله واو لاحد
مرين لانه فرع عنه او الح لاحد الامور ويمكن ان يقال للمصنف بانه اذا كان لاحد الامور
صح ان يصدق عليه بانه لاحد الامرين فلا يلزم المحذور لكن التعيين اولى كذلك
الشيئين نحو جاءني زيد او عمرو ومثال او الح لاحد الاشياء نحو جاءني زيد او عمرو او بكر
وغير ذلك ويقال انها اى ان او وضعت للشك في الخبر فلهذا انتبه منه على ان الشك
في الخبر غير لازم اذ قد يكون المتكلم غير شاك بل يكون بينا على السامع كما قلت جاءني
زيد او عمرو وانت تعلم ان المجيء لشخص زيد وكذلك واو بكلمة او فانها بينا على السامع ويقال انها
للتخيير نحو اضرب زيدا او عمرا واقدامه بضرب احدهما على التعيين وعلم جواز ان يضربهما جميعا
فليس في ذلك شك بل لخبر لان الشك لا يكون الا في شيء موجود ولم يكن فلان شاكا في هو
جاء ويقال انها موضوعة لنوعة للاباحة الام نحو خذ هذا او ذاك وجالس الحسن
او ابن سيرين والفرق بين التخيير انه لو جالسهما معا لم يكن عاصيا لو جالس احدهما
لاحدهما بخلاف التخيير اذ الامثال لا يكون الا بالاقدام على احدهما والحاصل ان ام
التي للاستفهام سواء كانت منصلة نحو ازيد عندك ام عمرو او اى انها عندك ومنقطعة

ومنقطعة نحو ازيد عندك ام هم عندك عمرو او انها اى الحقة الابل شاء بمعنى بل اى شاء اعلم
ان المتصلة ان يكون قرينة لانها وضع غيبا معا معنى اى نحو ازيد عندك ام عمرو او اى ايهما
ولا يقع منه الا بعد الاستفهام او المنقطعة اى لتباين بعد الكلام وهي بعد
الاستفهام او الخبر ولا يكون الاستفهام او الخبر عن التعيين لان وضعها ان يجيء كالاخبار
عن الجملة المتقدمة استفهامية كانت او خبرية فاذا قلت اعندك زيدا استفهمت عنه
لتجب المسئول بلا او نعم ظهر لك الذي ظنن كونه عند السؤال عمرو لا زيدا فاعرضت
عما استفهمت عنك عن زيد وشرعت ان تخبر عن عمرو وقلت ام عندك وهذا بمنزلة بل
عندك عمرو او اذا قلت انها لابل شاة فكأنك رايت جثة من بعيد فظننت انها ابل و
قلت انها ابل ثم عرض لك شك فجعلت تخبر به فاعرضت عن الاخبار وقلت مستفهما ام شاة
هي بل اى شاء اعلم ان ذكر الجملة بعد المنقطعة الواقعة بعد الاستفهام
زم خوف اللبس لانك لو لم تقل ام عندك عمرو بل تقول ام عمرو لا لتباس بام المتصلة
ولا يلتبس الخبر فتعلم بكون ذكر الجملة لازما والساهو لا لانه للنفي بعد الا
بشاء اى لنفي ما وجب للاول شيئا فتيه وال بل وهو موضوع للاضراب
من الاول والاثبات للثاني منفيا كان الاول او موجبا مثال الموجب نحو جاءني
زيد بل عمرو ومثال النفي نحو جاءني زيد بل عمرو ففي الاول اضرب نسبة المجيء
الى زيد واثبته بعمرو وفي الثاني احدهما ان يكون منفيا بل جاءني عمرو وهو
في الاضراب عن نفي مجيء عمرو وثانيهما ان يكون مثبتا بل ما جاءني عمرو وهو في بيان
من نسب اليه عدم المجيء اقول لو قدم مثال النفي لكان اخبر على نظم الصنعة
البديعة وهي الالف والنشر على الترتيب والتاء لكن وهي وضعت للاستدراك

بعد النفي اعلم ان لكن للاستدراك فهي اما ان يعطف المفرد على المفرد او الجملة على الجملة
فان كان الاول كانت بعد النفي لانها وضعت للمغايرة بين المعطوف والمعطوف
عليه في النفي والاثبات فاذا عطفت المفرد لم يكون بعد نفي لان المفرد لم يكن نفيا
واذا لم يكن نفيا واذا لم يكن بعد نفي وجب ان يكن قبلها نفي ليحصل المغايرة بينهما
نحو جاءني زيد لكن عمرو حاضر وما رايت زيد لكن عمرو فان كان الثاني نحو اذا ان يكن بعد
النفي وان لا يكون نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم زيد لكن عمرو قام واذا تقرر ذلك فاعلم
ان قوله للاستدراك بعد النفي على اطلاقه ليس بجيد والصواب ان يقال ولا لكن للا
ستدراك بعد النفي اذا كانت تعطف المفرد على المفرد والفرق بينهما اي بين اللا
ستدراك والاضراب انك تبطل بالاضراب الحكم السابق نحو جاءني زيد بل عمرو فانك
بالاضراب تبطل حكم السابق دون المجيء واما بالاستدراك لا تبطل تبطل الحكم
السابق نحو جاءني زيد لكن عمرو فانك بالاستدراك لا تبطل الحكم السابق وهو عدم المجيء
والتاسع حتى بمعنى الغاية نحو صمت الخميس حتى يوم الجمعة وقد يقول بمعنى الغاية
لا حتى لو كانت ابتدائية لا يكون عاطفة ولا مانع العطف وينبغي ان يكون ما بعدها
مما يصح دخوله فيما قبلها والغاية في قوله فلا يجوز جواب شرط محذوف تقدير الكلام
ان كان الامر على ما قلت فلا يجوز ان يقال جاءني القوم حتى حمار كما لا يجوز ان يقال جاءني
القوم وحمار وقوله لان الحمار لا يكون من جنس القوم تعليل لقوله فلا يجوز وهذا
غير مذكور في المتون وفي اكثر النسخ في بعضها مذكور فلذا تعرض، الفصل الرابع
في بيان الاعراب الاصلي وغير الاصلي الكلام مداره اي مدار الكلام على ثمانية معان
وفي فعله قوله الفاعلية والمفعولية والاضافة جار الرفع والجر والنصب وجه الجواز

وجه الجواز وجه الاولوية الجر فسبق غيره والرفع في الفصل للفاعل والنصب
للمفعول والجر للمضاف اليه وذلك لان الفاعل اقوى من المفعول لانه غير مشتق
عنه والمفعول فضلة بنى الكلام بدونه فاختص الفاعل الذي هو اقوى بالرفع الذي
هو اقوى الحركة لانه يحصل من التقاء الشفتين وكثرة الخروج النطق به اثم تكلم عضوين
المفعول الذي هو فضلة بالنصب الذي هو فضلة واما المضاف اليه فانه ما بينهما
لانه فاعل في المعنى ومفعول فيه اقرى فاختص بالجر الذي هو متوسط بين الرفع
والنصب سلوكا لطريق التوافق وما سوى ذلك اي من الفاعل والمفعول
والمضاف اليه ملحق بها اي بما ذكر منها على سبيل التشبيه والتقريب فالملحق اي
الذي يلحق بالفاعل جملة احد المبتدا وخبره اي خبر المبتدا فانهما ملحقان
بالفاعل اما الاول فمن جهة كونه مسند اليه واما الثاني فمن جهة كونه خبرا لان
من الجملة كالفاعل والثاني خبر ان وهو ملحق بالفاعل من حيث انه جزء ثابت من
الجملة كالفاعل والثالث اسم كان وهو ايضا ملحق به من حيث انه مسند اليه
كالفاعل والرابع اسم ما ولا التي بمعنى ليس والخامس خبر لا التي لنفي الجنس
وهذان مشبهان بالمشبهة بالفاعل اما اسم ما ولا فانه مشبه باسم ليس وهو
مشبه به وما خبر لا فانه مشبه بخبر ليس وهو مشبه بالفاعل من جهة كونه جزء
ثابتا من الجملة والمفعول خمسة الاول المفعول المطلق والثاني المفعول به
والثالث المفعول فيه والرابع المفعول له والخامس المفعول معه وقدم
تحقيقه والملحق به اي بالمفعول ستة الحال والتمييز والمستثنى المنصوب
فانها ملحقات بالمفعول في كونها فضلة وقد المستثنى بالمنصوب لانه لو كان

مرفوعا او مجرورا الا يكون ملحقا به وخبر كان اى من الجملة الملحقات بالمفعول خبر كان
وهو ملحق به من حيث انه يجئ بعد المرفوع واسم ان واسم ما ولا التى لنفى الجنس فانها مشبهة
بالمفعول لان اخبارها اذا كانت مشبهة بالفاعل يكون اسمها وما مشبهة بالمفعول وخبرها
ولا التى لجنس وهو ايضا مشبه به لانه خبر ما ملحق به من حيث انه يجئ بعد المرفوع والجر
الاصلح للمضاف اليه اما بالحرف ايا كان فاقتة المعنوية لما امر وا ما غير الاصلح فانه اما بغير
ياء حرف الجر نحو غلام زيد وكفى بالله شهيدا وكفى الاصلح بغلام زيد
وكفى الله شهيدا او بالزيادة حرف الجر نحو ما جاءنى من احد ولا نعمة لها بدلك الهاء الحاقا
وبئس او بالاضافة اللفظية نحو ضارب زيد وحسن الوجه فيكون المجرور فى التقدير
منصوبا كما فى الاول او مرفوعا كما فى الثانى واعراب الفعل غير حقيقى كله اذ ليس
فيه اى الفعل فاعليه ولا مفعوليه والا فاضافة بل لمشابهة الاسم وقد يخالف الاعراب
عافرين فرع وغير فرع فالوقوع اى الاعراب الواقع اما بالحركات او بالحرف وقد ذكر اى
الاعراب اما حركات او بالحروف اما حسد الكتاب وغيرها وان يكون الكلمة موضوعة
على وجه مخصوص من الاعراب وما ذاك اى كون الكلمة موضوعة على وجه مخصوص الا
فى المضمرات الا يرى ان انت وضع للمرفوع وياك وضع للمنصوب ولا رفع فى اللفظ
ولا نصب اى ولا نصب فيه وقد سبق ان حد الاعراب هو ما اختلف اخره باختلاف
العوامل فيلزم من ذلك ان يكون اختلاف الصيغة اعرابا ولذا قلنا ان المضمرات
مبنية وان اختلف صيغها فى احوال الاعراب فاذا قلت هو فارح فهو مبتدأ
غير انه كناية عن اسم مرفوع نحو زيد والرجل هذا اسم غير مرفوع ولما كانت المضمرات
نائبا مناب الاسماء الظاهرة فى المرفوعية والنصب والجر اجتنبت اى تميز ما وقع نائبا من

بعد طماطاوما
لك جاوين جلي

ابتغ جا

من مرفوع عما باب عن منصوب او مجرور وضع فيه لكل صيغة وغيرتها من الاعراب
لما فيها من سبب البناء الذى ذكرنا فعل فحصل من اختلاف الصيغة الدلالة
على ما يدل عليه الاعراب وهذا نوع اعراب لكن هذا الاعراب مشتق فلذا اغنى عنه
بالاعراب غير الوقوع وهى اى المضمرات عافرين متصل بالجر والنصب والاول
وهو اى المضمر المتصل ما لا يتنكل عن ايقاله شئ ولا يلتزم تعريف الشئ لنه حيث
عرف الخص المتصل بالاتصال لان المراد من المتصل المصطلح وبالاتصال الوضعى
اللغوى وهذا غير ذلك فلا يلتزم ما ذكرت وهو اى الضمير المتصل ثلثة انواع المرفوع
وتانيها المنصوب وثالثها المجرور وكل منها اى من المرفوع والمنصوب والمجرور بارز
لا مستتر فانه اى المرفوع يجئ مستكنا ايضا اى كما يجئ بارزا او غير المرفوع لا يجئ
مستكنا لعدم شدة الاتصال بعامله بخلاف المرفوع ووجه الاستكناح اما ان
يكون لازما اى لا يكون الفعل مسندا الا اليه او غير لازم اى يكون الفعل مسندا اليه تارة والى غيره
اخرى فالاول اى الاستكنان الذى يكون لازما اى لا ينفك عنه فى اربعة افعال وهى افعل وهى صورة المتكلم
وافعل وهى صورة المتكلم وحده ونفعل وهى صورة المتكلم مع الغير ونفعل فى الكل
للمخاطب للمذكر وتيه لانه لو كان للمخاطبة لم يكن الاستكنان لازما نحو تضرب
هند فهذه الافعال كلها مسندة الى المستكن فيها من انت وغن وانا اقول قوله
المذكر مستدرك لان قوله للمخاطب يغنى عن ذكره وغير اللازم اى الاستكنان الذى
يكون لازما خاصا اى خاصا بالمذكر نحو تفعل وفى المضارع المذكر نحو يفعل وكذا المؤنث اى مؤ
نثها نحو فعلت ونفعل فان الاستكنان فى هذه الافعال غير لازم نحو ضرب زيد ويضرب
زيد وضربت هند وتضرب هند قام وزيد ضرب وهند ضربت او تضرب وفى اسم الفاعل والمفعول

والصفة المشبهة فاذا رفعت بها اى باسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
اسما تاما ابقيت هذه المشتقات فارغة اى خالية عن الضمير نحو ضارب غلامه او مضروب
غلامه او حسن وجهه واذا رفع بها وجد فيها الضمير نحو زيد ضارب او مضروب
او حسن والضمير المنفصل كالمظهر اى كالاسم الظاهر في استقلاله وفي انه يمكن التلفظ به
ابتداء اى من غير تقييمه الشيء نحو موزيد وانت حسن او انا عالم او نحو نحن عارفون
وهواى الضمير المنفصل كالمتصل يكون للمرفوع نحو هو فعل كذا والمنصوب نحو اياك
اكرمت ولا يجر فلذا اى منفصل لان الضمير انما يقع موقع المظهر والمظهر لا ينفصل
عن الجار لانه اما حرف او مضاف ومن المعلوم عدم وقوع الفصل بين الجار والمجرور
وبين المضاف والمضاف اليه كذلك المضمر لا ينفصل عنه بخلاف المرفوع و
المنصوب فان مظاهرهما ينفصلان من عاملهما وعدد الفاظ المنفصلة والمتصلة
والمنفصلة سبعة واربعون لفظا اما المتصلة فانها اربعة وعشرون لفظا من
اثنى عشر انا نحن انت بالفتحة وانت بالكسرة انتما انتم انتن هو هي هما هم
اعلم ان انا موضوع ليكون كناية عن المتكلم وحده اصله ابدليل قولهم في اللغة الرابعة
ان قلت كذا بدون الالف لفظا وقد يوقف عليه بالالف تارة وبالهاء اخرى
نحو انه والحق الالف في حالة الدرج اجراء للوصل مجرى الوقف كقوله انا سفف
الشعر فانه قوله ولا يجوز ان يقرأ بدون الالف لانه لو قرأ بدونه يلزم ان
يكون الشعر غير موزون واما نحن فانه جمع انا مسا غير لفظ كالنساء للمرأة وكذا
التثنية والجمع من لفظ انا لافتقار التثنية والجمع الى انضمام بعض انا بعض انا ونحو

انا وزيد وانا وانت ولا يجوز ان يقال انا وانا فعلنا فمشتق من لفظه وبني نحن لانه
من المظمرات وقولنا انه مبنية وعلى الحركة لالتقاء ساكنين وعلى الضم لانه اقوى
الحركات وهو بالدلالة على الاثنين وما فوقهما قد قوى فناسب ان يعطى اقوى
الحركات وما انت فان الضمير ان والتاء للمخاطب ووضع ان للمشاركة التي لخطاب المتكلم
في كونه مقصودة اله عليه في وزيادة التاء فلفرق بينهما واختص الزيادة
بالمخاطب لانه بعد المتكلم لكونه منتهى الكلام وايضا من ما فيه زيادت بالتاء
او ما وحركت لالتقاء الساكنين واختلاف حركة المذكر والمؤنث لرفع اللبس
واختصاص المذكر بالفتحة لتسبيح المذكر لان الفتحة خير من الكسرة واما انتما وانتم
فالقياس لا تهمزوا قالوا انتما وانتم الزموهما ان يقفوا وابو هما ووهما وكان يوصى
الى اضجاع حرفين فعليين واجتماعهما منتفل وغير المتمكن حتى فعدلوا عن هذا
المتثقل وابدلوا من واو هو يمما لان الميم مخرج الواو وهو اقرب الباب على طريق واحد
فقالوا انتما انتم وخرتما وخرتم وضما قبل الميم فيهما وانتما لان الميم شفوية فجعلوا
حركة ما قبلها من جنسها وهو الضم وما انتن كراهة التثنية بين المذكر والمؤنث
وهي التثنية كون الجمع جريا على طريق المظهر وقالوا في الجمع المؤنث منن وانتن وهو الجمع
بالالف والتاء كسلمات ليكون المخاطب لفتة واحدة بين الاصل والفرع اعني المضمر والمظهر
وخصوا النون لكونها علم الجمع في ضربنا وضربن وضربت لان اصلها ضربي وانتن بدليل
ظهور الياء في التثنية فقلبت الميم نونا كما قلبت الميم النون في عشر عشرا ومن واما المنصوب
منها فانها كذلك اى كالمرفوع في كونها اثنى عشر اياى اياى اياى اياك اياك بالفتح
في الاول والكسر في الثاني اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن اعلم ان الحواضع باياء

سوئی بونی یا زور قوت نہ
وہ یا خود باشنہ کوشش ہے
غالب اولہ بسم اللہ الرحمن الرحیم
محمد یجوئی کم کی اللہ والذین
امنوا الشر باللہ وتشکل صلاتی
وعمدہ وتشہار رجلہ جاکل
یکسبون ازینہ کی یا زمانہ کی
شرط بودہ

من الباء والكاف والتاء لانكلا لاوكذا السر اختلاف العلامة وفيها واسد المناسب واخواتها
ذهب اليه سيبويه وجمهور البصريين وهو ان اياً مضمر اما اتصل به حروف تدل على احوال
المرجوع اليه من المتكلم والمخاطب والغائب ولا محل لها من الاعراب والدليل على انه مضمر
انه في جميع الاحوال منصوب الموضع وليس في الاسماء الظاهرة اسم يلزمه النصب
الا الاسماء ظرفاً نحو ذات مرة او مصدراً نحو سبحان وليس اياً واحداً منها فلا يلزم النصب
وكلوم انت واخواته بالرفع دل على انه اسم مضمر فاياً في المنصوب كانت في
المرفوع واذ ثبت انه اسم مضمر كانت الكاف الاصحبة حرفاً مجرداً من معنى الاسمية
للخطاب كالواو في انت وانت وانما قلنا انها حروف اجماعاً وانما قلنا انه حرف مجرد
للخطاب لانه لو كان اسماً لكان له موضع من الاعراب لكن ليس له موضع منه
فلا يكون اسماً اما الرفع فان الكاف ليس من علاماته المرفوع واما النصب فلانه
له واما الجر بالمضاف لانه قد قام الدليل على انه اسم مضمر وهو لا يضاف واعلم مما ذكرنا
فساد قول الخليل انه اسم مضمر مضاف الى الكاف وقول الاخفش الزجاج انه
اسم ظاهر مضاف الى ما بعده وقد قال جماعة من الكوفيين ان المضمر بعد اياً واياً
ومنه لا يعمل عليه وهذا ايضاً فاسد لان الشيء لا يقدم ما هو اكثر منه لان
المعمول هو المخصص والعامل جاء لاجله ومن المعلوم ان يكون مخصصه
اعلى مرتبة مما جاء لاجله واللفظ غالب المعنى فلزم ان لا يقدم شيء مما هو اكثر
منه واما الجواب عن تمسك من قال انه مضمر مضاف الى ما بعده بوقوع الظاهر
موقعه نحو اياك والشر فمما حكي عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه
واياي النواب فهو انه شاذ لا عتداده به وعدد الفاظ المكاف المتصلة ثلثة وعشرون

وعشرون لانها اما للرفع او المنصوب او المجرور والمرفوعة منها اي من المتصلة
احد عشر فعلت فعلنا فعلت بالفتح وفعلت بالكسر فعلتما فعلتم فعلتن تقول
فعلا فعلوا فعلن وانما جعل ضمير المتصل في نحو فعلت على حرف واحد لتتحقق بط للفعل
وبجرد حد اجزائه ويستدل بذلك على شدة امتزاج الفعل بفاعله واما اخبرت
التاء المتكلم والمخاطب مع ان الاولان يجيء بحروف اللين لانهم قصدوا في كل
هذا المضمر لقوة لكونه اسماً ولان الاصل في الاسماء الاعراب والاصل فيه الحركة
كما مر في صدر الكتاب والحركة مشتقة على حروف اللين والتاء اشبه لها لقرب
مخرجها من مخرج الواو والياء لقلة بين حركتي المتكلم والمخاطب للفرق وتعيين
الضم لقوته لدلالته على المذكر والمؤنث وجميع ما ذكرنا من زيادة الميم وضم التاء
وحذف الواو وتشديد اللام لتغزنا انما واضم واثنتن جاءت في فعلتما وفعلتم وفعلتن
لتحفظ المتصلات على سكل المنفصلات والهمزة لا لف في فعلا للتثنية والواو
في فعلوا للجمع ولم يعوض عن النون فيهما وان عوض عنها في فعلتما وفعلتم والالف
في فعلتما للجمع بين الساكنين والفرق بين المتكن والبارز والالف في فعلا لتثنية المتكن
في فعل في زيد فعل والضمير البارز في فعلنا لتثنية البارز في فعلت والبارز نظر الاول
على الا من المتكن فلا يلزم من التعويض ههنا عدم التعويض ثم يشترك في التثنية
بين تثنية المذكر والمؤنث في ضمير ستتوا وسيأتي بيانه في الخاتمة لان
قد امكن الفرق في التثنية الغيبة بالتاء نحو فعلتا واشتبه تكلم والمخاطب لان
طب لانه قد يبدل التاء في الخطاب فلو زادوا في احدهما لزم احتماع التاءين وهو
المنكر فصوروا حكم الضمائر اللاحقة بالماضي واما اللاحقة بالمفاتيح فضمير الواحد

الغايب مسكن كزيد يضرب وكسر اضمير الغايبة نحو منه يضرب وكذا ضمير المخاطب والمتكلم
الواحد والجمع نحو انت تفعل وانا افعل او نحن نفعل وتميز منه الافعال بالزوائد
يدل التي كانت متسببة ن اصدره صدا فتقول في الغايبة تضربان وفي الغايبتين يضر
بون كما قالوا ضربا ضربوا الا ان المضارع لما كان معربا عوض عن حركة الاعراب
النون في الغايبتين تضربان وهم يضربون اخر الثلاثة لان الثنائية اولى بالحذف من ذلك وفي ابنية
يضربان وتقول في تثنية المخاطب وجمعه تضربان وتضربون وفي المخاطبة تضربين
فيلحق الباء اخره عما يضمر الموءنث اذ التاء في قوله علم المخاطب لا يمكن ان يزاد
ناء اخرى لاجتماع الزيادتين المختلفتين في اول بالتاء لانها علم الموءنث في مذهب
وفي التثنية تضربان وهم يفرق اسم بينه وبين التثنية الماضي كما يفرق في
الماضي فرق بينه وبين جمعه تضربن كما تقول نصرنا في الماضي للغايبة وفي المتكلم لا يجب
الفرق لان حروف المضارع في صدره يغني عن ابراز الضمير وهو من والمنصوبة
منها الى المتصلة اعني عشر اكرمني اكرمنا اكرمك اكرمك اكرمكما اكرمكم اكرمكن
اكرمه اكرمها اكرمهما اكرمهم اكرمهن وتلفظ الجر وكاف المنصوب الاخيرين
تلفظ وقد يجيء في صدره الكتاب الان باء المتكلمة في المنصوب له نون عماد نحو
ضربني صيانة للفعل من دخول الكسرة في الجر والا ان لا يكون الا مع نون عماد
اللهم من دعني وقد وقطني بمعنى حسبه ليلا يزول بناء من على السكون
لسبب التقاء باء المتكلمة بمثلين والنون له اذا كان معه
غيره ويكون ما قبله اي ما قبل المتكلم ساكنا في المرفوع لانه ضمير الفاعل والفاعل
كالجزء من الفعل فلو سكن ما قبله في المرفوع يلزم وجود ما ليس

ما ليس من الكلمة مع هو تواليا اربع حركات متوالية في كلمة واحدة ويكون
ما قبله في المنصوب باقيا على حاله ولا يسكن ما قبله لو كان متحركا لانه ليس كالجزء من الفعل
بل هو في كلمة الانفصال وان اتصل بالفعل تقول في المرفوع اكرمت ودعونا ورمينا واعطينا
وتقول في المنصوب اكرمني واكرمنا ودعانا واعطانا خاتمة الكتاب وكما يضمر المعمول
للا يجاز عند دلالة دليل عليه يضمر الفاعل عند دلالة دليل عليه فاضمار الفاعل في زيد
نحو قائل ابوه زيد فاعلا لدلالة زيد المذكور قبله والفاعل معمول الفعل وذلك اي اضمار
العامل في اسماء جيء قليل منه اي من اضمار العامل اضمار ان واقعة بعد حروف التثنية
وسبق ذكرها ومنه اضمار ان مع الفعل الشرط اي حال كونها مقارنة بالفعل الشرط
فيما جاز با الا ما استثنى منه وكذا السبق ذكره ومنه اضمار رب بعد الواو
والفاء وبل واعلم ان المصدر والوصف والتشبيه غير مرتبة لانه ذكرا ولا اضمار رب
بعد الواو ثم اضمارها بعد الفاء ثم اضمارها بل فاورد مثال الاول بقوله في
قوله وبلدة لا شرام غاينه زور ام مغرما جوابها اي رب بلدة وعليه الكاظمة
اضمار رب بعد الواو وقوله رابية وقائم الاعماق خاوي المخترق اي قاع الاعماق
ومثال الثاني قوله وقوله امراء القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعة فالهيتها
عن ذي تمائم محول اي رب مثلك ومثال الثالث بقوله وقول الاخر بلدة
ذي صدوا صباب اي رب ذهب الكوفيون على ان الاسم الواقع بعد
لكثرة استعمالها ومن ذلك اي من اضمار العامل اضمار كان في قولهم الناس
مجزيون ما عملوا ان خيرا فخير وان شرا فشر اي كان عملهم خيرا فجزاءهم خيرا فذهب
سيبويه على جواز اربعة اوجه اولها في الجملة والثاني منصوبها والثالث

نصب الاول رفع الثاني والرابع رفع الاول ونصب الثالث قوي للوجوب لان
نصب الاول رفع على تقدير ان كان عمله خيرا فجزاء باضمار كان مع اسمها للدلالة عرف
الشرط عليها وحذف المبتدا مع خبرها للدلالة عرف الجزاء عليه لاقتضاء ايلائهم
الاضمار جملة اسمية والوجه الرابع اضعف الوجوه وهو رفع ونصب الثاني لانه لابد
من تقدير عامل فيه فيكون وهو كان وهي اما تامة اوناقصة وتقدير التامة ضعيف لانها
قليلة الاستعمال وما قل استعماله ضعيف حذفه فتعين تقدير الناقصة فيلزم كثرة
المحذوف واما نصب الثاني فبتقدير كان الكن حذفه بعد الفاء على غير القياس بخلاف المبتدا
اذ تقدير ان كان في عمله خير فكان جزاء خيرا والوجه الاول والثاني متوسطان في القوة
والضعف لان احد الجزءين من كل واحد منهما جاء على القياس والجزء الآخر غير
جار عليه واما الوجه الاول فلان رفع الثاني على القياس في حذف اعتمادا على اما في
الله فما فيها كان وهو ضعيف كما مضى في الوجه الرابع تقديره ان كان في عمله خيرا
فجزاء خيرا واما وجه الله فلان نصب الاول على القياس السابق في الوجه الثالث
واما نصب الثاني ففضيع كما مضى في الوجه الرابع والتقدير ان كان عمله خيرا فكان
جزاؤه خيرا ومنه السماعية لا تقيم الا على شيء آخر كما ذكره قبله لان الاضمار خلاف الاصل
فلا يصار اليه الا عند تحقق دليل يدل عليه وما يدل على اضمار ان المقدرة ذات الشرطية
فما ذكرناه ذكرنا والذي يدل على اضمار ذات الشرطية المذكورة هو الواو والفاء
وبل لانها ما اشتركت في الكلام بقيامها مقام رب صارت دليلا على اضمارها
واما الله لا فعلى باب فتناول تقدم شيء يدل على اضمار حروف الجر وان نصب السعداء فدفا
جار وايصال الفعل اليه بكونه حالا والنية كمية لا تقدير الا بدليل اي الحال او بدليل
ما سبق

ما سبق من الكلام فقوله الاول اي اضمار النية كمية بدليل الحال فوله الثاني المستقبل المفسر
مكدو قوله الثالث بين الدلالة وانه باضمار بديه في الاول وباضمار ابعد واع الكلام من اضمار
اي اضمار النية كمية بدليل ما سبق من الكلام قوله تعالى قل بل ملة ابراهيم منصوبا بنصب
ملة باضمار تتبعوا لدلالة كونوا سودا او نصارى عليه لان معناه اتبعوا ملة ابراهيم وبل للاعراض عن ذلك وقد نصب الاسم بعدها فدل على ان التقدير
بل نتبع وبل ومنه اي ومن العاكس فعل هذا فعلت زيد برفع زيد باضمار فعله
اي فعل زيد لدلالة ما سبق من الكلام وهو من فعل هذا عن ذلك لانه سؤال عن
شخص فعله فلا بد من تقدير فعل قبل زيد في الجواب ليكون الجواب مطابقا للسؤال
والاضمار في النية كمية بدون ذلك اي بدون دلالة الحال او ما سبق من الكلام لا يجوز
وقريب من هذا اي من الاضمار على شريطة التفسير لان الدال عليه اي على
الاضمار على شريطة التفسير لفظ ايضا اي كما ان الدال على الاضمار في القسم الثاني
لفظ الا لانه اي الدال في الاضمار على شريطة التفسير تعقيبه اي بتأخره عنه وا
لدال على الاضمار في القسم الثاني ما سبق من الكلام ثم ان يفسر العامل المضمر
على شريطة التفسير اما بلفظ مع معناه كما في زيدا ضربته اي ضربت زيدا فجعلت
والنكرة ذات يكون منصوبا بالفعل المؤخر عنه لانه مشغول عنه بضميره لانه
مفعوله وليس لضربت الا مفعول واحد واما معناه نحو زيدا مررت به مع
جعلت على طرفي زيدا اذ مرورك لشخص بزيد على جعلته على الطريق ويمتنع ان
يفسر مررت لانه لا يعمل النصب بدون واسطة لانه فعل لازم والواسطة
نحو زيدا في مشيت لنا او بلازم معناه نحو عمرا ضربت غلامه بمعنى اهنت عمرا الذي

ضرب الغلام مستلزم لاهانة السيد ولا يجوز ان يقدر ضربت قبل عمرا اذ ضرب
الغلام لا يدل على سببه والرفع في هذه الصور احسن وان كان النصب كثير الا
ستعمال لعدم الحاجة مع الرفع الى ضمار الذي تحتاج الى التفسير تمت

بعون الله وحسن توفيقه

تاريخ سنه

٩٥٣

بو كتاب اولسون اسمى نه مبارك مدلانه ارسن حق تبارك

رقعه

سلاماً دائماً بروح والبال سناءً سابقاً في كل احوال اعتنيه كه محتاج
اولورتا ازلدن علوّاته سفلياته كه محتاج اولدغنزك بدى بعاركه
بلوسن كه احسان ايدسن وريسه طوتياته نه ديمك لازم اولور كه
اولوك النعمانى بلميه نه نيلسه بلنك چون ويرلمشدر عقلياته

[illegible]